M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Département of Psychologie, Philosophie, and Speech Thérapie

مذكرة مكملة لنيل شهـادة الماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العادي

العنوان

صورة الذات لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا

-دراسة عيادية لحالتين بمركز التكوين المهني والتمهين دائرة مشرع الصفا_تيارت_

من إعداد:
- **خليل نادية**
- **رزقي صورية**

إشراف:
د. حوتي سعاد

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. قريصات الزهرة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
د. حوتي سعاد	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
د. قاضي مراد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

شكروعرفان

الحمد لله رب العالمين على نعمه التي لا تعد ولا تحصى،

والصلاة والسلام على نبينا ورسوله محمد سيد المرسلين وبعد:

ويسرنا أن نتقدم بالشكر للأستاذة الدكتورة "حوتي سعاد" التي تقدمت بصدر رحب الإشراف على هذه المذكرة، وما قدمته لنا من توجيهات وملاحظات قيمة ساعدتنا في بحثنا،

فلها منا فائق التقدير والعرفان.

كما نتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى كل أساتذتنا الأفاضل في مسيرتنا الدراسية،

ويسرنا أيضا أن نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة

وإلى جميع القائمين على جامعة تيارت.

الإهداء

أهدي دراستي و ثمرة جهدي

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله و أسكنه فسيح جناته

إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى جميع إخوتي الأعزاء و أبنائهم

إلى أصدقائي الأوفياء، و أساتذتي الأجلاء

إلى كم من ساهم في هذا الجهد و العمل المتواضع

سائلة المولى عز و جل أن يتقبله

نادية

إهداء

أهدي دراستي و ثمرة جهدي

إلى روح والدي الطاهرة رحمها الله و أسكنهما فسيح جناته

إلى جميع إخوتي الأعزاء و أبنائهم

إلى أصدقائي الأوفياء، و أساتذتي الأجلاء

إلى كم من ساهم في هذا الجهد و العمل المتواضع

سائلة المولى عز و جل أن يتقبله

صورية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف على الصورة التي يكونها المراهق المعتدى عليه جنسيا وذلك بالإعتماد على المنهج العيادي وإستخدام المقابلة النصف موجهة وإختبار رسم الشخص وإختبار تفهم الموضوع TAT، حيث أجريت الدراسة على حالتين بنتين معتدى عليهما جنسيا عمارهما 18 سنة متربصتين بمركز التكوين المهني والتمهين زيان قدور بدائرة مشرع صفا_تيارت_ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعتداء الجنسي يشوه صورة الذات لدى المراهق ويخلف له أثار نفسية وإجتماعية.

Résumé de l'étude

Cette recherche a pour objectif de découvrir l'image faite par l'adolescent agressé sexuellement, en adoptant la méthode clinique et en utilisant l'entretien semi_orienté, voir le test du dessin de la personne, et le test d'apperception thématiques TAT. La recherche à menée sur deux cas de filles de 18 ans agressées sexuellement ,stagiaires dans le centre Zian Qaddour à machraa_sfaa _Tiaret_ et les résultats de la recherche ont conclu que l'agression sexuels déforment l'image du soi chez l'adolescent et elle a aussi des repercutions negatif sur le plan psychologique et social.

Study summary

This research amis to discover the self_image made by of the sexually assaulted adolescent, adopting the clinical method, and relying on the semi_oriented interview, even the test of person's drawing and the thematic apperception test TAT , the research was conducted on two cases involving two girls,18 year_old sexually assaulted, traines at zian Qaddor center in Mechraa_sfaa _Tiaret._the results of the research concluded that sexual agression distorts the adolescent's self_image and also has social and psychological reprcussions .

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

الإهداء.....

ملخص البحث.....

فهرس المحتويات.....

قائمة الجداول .....

مقدمة: 01

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة1

1. الإشكالية 4
2. الفرضيات 6
3. أسباب إختيار موضوع الدراسة..... 6
4. أهمية الدراسة 6
5. أهداف الدراسة 6
6. التعاريف الإجرائية 7
7. الدراسات السابقة 7

الفصل الثاني: صورة الذات

تمهيد:.....13

1. مفهوم صورة الذات:.....13
2. مكونات صورة الذات:.....14
3. أبعاد صورة الذات:.....15
4. أهمية صورة الذات: 15
5. النظريات المفسرة لصورة الذات 15
6. صورة الجسم وعلاقتها بصورة الذات 17

الخلاصة 18

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد.....19
1. مفهوم المراهقة: 19
2. أهمية مرحلة المراهقة: 20
3. النظريات المفسرة للمراهقة: 21
4. مراحل المراهقة: 22
5. أشكال وأنواع المراهقة: 23
6. المشكلات النفسية عند المراهقين: 24
7. خصائص النمو في مرحلة المراهقة: 25
الخلاصة 25

الفصل الرابع: الإعتداء الجنسي

تمهيد.....27
1. مفهوم الإعتداء الجنسي 27
2. تعريف شخصية المعتدي: 27
3. مستويات الإعتداء الجنسي: 28
4. النظريات المفسرة للإعتداء الجنسي 29
5. أنواع الإعتداء الجنسي.....30
6. الأثار النفسية والإجتماعية على ضحية الإعتداء الجنسي 31

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....34
1. الدراسة الأستطلاعية 34
2. الدراسة الأساسية 34
3. أدوات الدراسة.....35

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الدراسة 51
1.1عرض وتحليل الحالات 51

الاستنتاج العام 53
مناقشة نتائج الدراسة.....86
خاتمة 88
إقتراحات وتوصيات:.....88
قائمة المراجع.....79

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الدلالات الشائعة للوحات	42
02	يوضح اللوحات المطبقة على الحالات	43
03	سير المقابلات للحالة الأولى	53
04	زمن الرجع و زمن البطاقة لإختبار TAT للحالة الأولى	58
05	سير المقابلات للحالة الثانية	72
06	زمن الرجع و زمن البطاقة لإختبار TAT للحالة الثانية	76

مقدمة:

تعتبر المراهقة مرحلة النضج و البلوغ و التغيرات الفزيولوجية و النمو الجسدي و الجنسي حيث أنها مرحلة جد حساسة لأنها مليئة بالمشاكل النفسية و الإجتماعية والتي ينتج عنها صدمات تؤثر على رؤية الذات فيمكن أن يستغل و يتعرض أحيانا إلى الإعتداء الجنسي من طرف أشخاص من العائلة أو المجتمع أو الأصدقاء فيؤثر ذلك على حياته وتقدمه فيها و بناء مستقبله و تشويه صورة ذاته فكان إختيارنا لهذا الموضوع من أجل معرفة صورة الذات للمراهق المعتدى عليه والآثار الناجمة عن هذا الأخير وكذا الأهمية التي يكتسبها الموضوع ومن أجل تحقيق هذا الهدف قسمنا البحث إلى جانبين: جانب نظري وآخر ميداني، وقد اشتمل الجانب النظري على عدة فصول خصص كل فصل لتناول متغير من متغيرات الدراسة.

فالفصل الأول يعتبر كمدخل للدراسة تناولنا الإطار العام لموضوع البحث ضم الإشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية البحث إضافة إلى التعريف بمصطلحات الدراسة والدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فخصص لصورة الذات حيث ركزنا على تعريفها ومكوناتها وأبعادها مع النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثالث خصصناه للمراهقة حيث قمنا بتعريفها وتحديد مراحلها وأهم المشكلات النفسية للمراهق مع النظريات المفسرة لها وخصائصها.

والفصل الرابع كان للإعتداء الجنسي حيث تناولنا أهم التعاريف وأنواع ومستوياته إضافة إلى الآثار النفسية والإجتماعية التي يخلفها.

أما بالنسبة للجانب الميداني إشتمل الفصل الخامس والذي خصص للإجراءات المنهجية للدراسة ضم الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية ومنهج الدراسة ومكان وزمان إجرائها، إضافة إلى حالات وأدوات الدراسة.

والفصل السادس خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة تمثل في تقديم وعرض إختبارات الحالات وتحليلها ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وأتتمنا الدراسة بخلاصة وإقتراحات وتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة
7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1. الإشكالية

إن حياة الانسان مليئة بالتغيرات في تدرج نموه، حيث يمر بعدة مراحل نمائية تشكل كل واحدة منها أساسا للمرحلة التي بعدها وباعتبار الإنسان كائن متفاعل فهو في مسعى مستمر للتكيف والتأثر بهذه التغيرات وتعد مرحلة المراهقة واحدة من أهم المراحل العمرية التي يبدأ الإنسان خلالها باكتساب خواصه النفسية والعقلية والجنسية وقيمه وقناعاته الفكرية والاجتماعية، فتفرض نفسها على الإنسان من خلال عاصفة من التغيرات تشمل جميع النواحي الجسدية والنفسية والجنسية والانفعالية، ليس هذا فقط بل تمتد حتى إلى الشكل الخارجي والاهتمامات والعواطف ونوع وطريقة التفكير وإدراك المحيط.

حيث تعرف المراهقة على أنها الفترة التى تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعترى الفرد (فتى أو فتاة) تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي. **(محمود.1981، 15)**

وأيضا هي مرحلة عمرية سواء كان ذكرا أم أنثى، وهي من أخطر وأهم المراحل، لأنها المدخل إلى التكامل العضوي في الكيان البشري، حيث تقوم النسبة الكبرى في بناء الشخصية المستقبلية، وظهور معالمها. **(قطب.2002، 09)**

وحسب ما تم ذكره من دراسات التي تناولت هذه المرحلة فنرى بروز المميزات النوعية لدى الجنسين فالأنثى تبدأ ملامح أنوثتها في الظهور بأكثر وضوح وكذلك بالنسبة للذكر وكما يبدأ الميل الجنسي في التحدد ونضج الاعضاء التناسلية وكبر حجمها والقيام بوظيفتها الطبيعية من إفراز الحيوانات المنوية والبويضات لذا فقد يتعرض المراهق إلى التحرش أو الاعتداء الجنسي وخاصة الأنثى حيث يعد الإعتداء سلوك فيه انتهاك لحقوق المتعدى عليه ويمس كرامته وغزو لحياته وإقحام له في مجال الجنس الذي لم يكن محضرا له نفسيا.

حيث يعرف الإعتداء الجنسي بأنه عملية الإحتكاك المباشر والملامسة بين المراهق أو الطفل أو الراشد، تصدر عن قصد من المتعدي نحو قاصر فيما يستخدم القاصر لإحداث الإستثارة الجنسية لدى المتعدي. **(ظاهر.2021، 26)**

وعرفه "**جعدوني**" بأنه وجود استثارة نفسية توجه للجهاز التناسلي وتطالب بالإشباع في الإتحاد الجنسي بالموضوع. **(مريامة. 2019، 40)**

وعرفته **منظمة الصحة العالمية** أنه أي فعل جنسي أو تعليق أو محاولة الحصول على فعل جنسي بإستخدام العنف يرتكبها شخص ليس له علاقة تربطه بالضحية.

(bouvier.2014,128)

كما أكدت دراسة **عيدل سميرة** وآخرون 2019 ببرج بوعريريج تحت عنوان "تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الإعتداء الجنسي" دراسة ميدانية بالمؤسسة الجوابية للصحة العمومية لـ3 حالات ذكور تراوحت أعمارهم بين (14_15) سنة والتي هدفت إلى محاولة التعرف على كيفية تأثير الإعتداء الجنسي على تقدير الذات لدى المراهق حيث إعتمدت على المنهج العيادي وإستخدمت إختبار تقدير الذات لكوبر سميث المصغر إلى 25 بند وتوصلت إلى أن الإعتداء الجنسي يؤدي إلى إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى المراهق. **(عيدل.2019)**

ودراسة **ظاهر سمية** 2021 ببسكرة تحت عنوان "مناهج العيش لدى المراهقة المتعدى عليها جنسيا" دراسة لـ3 حالات تراوحت أعمارهم بين (14_19) سنة والتي هدفت إلى التعرف على خصائص منهاج العيش التي تعتمده الفتاة المراهقة من أجل الإستمرار في حياتها بعد التعرض للإعتداء الجنسي حيث إعتمدت على الملاحظة، المقابلة العيادية وإستبيان مناهج العيش فقد توصلت إلى أن لها إنعكاس سلبي على شخصيتها وعدم قدرتها على مواجهة هذا العنف الذي يؤثر على مسار حياتها. **(ظاهر.2021)**

ولقد أصبحت ظاهرة الاعتداء الجنسي من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم أجمع ويوم بعد يوم تزداد نسبة إنتشارها لذا ينبغي إلقاء الضوء على خطورتها وما تتركه من آثار سلبية والبصمة البشعة على المعتدى عليه وعلى المجتمع لذا فصدمة الاعتداء الجنسي على المراهق تخلق الشعور بالدونية، الإحساس بالذنب، حالة عدم التوازن، اضطراب في الشخصية، بناء الهوية، خلل في تكوين صورة الذات له والتوافق مع الحياة.

ومنه تعرف صورة الذات بأنها تمثيل ذهني من طرف الفرد لنفسه ومن علاقاته بالكائنات الحسية والأشياء التي لها قيمة كبيرة عنده والتي تكون محيطة. **(عبديش، 2013، 28)**

وعرفها "**تيرونز**" بأنها وقتية وتتغير في وقت قصير، وقد يكون لدى الشخص العديد من صور الذات في نفس الوقت. **(بن حامد، فضل، 2017، 38)**

وهي إدراك الفرد لنفسه ونظرة الآخرون له وتشمل النظام الإدراكي الذي تم تشكيله على متغيرات متنوعة تتطور مع حياة الفرد. **(Proulx.1992,43)** .

وقد تبينت في دراسة (**هبهوب محمد الطاهر**، 2019) بالمسيلة تحت عنوان "صورة الذات لدى المراهق البدين وفق نموذج ليكور"دراسة لحالتين تراوحت أعمارهما بين (14_20) سنة والتي هدفت إلى معرفة تأثير البدانة على صورة الذات لدى المراهق والصورة التي يكونها عن ذاته حيث إعتمد على إختبار "إدراك الذات" لـ **ريني ليكور** وتوصل إلى أن المراهق يمتلك صورة سلبية لذاته و أن البدانة خلفت أثار نفسية و إجتماعية لكلتا الحالتين. **(هبهوب.2019)**

ودراسة (**فاطمة بلفاضل**، 2016) بأم البواقي تحت عنوان "صورة الذات لدى الجنسي المثلي السلبي" دراسة لحالة واحدة حيث إعتمدت على المنهج الإكلينيكي ودراسة الحالة وإستخدمت إختبار الروشاخ وقد توصلت النتائج إلى أن لدى المثلي الجنسي السلبي صورة إيجابية لذاته كما ظهرت لديه ميولات أنثوية أخرى. **(بلفاضل.2016)**

فإنطلاقا مما يلحقه الإعتداء الجنسي من أثار وإنعكاسات سلبية على المراهق الضحية يمكننا تحديد إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي:

ما طبيعة صورة الذات لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا؟

2. الفرضيات

- لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا صورة سلبية.

3. أسباب إختيار موضوع الدراسة

- الرغبة في معرفة الآثار الناجمة عن الإعتداء الجنسي على المراهقين.
- معرفة مدى تأثير الإعتداء الجنسي على صورة الذات.

4. أهمية الدراسة

- ✓ التعرف على موضوع يعتبر من الطابوهات التي يحرم التحدث فيها.
- ✓ التعرف على صورة الذات لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا.
- ✓ التعرف على الاثار التي يخلفها الاعتداء الجنسي.

5. أهداف الدراسة

- ❖ تحديد العلاقة بين الإعتداء الجنسي وصورة الذات لدى المراهق.
- ❖ التعرف على مدى الصحة النفسية للمعتدى عليه جنسيا.

6. التعاريف الإجرائية

2.6 الاعتداء الجنسي: هو اجبار الطفل أو المراهق ولد كان أو فتاة، على القيام بأي نوع من الأعمال التي تدخل ضمن الممارسة الجنسية من دون موافقته وهو يحصل غالبا بالقوة، والتعنيف والإيذاء الجسدي والنفسي.

3.6 صورة الذات: هي فكرة الفرد عن نفسه وكيفية تقييمه لها ومدى تقبله لنفسه وتقبل الآخرين لها.

و لقياس ذلك قمنا بإستخدام إختبار رسم الشخص و إختبار تفهم الموضوعTAT

7. الدراسات السابقة

1.7 الدراسات المحلية:

❖ دراسة **عماري جميلة وآخرون** (2015) بالمدية تحت عنوان "صورة الذات لدى الطفل المعق حركيا" دراسة سيكوديناميةلحالتين لم يتجاوز عمرهما 10 سنوات هدفت إلى التعرف على خصوصية ونوعية الصورة التي يشكلها هؤلاء الأطفال عن ذواتهم حيث إستخدمت إختبار رسم الرجل وتوصلت إلى النتائج أن هؤلاء الأطفال يشكلون صورة سلبية عن ذواتهم بسبب الإعاقة الحركية المكتسبة. **(عماري.2015)**

❖ دراسة **بكة الميسوم** (2016) بعنوان"صورة الذات لدى الفتاة في ضوء بعض المتغيرات _نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين_" دراسة ميدانية بجامعة وهران ومدينة الوادي رهيو وضواحيها هدفت إلى معرفة الفروق بين صورة الذات المثالية والواقعية على عينة قوامها 150 فتاة من طالبات وعاملات وماكثات في البيت حيث إستخدم مقياس صورة الذات بصورتيه الواقعية والمثالية وتوصل إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاث(طالبات، عاملات، ماكثات في البيت) في صورة الذات الواقعية وعدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في صورة الذات المثالية وهناك فروق بين صورتي الذات المثالية والواقعية لدى المجموعات الثلاث. **(بكة.2016)**

❖ دراسة **مريامة كنزة** (2019) بعنوان "البروفيل النفسي لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا" دراسة عيادية لـ3 حالات متمدرسين التي تراحت أعمارهم بين (8_12)سنة بورقلة والتي هدفت إلى الكشف عن معناة الأطفال جراء هذه الحوادث التي ترتكب والتي تنم عن إنحراف خطير في سلوك المعتدى عليه حيث إعتمدت على المنهج العيادي وإستخدمت إختبار رسم الشخص

وإختبار رسم العائلة وتوصلت النتائج إلى أن الشعور بالذنب والقلق وخوف وعدم الرغبة في التواصل مع العالم الخارجي وتقدير سيء لذواتهم وعدم الثقة بالنفس. (**مريامة.2019**)

❖ دراسة **كحلي هاجر ومتيجي عبد الحكيم** (2022) بعنوان "السلوك الإنحرافي والإجرامي لدى الإناث ضحايا الإعتداء الجنسي" دراسة ميدانية لـ31 حالة يتراوح أعمارهم بين(10_43)سنة بالمركز الوطني للنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب ببوسماعيل تيبازة هدفت إلى تحديد نمطية السلوكات الإنحرافية والإجرامية التي تقدم عليها الأنثى ضحية الإعتداء الجنسي والإنعكاسات والآثار حيث إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وإستخدمت إستبيان بـ3 محاور(بيانات عامة، بيانات عن المتعدي، مسرح الجريمة) وتوصلت إلى أن معظم الفتيات إثر الإعتداء الجنسي يلجأن إلى التدخين، التسول، الإنتحار، تعاطي المجدرات، السرقة، النصب، والدعارة. (**كحلي، متيجي. 2022**)

2.7 الدراسات العربية:

❖ دراسة **سيف محمد رديف (2012)** بعنوان"صورة الذات وعلاقتها بالإكتئاب لدى كبار السن" دراسة لـ225 حالة من دار المسنين والمقاهي الشعبية تتراوح أعمارهم بين (60_70) سنة ذكور وإناث بمدينة بغداد والتي هدفت إلى التعرف على درجة الإكنتئاب وصورة الذات لدى كبار السن حيث إستخدم مقياص صورة الذات من بناء الباحث ومقياس بيك للإكتئاب وتوصلت النتائج إلى أن كبار السن بشكل عام لا يعانون من الإكتئاب ولديهم صورة إيجابية نحو الذات وأن هناك علاقة عكسية قوية بين صورة الذات والإكتئاب أي اكلما كانت صورة الذات إيجابية كلما إنخفض مستوى الإكتئاب والعكس صحيح. (**رديف.2012**)

❖ دراسة **شيماء أحمد محمد ظاهر** (2015) بعنوان"صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدى طفل الشارع المساء إليه جنسيا" دراسة بمصر لـ 80 حالة 40 حالة مساء إليها جنسيا و40 حالة غير مساء إليها جنسيا والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين صورة الذات والعدوان حيث إستخدمت مقياس صورة الذات ومقياس الإساءة الجنسية ومقياس السلوك العدواني وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في صورة الذات لدى أطفال الشارع المساء إليهم وغير المساء إليهم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدراسة لكلتا المجموعتين ذلك لعدم وجود أسر تحميهم فيضطر هو للدفاع عن نفسه وكلاهما يحملان صورة سلبية نحو الذات. (**ظاهر.2015**)

❖ دراسة **سهام عبد الوهاب حسن الدالي** (2022) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتحسين صورة الذات لدى أبناء السجينات الغارمات من تلاميذ المرحلة الإعدادية"دراسة بمصر لـ5 حالات 3 ذكور و2 إناث والتي هدفت إلى تحسين صورة الذات لدى أبناء السجينات بإستخدام فنيات الإرشاد السلوكي المعرفي حيث إستخدمت المنهج التجريبي ومقياس صورة الذات من إعداد الباحثة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس صورة الذات وأبعاده في القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس صورة الذات وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة المتابعة. **(الدالي.2022)**

❖ دراسة **حليمة محمد حميد** (2022) بعنوان "الإعتداء الجنسي ضد الأطفال في مجتمع دولة الإمارات" ورتب سوسيولوجية كيفية لمرحلة ما بعد الإعتداء والإنعكاس عليها بالإمارات لـ28 حالة من مراكز حماية الطفولة وشملت جميع أطفال المركز من عام 2014 إلى 2020 تراوحت أعمارهم بين (10_18)سنة والتي هدفت إلى إبراز الوضع الحالي للضحية حيث إستخدمت منهج النظرية المجدرة والمقابلة وتجميع البيانات وتحليلها وتوصلت النتائج إلى أن أثار الإعتداء الجنسي متفاوتة بتفاوت الضحايا من حيث الجانب النفسي والإجتماعي والتعليمي. **(حميد.2022)**

3.7 الدراسات الأجنبية:

❖ دراسة **Michel Dorais** (1996) بعنوان "تصور الإعتداء الجنسي لدى الأولاد الذين وقعوا ضحية له في مرحلة الطفولة أو المراهقة" دراسة أجريت على 30 ذكرا تتراوح أعمارهم بين 18 و44 سنة، بمقاطعة كيباك بكندا، هدفت إلى معرفة الآثار والمعاني الناتجة عن الإستغلال الجنسي في تكوين الذات لدى الذكور وإعتمدت على المقابلة العيادية لجمع المعلومات وتحليلها وفق البناء الإمبريقي للنظرية والإستقراء التحليلي وتوصلت النتائج إلى أن الأثر ومعنى التعدي الجنسي يختلف من ضحية لأخرى بسبب الدوافع المنسوبة للمعتدين:

إنتقام، سوء الفهم، تأكيد السلطة، رغبة في تلويث براءة الأخر، أو وسيلة تدريب على الجنسية. **(Michel.1996)**

❖ دراسة **B.Jeanvoine, c. Delmas, M.R cohen_zardi, H. Rodriguez_ Tomé, F. Badaud** (1999) بعنوان "أثار البلوغ على صورة الذات لدى المراهقين" تكونت عينة الدراسة من 159 شابا فرنسيا ذكور وإناث ما بين (11_16) سنة إستخدم الفارق الدلالي وإستبيانات المغلقة لتقييم آثار النضج البلوغي على صورة الذات، من خلال ثلاث عناصر: صورة الجسد (الصحة الجسدية، الجاذبية والكفاءة) تصور العلاقات مع الأقران من الجنس الآخر، وتصور تقدير الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين العناصر الثلاث لصورة الذات وأنها أكثر حساسية لدى الإناث منها لدى الذكور، أي أن أثار النضج البلوغي على صورة الذات مختلف جدا بين الجنسين. **(Jeanevoine.1999)**

❖ دراسة **josianne Desgagné** (2003) بعنوان" تصورات الأطفال عن الإعتداء الجنسي على مواقف الأمهات فيما يتعلق بالتعاطف وإستراتيجيات التأقلم التي تتبعها أم/أب" هدفت إلى الفحص إذا كانت تصورات الطفل عن علاقة الأم وإستجابات التعاطف وإستراتيجيات التأقلم، تكونت عينة البحث من 367 بكيبيك واستخدام إستبيان متعلق بنوع العلاقة مع الأم وإستبيان التعاطف وتوصلت النتائج إلى أن تعاطف الأم وإستراتيجيات التأقلم هي عوامل تؤثر على تصور الطفل لمستوى الصراع داخل الأم وأن إستراتيجية تجنب التكيف هي وحدها التي ترتبط بوجود سلوكيات عقابية بين فئة المراهقين. **(Josiane.2003)**

دراسة **Marie_ Laurence Lussier** (2017) بعنوان "عوامل مرتبطة بالتفكك مقدمة من طرف مراهقين معتدى عليهم جنسيا" هدفت إلى تقييم خصائص الإعتداء الجنسي، العوامل الشخصية، العوامل الوالدية والعائلية، أشكال سوء المعاملة وتكونت عينة البحث من 167 تتروح أعمارهن بين 11 و17 سنة معتدى عليهم جنسيا في مركز الشبيبية ومركز مختص بحالات الإعتداء الجنسي بكيباك بكندا وإستخدمت مقياس تقييم الإعتداء الجنسي، إستبيان الأحداث من الطفولة إلى المراهقة، مقياس الكشف عن تأثير الأطفال للأحداث الصادمة وبعد التحليل الإحصائي برزت 3 متغيرات مرتبطة بشكل كبير تفكك بشدة إكلينكية: مدة الإعتداء الجنسي، عدم ثقة المراهقات وإحساسهن بإختلافهن عن الآخرين. (**Marie.2017**)

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي اشتركت مع دراستنا في بعض المتغيرات التي أجريت في بعض المجتمعات العربية والمحلية، تبين للباحثة بعض الملاحظات:

لقد تعددت أهداف الدراسات السابقة التي إهتمت بصورة الذات والإعتداء الجنسي فمنها من هدفت إلى نوعية صورة الذات التي يشكلها الأطفال كدراسة عماري جميلة وآخرون2015 و(دراسة سيف محمد رديف، 2012) ودراسة (jeanvoine, dalmas et cohen, 1999) ومنها من تناولت الفروق بين صورة الذات الواقعية والمثالية كدراسة (بكة الميسوم، 2016) ودراسات أخرى إهتمت بمتغير الإعتداء حيث هدفت إلى الكشف عن المعاناة والآثار السلبية التي خلفها الإعتداء الجنسي كدراسة (مريامة كنزة، 2019) ودراسة (حليمة محمد حميد، 2022).

وقد تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات منها من إعتمدت على بناء مقياس صورة الذات كدراسة (سيف محمد رديف، 2012) ودراسة (سهام عبد الوهاب حسن الدالي، 2022) ومنها من إستخدمت الإختبارات الإسقاطية كدراسة (عماري جميلة وآخرون، 2015) ودراسة (مريامة كنزة، 2019) ومنها من إستخدمت إستبيانات كدراسة (marie Laurence, 2017) ودراسة (Josiane désgagné, 2003)

ومن حيث النتائج إختلفت بإختلاف أهدافها ومتغيراتها ومن نتائج الدراسات السابقة التي كشفت أن الإعتداء الجنسي يخلف أثار سلبية وإنحرافات سلوكية دراسة كحلي هاجر ومتيجي عبد الحكيم 2022 ودراسة حليمة محمد حميد2022 و دراسة (Michel Dorais, 1996) توصلت أنه اختلف معنى الإعتداء الجنسي من شخص لأخر مع إختلاف الإنتقام.

الفصل الثاني: صورة الذات

1.مفهوم صورة الذات

2.مكونات صورة الذات

3.أبعاد صورة الذات

4.أهمية صورة الذات

5.النظريات المفسرة لصورة الذات

6. صورة الجسم وعلاقتها بصورة الذات

تمهيد:

إن المراهق ينبع شعوره بإحترام ذاته من خلال الإنجازات التي يقدمها في مختلف المجالات (كالمدرسة، أو المجتمع، أو العلاقات الاجتماعية) وإهتمامه الزائد بمظهره الخارجي فتصيبه بعض الإشكالات التي من شأنها تؤثر على صورته لذاته وإدراكاته المختلفة والمشاعر والأحاسيس الموجبة والسالبة نحو نفسه.

1. مفهوم صورة الذات:

1.1 تعريف الصورة:

هي شكل من أشكال الفنون التي ينقل واقعا ما، أو يبتكر مشهدا من نسج الخيال إنطلاقا من واقع ملموس حيث تنقل عددا كبيرا من المعطيات الثقافية، والإجتماعية، والفكرية، والدينية، كما أنها تتقاطع في بعض الأحيان مع مجالات علمية. **(أومون.2013، 07)**

2.1 تعريف الذات:

تستخدم عادة بمعنى الشخصية أو الأنا، حيث يجري إعتبارها بمثابة عامل يعني هويته المستمرة، وتستعمل أحيانا بمدلولها الواسع فتطلق على حيوان أو حتى على شيء مادي يعتبر كعامل من العوامل، كما يتم استخدام اللفظة كبادئة في كلمات مركبة او على غرار كلمة منفصلة ومستقلة، فتصبح على صيغة النعت أو الصفة. **(رزوق.1987، 125)**

إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها الشخصية، كما أنها العامل الأساسي في تكيفه الشخصي والإجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها ومن خبرات إدراكية إنفعالية تتركز حول الفرد بإعتباره مصدر للخبرة والسلوك والوظائف. **(فهمي.1995، 48)**

3.1 تعريف صورة الذات:

هي عبارة عن التصور الذي يتخيله الشخص عن نفسه أو الذي يصنعه، بحيث يمكن أن يتقاطع مع مفهوم الهوية الشخصية إلا أن مصطلح صورة الذات يشير الى النواحي النفسية والحالات العاطفية بصورة أكبر، وهو تعبير عن الإدراك الحسي الذاتي الذي ينصب في نهاية الأمر إلى خانة مفهوم الذات، وتكون مصادر تكوين الذات إما داخلية يصورها الفرد عن نفسه

وإما خارجية ناتجة عن خبرات تعامل الأشخاص مع الفرد وإما ناتجة عن فهم ذاتي لتصور الأخرين عن ذلك الشخص. (سويح.2022، 442)

كما أنها التصور أو التخيل العقلي لهذا الوعاء النفسي الذي يحوي جميع ما للفرد من مكونات نفسية، بأبعادها المختلفة (الجسمية، العقلية، اللغوية، الإنفعالية، الإجتماعية، الخلقية) بحيث تتكامل هذه الأبعاد لترسم صورة عقلية كاملة عن هذه الذات و الذي يتمثل في القبول أو الرفض التام أو الجزئي لهذه الصورة من قبل الفرد لنفسه. (سالم.2020، 560)

هي الصورة التي لنا عن أنفسنا، أي كيف نرى انفسنا؟ إنها جزء من شخصيتنا، لذلك فهي تختلف من شخص لأخر تبعا لإختلاف الشخصيات، ولكونها جزءا من شخصيتنا فإننا غالبا ما لا نعيها، ولا نفحصها إن كانت صحيحة أم لا.و بالرغم من ذلك فإنها تسهم إلى حد كبير في تشكيل الطريقة التي بها نرى العالم و نتعامل معه كلما كانت صورتنا الذاتية قريبة من الواقع الذي نعيشه و مما يراه معظم الناس من حولنا، كلما كانت هذه الصورة الذاتية صحية وفعالة، وكلما كانت مشوهة وغير واقعية كلما أثر ذلك على تفكيرنا وسلوكنا وعلاقاتنا. (وصفي. 2008، 07)

2. مكونات صورة الذات:

1.2 المعلومات: أي ما نعرفه عن أنفسنا.و هذه غالبا ما تكون صحيحة لكونها معلومات موضوعية ليس لها علاقة بالتقييم الذاتي، مثال على ذلك المستوى، الوظيفة، أو العلاقات الهامة في حياتنا وغير ذلك، ولكن في بعض الأحيان تمنعنا الصورة الذانتية المفرطة في السلبية من رؤية بعض الحقائق الإيجابية في حياتنا أو ربما تجعلنا نتجاهلها او نقلل من أهميتها. (وصفي.2008، 07)

2.2 الإفتراضات الفكرية: التي نفترضها عن أنفسنا هنا يبدأ التقييم الذاتي، الإفتراضات الفكرية المسبقة، والتي يمكننا ان نطلق عليها المعتقدات الخاصة. (وصفي.2008، 08)

3.2 المشاعر: المشاعر التي نشعر بها نحو أنفسنا، هل تلك المشاعر هي مشاعر حب وقبول أم هي مشاعر رفض وكراهية، هل مشاعر فرح وحماس ام مشاعر يأس وإحباط، بطبيعة الحال عندما يكون المعتقد سلبيا فإن المشاعر تكون سلبية كذلك. (وصفي.2008، 12)

3. أبعاد صورة الذات:

- صورة متدنية وسلبية (تركز على مظاهر النجاح والفشل وعلى ما يملكه الشخص وعلى المواهب)
- صورة متعاضمة أو متضخمة.

- صورة إبجابية تركز على جوهر الإنسان. (**قويدري، العايش.2020، 214**)

4. أهمية صورة الذات:

- تؤثر على سلوك الإنسان وتصرفاته، كما تؤثر على وجود ثقة أو عدم ثقة بالذات و تؤثر على كيفية تعامل الشخص مع الأخرين، سواء بمحبة وعطاء أم بأنانية ومحبة الذات.
- تحدد مقدار النجاح والفشل في الحياة.
- تحدد نوع وقيمة الحياة التي يحياها الشخص، فهل يتعلق بنمو الشخصية (الحكمة والمعرفة، النضوج الروحي والفكري) أم أنها قيمة هامشية (السيارة ام الوظيفة أم المركز الإجتماعي)؟.
- تحدد دوري الإجتماعي(مهمش أم محدود أم فعال وإيجابي). (**قويدري، العايش. 2020، 214**)

5. النظريات المفسرة لصورة الذات

1.5 نظرية الذات :

يعتقد كارل روجرز أن الذات هي جوهر الشخصية والإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني، حيث يعرف روجرز مفهوم الذات على أنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بها ويرى أن الشخصية تبنى مما يلي:

العضوية:يشير هذا المفهوم إلى الفرد ككل والذي يشمل الجانب الجسمي والنفسي، وأن الفرد لديه دافع فطري لتأكيد ذاته.

المجال الظاهري: ويعني كل ما يختبره الفرد ولا يقتصر على الظواهر الخارجية فقط بل الداخلية أيضا وهو عالم متغير بإستمرار وهو أيضا عالم خصي ذاتي.

الذات: وهو الجزء المتمايز من المجال الظاهري وهو المحور الرئيسى للخبرة التي تحدد شخصية الفرد و تتكون من نمط المدركات الخاصة(الأنا). (**هبهوب.2019، 21**)

2.5 نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من (الهو، الأنا، الأنا الأعلى).

- **الهو(Id):** وهو أقدم قسم في الجهاز النفسي وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية والتي يولد الفرد مزودا بها، وهو يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم فيضم الغرائز والدوافع الفطرية، الجنسية والعدوانية، لذلك فهو بعيد عن المعايير والقيم الإجتماعية ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة والألم أي يندفع إلى إشباع دوافعه.
- **الأنا (Ego):** مركز الشعور والإدراك الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، ينظر إليه فرويد كمحرك منفذ للشخصية ويعمل الأنا في ضوء مبدأ الواقع، ويقوم من أجل تحقيق التوازن وينمو عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفرد من الطفولة إلى الرشد ويقترب الأنا من نظرية فرويد من الذات الواقعية في نظرية الذات.
- **الأنا الأعلى (Super ego):** مستودع المثاليات والأخلاق والضمير والمعايير الإجتماعية والتقاليد والقيم والصواب، مفهوم يعتبر بمثابة السلطة الداخلية أو رقيب نفسي ينمو مع نمو الفرد وتقترب الأنا الأعلى من مفهوم الذات المثالية للفرد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) يؤدي ذلك إلى سوء توافقه مع نفسه ومع البيئة الإجتماعية من حوله، كلما إرتبطت الطموحات بأهداف الأنا ارتبط ذلك بأنماط السلوك بالنسبة للفرد وكان تأثيرها أكبر على الشخصية.

ويرى فرويد أن العلاقات الاجتماعية هي سلوك وراءه دافع يعمل على تحقيق الرغبة وأن الدافع مصدر من موجودات داخل الفرد الأنا، الأنا الأعلى، غريزة الحياة، غريزة الموت، الليبيدو وهو القوة العاطفية الجاذبة التي تعطي دافع لعلاقات الفرد الاجتماعية.

(هبهوب. 2019، 21، 22)

3.5 النظرية النفسية الإجتماعية:

تكلم ألفرد أدلر عن مفهوم الذات ومفهوم الآخرين، وأشار بصفة خاصة إلى الذات المبتكرة وهي العنصر الدينامي الناشط في حياة الإنسان الذي يقابل مفهوم الذات المثالية في نظرية الذات، الذات المبتكرة تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص إذا لم تتوافر هذه الخبرات الواقعية في الفرد فإن الذات المبتكرة تحاول إبتكارها وإبتداعها.

(هبهوب.2019، 22)

4.5 نظرية التعلم الإجتماعي:

يعود جزء من الفضل في تطوير وإغناء النظرية المعرفية الإجتماعية إلى مساهمة باندورا التي تمت نظريته في الشخصية من بحوث أجراها على التعلم بالملاحظة، فبعد ظهور نظرية سكينر في التعلم الإجرائي وما حصلت عليه من شهرة واسعة جاءت نظرية باندورا لتخرج تقسيم جديد للعلم قائم على النمذجة بدلا من التعزيز المباشر، وأن الأنماط السلوكية للأفراد تتشكل من خلال النماذج التي يتعرضون لها.

حيث يفترض أن الناس قادرون على تنظيم ذواتهم وأنهم مشكلون من بيئاتهم بدلا من كونهم مجرد أشخاص ذوي ردود أفعال سلبية اتجاه بيئاتهم. **(هبهوب.2019، 22.)**

6. صورة الجسم وعلاقتها بصورة الذات

يعرف "أحميدان" صورة الجسم بأنها صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد على جسمه في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفائته وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو إتجاهات موجبة أو سالبة تلك الصورة الذهنية للجسم.

فيما يرى "طومسون" أن صورة الجسم تشير للمظهر الجسمي إذ يرتكز ذلك على المضمون الإدراكي وهو دقة إدراك حجمه ووزنه والمضمون الذاتي أو الشخصي وهو يهتم بجانبي رضا الجسم والإهتمام به والمضمون السلوكي وهو يرتكز على تجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الإرتياح تجاه مظهر الجسم.

ويضيف"cameron" أن صورة الجسم تدخل في تمثيل صورة الذات و الأدوار الاجتماعية وتؤثر على ما يفعله الشخص وعلى ما لا يفعله وهي ليست كما يراها الناس أو كما تصور فوتوغرافيا فليس من النادر إمراة جميلة أن تعتبر نفسها قبيحة، كذلك قد يرى الفتى نفسه كبير أكثر من الواقع، في حين يرى الكبير نفسه. صغيرا فتشويه صورة الجسم قد تكون له جذور لا شعورية عميقة. **(بلفاضل. 2016، 49)**

الخلاصة

من خلال ما تقدم في هذا الفصل، فقد تبين لنا أن صورة الذات هي عبارة عن مجموعة الأفكار والمعتقدات والتصورات التي يبنيها الفرد حول نفسه وذاته، فصورة الذات لديها أهمية كبرى في حياة الفرد فهي تتكون منذ بداية الحياة وتبقى في تطور مستمر ولها مميزاتها الخاصة، كما أنها تتأثر بعدة عوامل التي تكون صورة الذات إيجابية أو سلبية .

الفصل الثالث: المراهقة

1. مفهوم المراهقة

2. اهمية مرحلة المراهقة

3. النظريات المفسرة للهراهقة

4. مراحل المراهقة

5. أشكال و أنواع المراهقة

6. المشكلات النفسية عند المراهقين

7. خصائص النمو في مرحلة المراهقة

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة ممر بين الطفولة وسن الرشد حيث يعرف فيها عدة تغيرات وبطريقة سريعة في كل الجوانب تكون مصحوبة بضغوطات وصراعات لا يمكن تجنبها ومن خلال هذا الفصل سيتم التعريف بالمراهقة وخصائصها وأهم المشكلات النفسية وأشكالها وأنواعها.

1. مفهوم المراهقة:

أ- لغة: ترجع لفظة المراهقة الى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق: اي قارب الاحتلام، و رهقت الشيء رهقا قربت منه. والمعنى هنا يشير الى الاقتراب من النضج والرشد. **(البادي. 2003، 08)**

إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني adolecer ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والإنفعالي. **(الحاجي. 2007، 14)**

ولقد وردت كلمة رهق في القرآن الكريم في قوله تعالى:"فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِهِ فَلاَ يَخَافُ بَخْسًا ولاَ رَهَقًا". **(سورة الجن، الآية 13)**

ب_اصطلاحا:

تقع فترة المراهقة بين مرحلة الطفولة والنضج، وتمتد في الفترة الزمنية بين 13-20 سنة، وتتميز بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية، وقد تحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية. **(الشربيني، 09)**

هي مرحلة النمو التي تبدأ من سن البلوغ أي في سن 13 تقريبا، وتنتهي في سن النضج حوالي 18 أو 20 من العمر، وهي سن النضج العقلي والإنفعالي والإجتماعي، وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين وهي أوسع وأكثر شمولا من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق. **(العيسوي. 1993، 21)**

المراهقة هي فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح لدى الشاب المراهق وهي فترة نمو سريع لهذه الجوانب كلها، وانقلاب كامل. **(أبو غريبة. 2007، 174)**

عرفها ستانلي هول بأنها فترة عواصف وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. **(زهران. 1986، 291)**

ويعرفها فرويد بأنها فترة من فترات الإرتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان منذ أن كان طفلا حتى إسوائه راشدا وبالغا. **(حمداوي. 2015، 23)**

ويرى لوهال أن المراهقة هي البحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة، تسعى الى تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لا سيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والأخرين. **(شرادي.2011، 239)**

2. أهمية مرحلة المراهقة:

علماء النفس والتربية والإجتماع يعتبرون المراهقة غاية في الأهمية ويسمونها بالميلاد النفسي للفرد حيث يتحول بالميلاد الأول من جنين إلى طفل ويتحول من طفل إلى راشد من خلال المراهقة، الميلاد الأول ماديا جسميا أما الميلاد الثاني فهو نفسي تتبلور وتتحد من خلاله معالم شخصية للفرد وتأخذ شكلها النهائي في جميع الخصائص النفسية والإجتماعية والعقلية.

من خلال المراهقة يكتشف الفرد ذاته الحقيقية الواقعية وتتحدد فلسفة حياته المستقبلية ويتحمل مسؤولية المواطنة الكاملة ويخرج من المراهقة بفكرة واقعية عن الزواج والحياة الأسرية. فدراسة مرحلة المراهقة تساعد الأباء والمدرسين والمربين ومسؤولي المؤسسات وغيرهم ممن يتعاملون مع المراهقين على معرفة خصائص نمو المراهق حتى يتمكنوا من التعامل معه بطرق علمية وكفاية تربوية بما يكفل توجيهه نفسيا وإجتماعيا خاصة وأن شخصية المراهق وسلوكه يتصفان بالميولة الإنفعالية والرهافة العاطفية والحساسية الإجتماعية، فهو يغضب لأتفه الأسباب ويخجل وينسحب بسهولة وخصوصا عند بداية المرحلة التي تتغير من خلالها معالم جسمه والتي كثيرا ما تسبب له الإنزعاج والإحراج.

إن دراسة هذه المرحلة مهمة لصالحه وأسرته ومجتمعه كي تتسنى مساعدته على الإنتقال بسلاسة ويسر في عدم التأكد من الذات والقدرات إلى الشعور بالأمن والتسامح الإجتماعي ومن الإعتماد على الكبار إلى الإعتماد على النفس ومن قبول الحقيقة من السلطة إلى طلب الدليل لإثبات مصداقيتها ومن الرعونة إلى الثبات الإنفعالي ومن الإهتمام بأنماط السلوك العامة إلى فهم تلك الأنماط وتصنيفها في شكل قيم أخلاقية ودينية وقانونية وإجتماعية ومن الجهل من الأمور الجنسية والشعور بالذنب حيالها إلى تربية جنسية مقننة سليمة، إن دراسة مرحلة المراهقة

تمكننا من فهم البناء المعقد لشخصية المراهق و من ثم مساعدته على إجتيازها بسلام. (عيدل. 2019، 39 40)

3. النظريات المفسرة للمراهقة:

1.3 النظرية البيولوجية:

يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (النضج الجنسي) حتى إكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين (12_18) مع مراعاة الفروق الفردية.

وحسب هذه النظرية يختلف السن الذي يدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس والمنطقة، فكلها كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان بلوغه في سن مبكرة، ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ أما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل إليه المسؤوليات ويسمح له بالزواج والإنجاب، بينما في المناطق الحضرية يظل عبئا على أهله حتى نهاية العشرينات لإعتبارات إجتماعية وإقتصادية تتمثل في تدني مستوى المعيشة للأفراد والبطالة التي تمس فئة الشباب بصورة كبيرة.

أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ والتغير الجسمي الذي يتبعه وذلك لقوله تعالى:"وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمْ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوْا كَمَا اسْتَأْذَنَ الذِي مِنْ قَبْلِكُمْ، كَذَلِكَ يُبَيِنُ الله لَكُمْ آيَاتِهِ وَالله عَلِيمٌ حَكِيمٌ". (سورة النور.الأية 59)

وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية لكل ما هو جنسي عند الفرد حيث تسكنه رغبة جياشة في ممارسة كل ما يتعلق بالجنس نظريا وتطبيقيا.

أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعور ونمو الأعضاء كلها وتنفجر الشهوة الجنسية ويميل كل جنس الى الجنس الأخر مع التوقان إلى معرفة كل ما يتصل بالجنس والرغبة في ممارسته والإهتمام بالجنس يدفع المراهق للإهتمام بمظهره والتركيز عليه وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع ومشكلات توافقية. (عيدل. 2019، 38)

2.3 النظرية التحليلية:

يعتبر فرويد ونصار التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها بنية شخصيته ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والأنا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات

الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن، بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ و تأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطا على الأنا الذي هو نتيجة ذلك النوع من التشويش والإضطراب. (عيدل. 2019، 38)

3.3 النظرية النفس إجتماعية:

يرى "اريكسون" أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق، فيشعر أن لديه دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرون، كما أنه لا يحتاج الى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التفاعل مع الناس محدودا وناقصا ومن هنا يحدث الصداع في تحديد الهوية، فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء أخر، فلا بد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع توجيه الإعتماد على نفسه والإنتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الأخرين ولابد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف. (عيدل. 2019، 39)

4. مراحل المراهقة:

1.4 المرحلة الأولى:

المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية 12_13_14) في هذه المرحلة يتضائل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والإنفعالية والإجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، ولاشك من مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الجنسي. (زهران. 1986، 297)

المراهقة المبكرة (مرحلة البلوغ) 12_15 تبدأ هذه المرحلة عند الإنسان عندما يصل الى البلوغ الجنسي. (عريفج. 1993، 125)

2.4 المرحلة الثانية:

المراهقة الوسطى(المرحلة الثانوية 15_16_17) يؤدي الإنتقال من المدرسة الإعدادية الى المدرسة الثانوية في اول هذه المرحلة إلى إطراد الشعور بالنضج والإستقلال. (زهران. 1986، 335)

المراهقة المتوسطة (15_17)تعد هذه المرحلة همزة وصل بين المراهقة المبكرة التي تعقب البلوغ و المراهقة المتأخرة التي تفضي إلى النضج، وهي تقابل مرحلة التعليم الثانوي في نظامنا

التعليمي وتتمثل في استيقاظ احساس الفرد بذاته وكيانه، وفي ظهور القدرات الخاصة التي يستدل منها على الميول المستخدمة في التوجيه التعليمي والمهني. (عريفج. 1993، 137)

3.4 المرحلة الثالثة:

المراهقة المتأخرة (التعليم العالي 18_19_20_21) هي مرحلة تسبق مباشرة بتحمل مسؤولية حياة الرشد، ويطلق عليها البعض اسم (مرحلة الشباب) هذه مرحلة إتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما إختيار المهنة وإختيار الزوج. (زهران. 1986، 362)

مرحلة المراهقة المتأخرة (18_21) تعد هذه المرحلة مرحلة الإنتقال من المراهقة المتوسطة إلى النضج، أي القدرة على المواجهة المناسبة لمطالب حياة الرشد، وهي تقابل مرحلة التعليم الجامعي. وتمتاز في محاولة الفرد التغلب على المصاعب والتحديات التوافقية التي تواجهه وإجتيازها بنجاح، حتى يتسنى له التكيف مع متطلبات المرحلة النمائية التالية. كما انها تتميز بتبلور إتجاهات الفرد إزاء الشؤون السياسية والإجتماعية وإزاء العمل الذي يسعى إليه، وبوصوله إلى مرتبة سوية من المرونة العقلية التي تهيئه لمواجهة المواقف الطارئة بالطريقة المثلى استنباطا كانت ام استقراء، وفي نهاية هذه المرحلة تهدأ سرعة النمو تماما، مما يجعل حياة الفرد تعود إلى الإستقرار والهدوء. (عريفج. 1993، 151)

5. أشكال وأنواع المراهقة:

- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات.
- مراهقة انسحابية حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة، ومن مجتمع الأقران، ويفضل الإنعزال والإنفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.
- مراهقة عدوانية، حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء. (البادي. 2003، 18)

1.5 المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الإستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الإنفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة. كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف في هذا الشكل في أحلام اليقضة أو الخيال أو الإتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا تميل إلى الإعتدال. (زيدان، السمالوطي. 1994، 154)

2.5 المراهقة الإنسحابية المنظرية:

وهي صورة مكتسبة تميل إلى الإنطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الإجتماعي مجالات المراهق الخارجية الإجتماعية ضيقة محدودة ويتصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني وتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقضة وتصل أحلام اليقضة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرؤها. **(زيدان، السمالوطي. 1994، 154)**

3.5 المراهقة العدوانية المترددة:

ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد تكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صور العناد وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقضة ولكن بصورة أقل مما سبقها.
(زيدان، السمالوطي. 1994، 155)

4.5 المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتان السابقتان غير متوافقتين أو غير مكتفيتين إلا أن مدى الإنحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الإنحلال الخلقي والإنهيار النفسي، وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. **(زيدان، السمالوطي. 1994، 155)**

6. المشكلات النفسية عند المراهقين:

إنطلاقا من العوامل التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجدد والإستقلالية وتأكيد الذات بشتى الطرق والوسائل، فالمراهق لا يخضع للأمور البيئية وقوانينها وأحكام المجتمع، بل أصبح يقصد الأمور ويناقشها على حسب تفكيره وقدراته وإذا أحس بأن المجتمع يعارضه ولا يقدر مواقفه وأحاسيسه يسعى لأن يؤكد تمرده وعصيانه، فإذا كانت الأسرة والمدرسة والأصدقاء

لا يتفهمون قدراته ومواهبه ولا يعاملونه كفرد مستقل ولإشباع حاجاته الأساسية فهو يحب أن يحس بذاته وأن يكون شيئا يذكر حتى يعترف الكل بقدرته وقيمته. **(جودي. 2014، 25)**

7. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

- فتره تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح.
- فترة انتقال من الطفولة الى الرشد وهو ما يعني أن القلق والإضطرابات ليسا حتميين.
- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول وتقصر، وذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد، فالمراهق ابن بيئته وعلى سبيل المثال فإن المراهق في الإسلام تحول إلى طاقة. بناءة بسبب التربية العقائدية والسلوكات السليمة.
- النمو الجنسي عند المراهق لا يؤدي بالضرورة إلى أزمات وإن حدثت بعض هذه الأزمات فالمطلوب منا علاجها والتعامل معها بوعي كمظهر من مظاهر عجزه عن التكيف الأمر الذي ينتج عنه توتر وإضطراب في السلوك نتيجة لعوامل إحباطية قد يتعرض لها في الأسرة، أو في المدرسة، أو في المجتمع.
- عوامل الكبت والإحباط هي التي تدعو المراهق إلى العناد والسلبية وعدم الإستقرار ومن ثم الإلتجاء إلى بيئات االروح. **(الأعظمي. 2012، 59)**

الخلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل، نستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول، ينتقل بعدها المراهق إلى مراحل أخرى أي سن تحمل المسورلية.

الفصل الرابع: الإعتداء الجنسي

1. مفهوم الإعتداء الجنسي

2. تعريف شخصية المتعدي

3. مستويات الإعتداء الجنسي

4. النظريات المفسرة للإعتداء الجنسي

5. أنواع الإعتداء الجنسي

6. الآثار النفسية والإجتماعية على ضحية الإعتداء الجنسي

تمهيد

إن مشكلة الإعتداءات الجنسية على المراهقين من أخطر المشكلات التي طفت على السطح بمجتمعنا في الآونة الأخيرة، فهي بمثابة قضية خطيرة يجب الوقوف عليها و العمل بشكل جاد للقضاء عليها. ومن خلال هذا الفصل. سنحاول أن نتعرف على الإعتداء الجنسي وأنواعه وما يخلفه من أثار نفسية وإجتماعية على المراهق.

1. مفهوم الإعتداء الجنسي

تعريف الجنس: الجنس هو الذكورة أو الأنوثة، وتعني الغريزة التي تجذب أحد الجنسين إلى الأخر ومظاهر ذلك في السلوك والحياة، وتعني الإتصال الجنسي. **(الشربيني، 169)**

2.1 تعريف الإعتداء الجنسي:

هو أي سلوك يصدره فرد أو جماعة نحو فرد أخر أو جماعة أخرى له مظهر جنسي ويحدث دون رغبة الطرف الأخر أو دون وعي منه (في حالة القصر أو فاقدي الوعي) وقد يشمل هذا السلوك كل أو بعض أنواع الإعتداءات. **(عبد الموجود. 2014، 61)**

يعرفه "كامب" بأنه مشاركة طفل أو مراهق قاصر في نشاطات جنسية ليس له القدرة على فهمها والتي لا تتوافق مع سنه ومع نموه النفسي والجنسي ويعيشها تحت الإرغام عن طريق العنف والإغراء و تتعدى على التابوهات، المحرمات الإجتماعية، الإعتداء الجنسي يمارس من طرف شخص أكبر من المراهق الضحية. **(ظاهر.2021، 28)**

ويعرفه "باراديس" بأنه عبارة عن أي إتصال أو تفاعل جنسي بين الطفل الأقل من 17 سنة والراشد ويكون الأخير أكبر قوة وتحكم منه. **(مريامة. 2019، 40)**

2. تعريف شخصية المعتدي:

في علم النفس الشخص المعتدي هو ذات شخصية معادية للمجتمع يحمل شخصية سيكوباتية وهي التي تعاني من مشاكل نفسية إجتماعية التي تواجه الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

ويتفق"هنري مع ميله" أن الشخص السيكوباتي يعاني من حدة هذا الإضطراب ليصل إلى معاناة الإحساس بالنقص المرضي مما يدفع صاحبه لرفض قوانين وضوابط المجتمع لأن هذا الفرد الغير قادر على ضبط دوافعه والإستفادة مما يتعرض له من خبرات كما أنه لا يملك القدرة على السيطرة.

ويعتقد "مونيس" أن السيكوباتي يعاني من إضطراب في النمو لكن لم يحدد في أي ناحية وتأخر في الذكاء وعدم الإتزان والإنسجام بين مكونات الشخصية. **(عيدل. 2019، 53)**

3. مستويات الإعتداء الجنسي:

فصلBalier في دراسته للإعتداء الجنسي إلى 3 مستويات:

1.3 المستوى الأصلي:درس هذا المستوى "Avlagner" عام 1975 بالرجوع إلى الذهان في إرتباطه بالتنظيمات النفسية للمعتدين الجنسيين الأكثر عنفا وهو ما سماه "balier" بالشذوذ الجنسي، وهي قريبة من الذهان بحيث يحرك ويعبئ القلق الكامن وسائل دفاعية أصلية مكلفة جدا على مستوى الطاقة، في هذا النوع لا يوجد تصور لكن يوجد تهديد للفراغ الداخلي، نتيجة لخطأ في التواجد (تواجد الطفل في نظر الأبوين خاصة الأم) فالأمر يحدث وكأن الطفل ليس ما كانت الأم تنتظره وتتوقعه فلم تستطيع الغريزة أن تحدث مكانا للتبدلات مع الأم، ولا يبقى إلا آثار من دون تصورات لأولى التجارب الجسدية ما يحدث في الإغتصاب هو أن إستفهام (الداخل/مدخول فيه) المضطهد يعاد على نمط قضيبي للدقرة المطلقة قد يصل إلى قتل الضحية، في حين العودة إلى الفعل وإنتشار الأنا يحمي الشخص من الذهان، وعلى المستوى العيادي توجد مخاوف مرضية هذا المستوى من النمو هو وريث نقص الإعترافات في نظر الأم، وكل الإعتداءات التي تخص هذا التنظيم النفسي تكون عنيفة جدا (إغتصاب النساء والأطفال والإغتصاب المتبوع بالقتل واللواط لدى الأب البيدوفيلي من زنا المحارم).

(عيدل.2019، 54)

2.3 المستوى الأولي: يأخذ الواقع بعين الإعتبار ويتناول مفهوم الموضوع الخارجي في هذا المستوى نتحدث عن وجود خلل في الهوية، فكون ديناميكية الفعل قائمة على البحث عن المثيل مع أمل إيجاد حب الأم التي لم تشبع رغبات الطفل (المتعدي المستقبلي) وهي إشكالية البيدوفيليا عموما، إذ يحدث انعكاس للنشاط إلى كمون ويعود ذلك إلى الشخص نفسه ليصل إلى رؤية نفسه، وهذا هو سجل الحاجة وليس الرغبة بتقييد الموضوع الذي يتميز بنوع من الفيتيشية ليحمي المتعدي من الإنفجار، ووجود مؤشر الفيتيشية يشير إلى عدم الكمال النرجسي لأنه إسقاط لذات متضمنة تحتل مكانة موضوع داخلي غير متكون، فيقوم السيناريو بتصغير الضحية إلى حالة الشيء لملء حركية الغريزة المتكررة والضاغطة على الشخص بهدف ترميم

إندماج المثيل، هذا التنظيم الجديد يعوض المستوى السابق ويخص بشكل واسع التحرش الجنسي بالأطفال ويمكن أن يصل هذا المستوى إلى المستوى الأصلي العنيف.

3.3 المستوى الثانوي: بمجيء الأنا الجسدي تصبح الكلمات المستعملة من طرف الأم لها قيمة دلالية في تكوين الأنا الأعلى إنطلاقا من المركب الأوديبي وهذا هو مجال العصاب، الحرمان النرجسي يتم ترميمه بالعودة إلى التثبيتات البيدوفيلية وغيرها فيحدث إرتباط فعلي بالموضوع كما يلاحظ لدى بعض الأباء من زنا المحارم.

ما يلاحظ في هذا التحليل وهذه المستويات أن الرجوع إلى الفعل المتكرر يهدف إلى منع قلق الطبع القديم، ويتفوق البعد التدميري في المستويين الأولين، يرى "كوفمان، زيقلر" أن ربع الحالات التي عاشت عنفا جسديا أو جنسيا يعيدون ذلك على الأخر في شكل سلوكات سيئة فيشكل هؤلاء الذين تعرضوا للصدمات الجنسية نموذجا يترجمه ميكانيزم تقمص إلى شخص المتعدي مستقبلا، خاصة مع إعدام الصدمة الأولية في الطفولة فتتقمص الضحية المتعدي في عدم الشكوى وعدم الدفاع في الإحساس بالذنب والخجل وقد تكون آلية للحفاظ على الرقة مع الأخرين من الجنس المغاير. **(عيدل. 2019، 55)**

4. النظريات المفسرة للإعتداء الجنسي

تعددت المقاربات النظرية النفسرة للإعتداء الجنسي، لكنها أجمعت على إعتبار الإعتداء الجنسي ظاهرة مرضية لا تتصل دائما بالشذوذ الجنسي.

1.4 النظرية البيولوجية:

فسرت هذه النظرية أن الإعتداء الجنسي ناتج عن خلل في عدد الكروموزمات الذي يعادل 47 زوج سواء (xyy) أو (xyy) ويحدث ذلك إضطرابات في الهوية الجنسية، كما أكدت أيضا دور إختلال الهرمونات الذكرية في ظهور الإعتداء الجنسي خاصة هرمون التستيرون، لكن بالمقابل أكد بينار أن الأقلية فقط من المعتدين الذين لهم ارتفاع في هرمون الذكورة، كما أكد على تأثير الكحول والمخدرات على النواقل العصبية وبالتالي على السلوك الجنسي.
(أوشيخ. 2022، 126)

2.4 نظرية التحليل النفسي:

قد توصلت أن الإعتداء الجنسي ظاهرة مرضية يحمل خلالها الفعل الجنسي القليل من اللذة الشبقية وعدم بلوغ الإشباع الجنسي، بسبب اسبقية الفعل العنيف عن الفعل الجنسي ويفسر هذا

الإضطراب كمحاولة دفاعية للأنا، وعليه يتضح أن الإعتداء الجنسي عبارة عن حركة دفاعية لمواجهة ضعف الدعائم النرجسية وإضطراب الهوية الجنسية، بحيث يحدث تصور الهوية على أساس الأنا المثالي للقدرة القضيبية ويكون الإعتداء الجنسي بمثابة توظيف دفاعي لحماية الأنا من الإنشطار والتفكك. (أوشيخ. 2022، 127)

3.4 المقاربة الإجتماعية:

اعتبرت الإعتداء الجنسي ظاهرة إجتماعية يمكن تفسيرها انطلاقا من مفهوم العنف والقيم والمعايير بمقابل الثقافة المهيمنة التي تسيطر عليها السلطة الذكرية، كما حاولت تحليل مختلف العوامل الإجتماعية المسببة للإعتداء الجنسي منها التربية الخاطئة وتعاطي الكحول والمخدرات والبطالة وعدم تحمل المسؤولية. (أوشيخ. 2022، 127)

5. أنواع الإعتداء الجنسي

1.5 الإستغلال الجنسي للأطفال: هو إتصال جنسي بين طفل وبالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية مستخدما القوة والسيطرة

2.5 الملامسة الجنسية (touchement sexuel): أي إحتكاك بصفة مباشرة بين المعتدي والمعتدى عليه أو وضع جسمه عليه للتحسس أو ملامسة الأعضاء التناسلية.

3.5 الإعتداء الجنسي الجماعي: وهو مشاركة عدة أشخاص في الإعتداء على ضحية واحدة.

4.5 الإستعراض أو كشف العورة (exhibitionnisme):هناك لذة وإغراء لدى المتعدي بغرض أعضائه التناسلية بدون غاية الإتصال الجسدي وغالبا ما يكون متزامنا بغرض صور وفديو إباحي.

5.5 إستراق النظر (voyeurisme): هو أن البالغ يجد لذة في النظر للأعضاء التناسلية للأخر بهدف تلصصي وإستثارة اللذة.

6.5 المكالمة البذيئة (appels boxes): مكالمة تكسي طابع جنسي لفظي بهدف السيطرة والتنمر عليه. (بوشعور، بوفارس. 2022، 385)

7.5 الإغتصاب (viol): هو مواقعة رجل لأنثى قصد الجماع بدون رغبتها ورضاها حتى تفقد عذريتها ويكون بالقوة والعنف. (موسى. 2009، 85)

8.5 التحرش الجنسي (harcèlement sexuel): هو محاولة إستثارة الأنثى جنسيا دون رغبتها، ويشمل اللمس، الكلام، المحادثات التلفونية أو المجاملات غير البريئة ويحدث من رجل في موقع قوة بالنسبة للأنثى. **(موسى. 2009، 13)**

ويقصد أيضا بالتحرش الجنسي أنه إثارة الشهوة لمسا أو مسحا أو حدة نظر إلى عورات الآخرين من قبل الجنسيين أو حتى الكلام الوصفي المخل. **(الثويني. 2000، 07)**

9.5 زنا المحارم (incest): هو أي علاقة جنسية كاملة بين شخصين تربطهم قرابة الدم (كالأب وإبنته، الأخ وأخته، الأم وإبنها، العم وبنت الأخ، الخال وبنت الأخت، العمة وإبن الأخ، الخالة وإبن الأخت وزوج الأم). **(كامل. 2008، 16)**

10.5عشق الأطفال (la pédophilie): قد يكون الميل الجنسي الشاذ من هذا النوع موجها نحو الأطفال من نفس الجنس أو من الجنس الأخر. **(كامل. 2008، 20)**

6. الأثار النفسية والإجتماعية على ضحية الإعتداء الجنسي

1.6 الأثار النفسية:

- نقص في الثقة.
- انخفاض تقدير الذات.
- الشعور بالذنب والإحساس بالدونية.
- عدم الإتزان الإنفعالي.
- بروز اضطراب ما بعد الصدمة.
- عجز في إنشاء علاقات عاطفية بالمستقبل.
- أعراض إكتئابية وأفكار إنتحارية.
- أمراض نفس جسدية (السيكوسوماتية). **(بوشعور، بوفارس. 2022، 387)**

2.6 الأثار الإجتماعية:

- صعوبة التواصل مع الأخرين.
- الشعور بالحقد والكراهية تجاه المجتمع.
- تولد العنف والإعتداء على الآخرين بالقول أو الفعل.
- فقدان مهارات تكوين العلاقات وبنائها والحفاظ عليها. **(بوشعور، بوفارس. 2022، 388)**

الخلاصة

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستخلص أن الإعتداء الجنسي ظاهرة إستغلال المراهقين سريا، وهو في تطور تدريجي مما يعرض حياتهم للخطر وإصابات جسدية وإضطرابات نفسية ويصبحون ضحايا لواقع يسوده العنف والعدوانية وعدم الثقة بالذات.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الأستطلاعية
2. الدراسة الأساسية
3. منهج الدراسة
4. حالات الدراسة
5. مكان إجراء الدراسة
6. مدة إجراء الدراسة
7. دوات الدراسة

تمهيد

بعد تعرضنا إلى أهم المصطلحات النظرية التي تنصب في موضوع بحثتا، سنعرض في هذا الفصل الجانب المنهجي بإعتباره فصل جوهري تتوقف عليه نتائج البحث ومصداقية بياناته وأهمية نتائجه، بحيث تطرقنا للمنهج الذي إعتمدنا عليه وزمان ومكان الدراسة إضافة إلى حالات الدراسة وأدواتها.

1. الدراسة الأستطلاعية

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، فهي عبارة عن دراسة أولية يقوم بها الباحث قبل الشروع في البحث بإعتبارها تقنية تساعده في التعرف على ميدان بحثه وحالاته مع إختيار أدوات القياس المناسبة له.

حيث تم توفر حالتين لدراستنا على مستوى مركز التكوين المهني فالدراسة الإستطلاعية تمثل خطوة من الخطوات الواجب توافرها في أي بحث أو دراسة.

2.1 أهداف الدراسة الإستطلاعية

- البحث في الجوانب المتعددة والمختلفة لموضوع الدراسة.
- الخروج إلى ميدان الدراسة.
- التعريف بأدوات الدراسة وكيفية إجرائها.

2. الدراسة الأساسية

تمت الدراسة الأساسية في مركز التكوين المهني والتمهين بتيارت بدائرة مشرع الصفا، ذلك لتوفر حالات الدراسة التي إخترناها تبعا لطبيعة الدراسة وفرضياته حيث وجدنا حالتين، وإعتمدنا على 8 مقابلات عبارة عن دليل مقابلة تحتوي كل مقابلة على محور دراسة إضافة إلى تطبيق الإختبارات الإسقاطية، إختبار رسم الشخص في مقابلة وإختبار تفهم الموضوع TATفي مقابلتين تبعا لشروط الإختبار.

1.2 منهج الدراسة

يعد المنهج العيادي أحد المناهج المهمة والأساسية في الدراسات النفسية، ولقد اعتمدنا عليه لكونه المنهج الملائم لطبيعة الفرضيات وموضوع الدراسة الذي يرتكز على دراسة الحالة لأنه يسمح لنا بدراسة معمقة للحالات، والتمكن من الوصف الدقيق لخصوصية كل حالة.

المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث. **(المحمودي، 35. 2019)**

المنهج العيادي هو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالإختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج. **(لرينونة، 37. 2015)**

2.2 حالات الدراسة

تم إيجاد حالات بعد عناء طويل من رفضنا على مستوى المراكز بحجة لا يوجد عندنا حالات الإعتداء الجنسي ولا يوجد مكان للتربص وبصدفة وجدنا حالتين بنتين عمرهما 18 سنة يدرسان على مستوى مركز التكوين المهني والتمهين حيث توفرت لديهما شروط دراستنا وهي:

- أن تكون حالات البحث تتراوح أعمارهم بين(14_19) سنة.
- أن يكونوا تعرضوا للإعتداء الجنسي.

3.2 مكان إجراء الدراسة

تمت الدراسة بمركز التكوين المهني و التمهين زيان قدور بتيارت بدائرة مشرع الصفا.

4.2 مدة إجراء الدراسة

دامت الدراسة لمدة شهر نظرا لضيق الوقت و صعوبة إيجاد الحالات حيث بدأت الدراسة من 30 /04/ 2023 إلى غاية 28/ 05 /2023.

3. أدوات الدراسة

1.3 الملاحظة العيادية:

هي توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه. **(نوفل، أبو عواد، 2010، 263)**

2.3 المقابلة العيادية:

هي عملية إتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة، تجري بين الباحث وأحد أفراد عينة البحث بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها. **(التل، قحل.2007، 73)**

3.3 المقابلة النصف الموجهة:

هي إتصال مباشر بين الفرد والآخر وجها لوجه وذلك بهدف جمع بعض البيانات أو المعلومات حول الشخص حيث يقوم الباحث بطرح أسئلة يريد من خلالها التعرف على بعض الظواهر والتعمق أكثر كما أنها وسيلة أساسية في تشخيص الحالات المرضية.

(عبد الوافي.2012، 18)

لهذا إعتمدنا على المقابلة النصف موجهة بهدف جمع البيانات الأولية حول الحالة وظروف المعيشة الخاصة بها في ظل ظروف الحادثة والتعرف على صورة الذات المكونة إثر حدث الإعتداء الجنسي حيث وظفنا 5 محاور.

- ✓ **المحور الأول:** البيانات الأولية.
- ✓ **المحور الثاني:** الحياة الدراسية.
- ✓ **المحور الثالث:** الحياة الأسرية.
- ✓ **المحور الرابع:** الإعتداء الجنسي.
- ✓ **المحور الخامس:** صورة الذات.

4.3 إختبار رسم الشخص:

وضعت هذا الإختبار كارين ماكوفر سنة 1949 وهو وسيلة إكلينكية لدراسة الشخصية، ذلك أن الزمن والمدة المستخدمة فيه تعتبر إقتصادية ولا تحتاج إعدادا خاصا، حيث ترى أن إستخدام رسم إنسان يساعد في تشخيص أو علاج أمر مثمر عند تفسير الرسوم.

(ماكوفر.1987، 140)

يعد إختبار رسم الشخص إختبار إسقاطي لغودیناف وهاريس يستخدم لتقييم الأطفال والمراهقين لمجموعة متنوعة من الأغراض.

طورت فلورنسا غودیناف هذا الإختبار في الأصل عام 1926 حيث عرف بإختبار لقياس الذكاء ثم وسع هاريس سنة 1963 في الإختبار وأصبح للنضج الفكري وقدرة التخيل للفرد.

(jaunes.2000,154)

1.4.3تعليمات الإختبار:

حسب Machover فإننا لا نحدد للمفحوص نوع الشخص المراد رسمه فقد وضعت أنشطة اختيارية يمكن تطبيقها كأن يطلب من المفحوص رسم نفسه أو طفل آخر أو شخصين، كما يمكن تقديم قائمة أسئلة للحصول على المزيد من المعلومات حول الرسم لتدعيم نتائج تحليل هذا الرسم وتدور هذه الأسئلة حول الشخص المرسوم من حيث

- ما هو عمره؟
- ما هي مهنته؟
- ما هي حالته الاجتماعية؟
- هل لديه طموحات؟
- هل لديه أصدقاء؟
- ما هي حالته الجسمية؟
- ما هي أهم مشكلاته؟
- ما هي عاداته وطباعه؟
- هل يدرس؟
- هل هو متزوج؟
- هل لديه أسرة؟
- هل تحب أن تكون مثله تماما ؟
- هل يحبه الناس؟ (لويس. 2000، 15)

5.3 إختبار تفهم الموضوع TAT

نشر إختبار تفهم الموضوع في شكله الأول من قبل مورغان ومووراي سنة 1935 وذلك بعد محاولات أولية سابقة لدراسة التخيل. (**anzieu, et chabert .1961, 132**)

يستشير إختبار تفهم الموضوع سجلات مختلفة من تصورات العلاقة في إطار إستثمار موضوعي و/أو نرجسي، تسجل في هذه الرؤية المزدوجة كل محاولات تفسير مادة الإختبار: تصورات الذات حسب محور الهوية وتصور العلاقات. (**schentoub.1990, 42**)

فرأى موراي أن الشخص في سرده للقصة يسقط من خلال اللوحات والبطل خاصة أحاسيسه، حاجاته، ميولاته وردود أفعاله التي تميز واقعه المعاش إلا أن ذلك لا يأخذ بعين الإعتبار العمليات التي تتحكم في الشعور والاشعور والعلاقات بينهما. (**schentoub.1990, 06**)

1.5.3تعليمة الاختبار

تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في آن واحد، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة، وتعمل التعليمة " تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة "على وضع المفحوص في وضعية واعية من حيث أنها تعمل على حركتين متناقضتين:

– فجملة "تخيل حكاية" تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته ، نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير وبالتالي فتح المجال اكثر لتفكيره.

– في حين نجد فقرة "انطلاقا من اللوحة" تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة والذي يمثل الواقع، فالمفحوص مطالب هنا بنسج قصة متناسقة ومتلاحمة وتقديمها للآخرين. (سي موسى. 2002، 53–54)

وتختلف تعليمات الاختبار من جلسة لأخرى كما يلي:

الجلسة الأولى: سأعرض عليك بعض الصور واحدة تلوى الاخرى وعليك ان تكون قصة حول كل منها وتصف ماذا يقع فيها وماذا يشعر الاشخاص الذين تراهم وماذا يفكرون فيه ثم قل لي كيف نختم القصة .وكل صورة تأخذ فيها 5 دقائق على الأقل.

الجلسة الثانية: لا يخبر الفاحص المفحوص بان في الجلسة الثانية سوف يطبق عليه اللوحات.

تعليمات البطاقة البيضاء: تصور صورة على هذه البطاقة ثم صفها بالتفصيل واذا عجز نقول (اغلق عينك وتخيل انه صورة ثم كون قصة حول ما تخيلته).

2.5.3 الدلالات الإكلينيكية لاختبار:

يستدل من قصص اختبار تفهم الموضوع مؤشرات تشخيصية لدى الفئات الآتية:

-**الفصام:** تتميز قصص الفصاميين بالغرابة والشذوذ، وظهور التوهم في القصص، وضعف العلاقة بين الصورة والقصة، البنيان العقلاني أو الوجداني للقصة منعدم، وتفكك المعنى، أخطاء إدراكية، وانهيار الاتصال بين الأشخاص، وتنافر محتويات القصص مع تقاليد المجتمع وآدابه) كاشتهاء المحارم الجنسية المثلية، قتل الوالدين، الانحرافات الجنسية)، مستوى مرتفع من الرمزية، ويظهر الفصام ايضا في مستويات عدة منها محتوى القصة يكون غريب وغير مقبول، وتكشف قصص الفصاميين عن محتوى هذائي وفي عدم الاتساق الذي يتجلى في (المحتوى او التعبير). اضافة الى الملاحظات التي لا تمت للقصة بأي صلة والتي تبتعد عن واقع القصة وهذا دليل على وجود الفصام .

- **الاكتئاب:** يختلف ظهوره في القصص باختلاف عمقه (عصابي او ذهاني وتكتشف حالات الاكتئاب في البطء في رواية القصة ، والتوقف حيث لن جو انب كثيرة من القصة لا نتحصل عليه الا بالدفع المستمر، إشارات نمطية إلى مشاعر الاكتئاب والذنب، والحط من قدر الذات، والشعور بالندم، ومغامرات تنتهي بالفشل او قصص محزنة تنتهي بنهاية مؤلمة، وموضوعات تشير إلى اليأس، والموت مرغوب، وفقدان موضوعات الحب كما قد يظهر الاكتئاب في صورة اتهام للذات واحساس قوي بالذنب والقلق واليأس.

- ذهان الهوس السرعة في رواية القصة ، والانفعالية الزائدة.

- **البارانويا:** تظهر في التهرب والحذر، والشك في الغرض من الاختبار، وإنكار تعبير القصة وعدم التعرف الزائد لجنس الاشكال الموجودة حاصة في البطاقات (M13.317.19) حيث يثير عدم اعتراف للجنس أو حالة تقمص انثوي .عدم تعرف للاشكال الانثوية في البطاقا (F19. F18.F17.M18)، والشكل العلوي للبطاقة (10) ادلة قوله تدل على وجود البارانويا.

- **الوسواس القهري:** وتظهر في اسلوب الجديث الذي يتميز بكثرة الجشو في التفاصيل الزائدة الغير مباشرة في وصف الصورة. كما يظهر القهر في عدم تقبل اجزاء من القصة أو أن عناصرها تبدو له غير متسقة أما من ناحية الوساوس نلاحظ التعليل الزائد عن الحد واحتمالات

كثيرة لتفسير الصورة وغالبا ما يعطي المفحوص أكثر من قصة واحدة كما ان الشخص الذي يقص القصة يعبر عن اتجاهات تهكمية للبطل اضافة الى استخدام الألفاظ المتزمتة، والشك، وتقدير مشاعر الآخرين، ورفض التنبؤ بالنتيجة أو النهاية، وجدب الخيال.

- **القلق:** تكرار موضوعات الخوف، وتوقف أو حبسة، ومواقف مسرحية (درامية) عنيفة، وارتفاع نسبة الأفعال إلى الصفات في القصص، عدم حسم المواقف المتخيلة.

3.5.3 العلامات الدالة على الصحة النفسية:

كما تشير بعض المؤشرات إلى تشخيص عدم السواء في اختبار تفهم الموضوع لدى فئات إكلينيكية محددة ، فإن الاختبار يمكن أن يكشف أيضا عن علامات على الصحة النفسية من أهمها ما يلي:

أولا: علامات الشكل والبناء: تمثيل المواقف والشخصيات تمثيلا طيبعيا حسناً، مع تميز القصة بالطول وبالتناسق الانفعالي، ويغلب أن تكون القصص واقعية فيها عنصر الطرافة، تتسم بالحيوية والنشاط ، وتستغرق القصة فترة زمنية طويلة.

ثانيا: علامات المحتوى:

أ – بطل كفء، يتسم بالحماسة والنشاط والشجاعة وتقبل التحدي والقيام بالواجب، وإنجاز واقعي للعمل أو حل للمشكلة ، ونصر نهائي أو هزيمة مفجعة.

ب – بطل اجتماعي: علاقات شخصية قوية دائمة، ولاء، وحب، وزواج بوصفه هدفاً، ومشاركة في العمل الجمعي، وقيادة المسؤولية، وعمل إنساني، وإنقاذ أو عمل بطولي شجاع.

ج– بيئة اجتماعية ودودة ومحسنة: كما يتجسد في نماذج الأب أو الأم. والبطل محسن ومتعاون ، وصديق يكن الولاء.(عبد الخالق. 1997 ، 262–363)

ومن الموضوعات الشائعة لاختبار (thematique apparception test TT)

الجدول رقم (01): يوضح الدلالات الشائعة للوحات. (شحاتة. 2012، 539-540)

البطاقة		الموضوعات الشائعة او دلالة اللوحات
1		ولد صغير جالس على منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية " كمان "،وهذه الصورة تثير قصصاً حول الوالدين و القلق وصورة الذات والانجاز.
2		منظر في الريف وفتاة تمسك بكتاب في يدها . وفي الصورة كذلك رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جذع شجرة شاخصة ببصرها إلى الفضاء ،هذه الصورة تثير قصصا حول العلاقات الأسرية وعن النواحي الجنسية.
3	3 BM	ولد يجلس على الأرض مستنداً برأسه وذراعه الأيمن على اريكة و على الأرض يوجد مسدس، وتثير هذه الصورة قصصاً عن العدوان .
	3 GF	شابة صغيرة تقف مستندة يدها اليسرى على باب خشبي وتغطي وجهها بيدها اليمنى وهذه الصورة تثير قصصا تدور حول الاكتئاب.
4		امرأة تنظر الى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كأنه يتخلص من مسكتها ، وهذه الصورة تثير قصتها عن العلاقة بين الذكور والإناث.
5		امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة إحدى الغرف تنظر من باب إلى داخل الغرفة ، وتشير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الام لابناءها وكذلك حب الاستطلاع ومعرفة المفاجآت .
6	6 BM	امرأة عجوز تميل إلى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب تبدو عليه الحيرة ، وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الأم والابن .
	6 GF	امرأة شابة تجلس على اريكة تلتفت إلى الوراء بينما يوجد في الخلف رجل يدخن غلبونا وكأنه يتحدث إليها ،وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الابنة والأب.
7		امرأة تجلس على اريكة ماسكة كتاباً بجوارها طفلة تمسك لعبة تجلس على حافة الكرسي وكأن المرأة تحدث الطفلة او تقرأ لها ،وتشير هذه الصورة قصصاً عن علاقة الأم بالابنة.
8	8 BM	شاب كأنه ينظر إلى خارج الصورة وخلفه منظر لشخص يبدو انه يخضع لعملية جراحية ، وفي الصورة كذلك شكل لشيء أشبه بالبندقية ، وتثير هذه الصورة قصصاً من العدوان والطموح .
	8 GF	امرأة تجلس مستندة ذقنها إلى يدها وكأنها شاردة تفكر أو تنظر إلى خارج المنظر، وتشير هذه الصورة قصصا عن المخاوف والعلاقات الجنسية .
9	9 BM	اربعة من الرجال كأنهم بملابس العمل ينامون على الحشائش ، وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان و الطموح.
	9 GF	فتاة تستند إلى شجرة وبيدها كتاب وحقيبة تنظر الى امرأة تجري بمحاذاة ساحل البحر ترتدي ثيابا تبدو كأنها ثياب سهرة ، وتشير هذه الصورة قصصاً حول والاكتئاب والبرانويا والانتحار.
10		منظر لراس امرة تستند إلى كتف رجل ، وتشير هذه الصورة قصصاً حول العلاقات الذكية الأنثوية.
11		منظر لطريق جبلي وعر وفيه اشكال غامضة وفي مؤخرة الصورة حائط او صخرة والى جانبها حيوان غريب الشكل يمد راسه وهناك حيوان اخر على نفس الاتجاه وفي مستوى الارض، وتثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف والقلق والعدوان .
12	12 M	شاب بنام مغمض العينين على أريكة ورجل عجوز طويل القامة يمد يده باتجاه الشاب وكأنه ينحني فوقه ، وتشير هذه الصورة قصصا حول العلاقة بين شاب ورجل عجوز.
	12 GF	فناة شابة تنظر إلى خارج الصورة وخلفها امرأة عجوز كأنها تنظر إلى الفتاة الصغيرة ،وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العلاقات الأمومية .
	12 B G	مقدمة الصورة منظر شجرة عليها ازهار وفي مؤخرة الصورة اشجار اخرى كثيرة وارض الصورة مغطاة بحشيش ويبدو ان هناك بحيرة وعلى الارض قارب او زورق وليس بالصورة انسان وتشير هذه الصورة قصصا تدور حول الاكتئاب و الانتحار.
13	B	طفل صغير يجلس على باب كوخ خشبي، وتثير هذه الصورة ا قصصاً حول ذكريات الطفولة.
	G	فتاة صغيرة تصعد سلم لم يذكر أن هذه الصورة غير مفيدة، ولا تثير قصصا معينة.
	MF	شاب وبنت مطأطئ الراس يخفي وجهه بذراعه الأيمن وفي الصورة امرأة راقدة على سرير ،وهذه الصورة تثير قصصا تتناول صراعات بين الذكور والإناث.
14		منظر معتم ويوجد فيه رجل في مواجهة نافذة مفتوحة ،وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول مخاوف الظلام أو الانتحار .
15		رجل طويل القامة واقف بين مجموعة من المقابر، وتشير هذه الصورة قصصاً تتناول الموت والخوف منه .

16		خيالية وتثير قصصاً حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص.
17	17 BM	رجل عار معلق بحبل يستخدمه في الصعود او في الهبوط، وتثير هذه الصورة قصصاً عن الهواجس الأوديبية .
	17 GF	جسر على مجرى نهر تقف عليه امراة منحنية على سور الجسر وكأنها تنظر في الماء وفي خلفية الصورة مبان عالية وبعض الرجال، ونشير هذه الصورة قصصا تدور حول افكار عن الانتحار.
18	18 BM	رجل تمسك به ثلاثة أيد واصحاب الأيدي لا يظهرون في الصورة ،وتشير هذه الصورة قصصا تتناول افكار عن القلق عند الذكور .
	18 GF	امرأة تمسك يدها عنق امرأة أخرى ، وكان المراة الأولى تدفع الثانية نحو حاجز سلم ،وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العدوان عند الإناث .
19		شكل غامض يظهر فيه الضباب والغيوم والعواصف تحيط بكوخ في منطقة ريفية ، ولا تثير هذه الصورة قصصا بعينها لذا فإن فائدة الصورة محددة .
20		منظر معتم لشخص (رجل وامراة) يستند إلى عمود في أحد الشوارع ، وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول الخوف من الظلام خاصة عند الإناث .

يوضح الجدول وصف لصور اختبار TAT حيث ان لكل صورة دلالة تخصها وايضا تختلف من صورة لاخرى وان هناك صور للذكور فقط واخرى للاناث واخرى تجمع بينهما.

- وحسب خصائص عينة دراستنا من الناحية العمرية التي تنحصر في الفئة العمرية مابين (18 الى 19 سنة) والتي تتمثل في مراهقتين مسعفتين، فطبيعة الاختبار تفرض علينا تطبيق اللوحات التالية المخصصة للاناث فقط وفوق سن 14 سنة.

الجدول رقم (02) يوضح اللوحات المطبقة على الحالات

اللوحات																			
20	19	18GF	17GF	16	15	14	13MF	12F	11	10	9GF	8GF	7GF	6GF	5	4	3GF	2	1

4.5.3تفسير القصص في اختبار تفهم الموضوع

طريقة تومكينز في تحليل استجابات: TAT يتميز تومكينز قوائم أربعة اساسية يسير وفقها التحليل:

- المواجهات Vector
- المستوى Leves
- الظروف. Condition

الصفات والخصائص Qualifiers

ب. طريقة ليون: لقد حاول ليون الجمع بين مختلف الطرق لتلخيص القصص التي يعطيها الفرد وصياغتها في جدول . كما حاول أولاً وقبل كل شيء الجمع بين التفسير الشكلي وتفسير المحتوى في عملية التحليل . ولذلك يقترح أن يتضمن جدول التحليل النواحي التالية:

1- موضوع القصة

2- التفسير الشكلي ويشمل: (الإتجاه العقلي. الإتجاه الانفعالي).

3-تفسير المحتوى ويشمل البطل – الموقف الحل الملاحظات عن القصة واتجاه المفحوص)

ج- طريقة شيترن: استفاد شيتون من طريقة كل من « تومكنز وليون » ، ورضع صورة ببر رفته تحليل البطاقات ، ويجمع في الوقت نفسه ، ناحيتي الشكل والمحتوى ، و يدرس المجالات التالية:

- الأسرة
- الحب والجنس والزواج.
- العلاقات الاجتماعية.
- المينة والعمل (عباس. 2001، 174- 177)

د. **طريقة بيلاك Bellak**: من اهم الطرق المتبعة في التصحيح، وهي تعتمد على تحليل كل قصة من حيث عدد من العناصر منها : الموضوع الرئيسي، البطل الرئيسي للقصة ، الحاجات الرئيسية لدى البطل ، تصور العالم ، الصراعات ذات الدلالة، مصادر القلق وطبيعته.

هـ – طريقة موراي في تحليل الاختبار وتفسيره :

5.5.3تحليل موضوعات القصة:

يهتم موراي على وجه الخصوص في تحليل اختبار (TAT) بتحليل محتوى القصة والتحليل الشكلي:

أ- تحليل المحتوى: الذي يشير الى الموضوعات الرئيسية الغالبة في كل شخص والموضوع عادة يكون الأحداث.

الرئيسية التي تدور عليها القصة والتي تشتمل:

- البطل الرئيسي الذي يتماهى الفرد شخصيته في القصص.
- الحاجات التي تدفع بطل القصة والقوى التي تنطوي عليها نفسه.
- الضغوط أو العوامل البيئية والمؤثرات التي تؤثر في الفرد.

– خاتمة او نهاية القصة.

– موضوع القصة.

الاهتمامات والمشاعر.

البطل الرئيسي Heros : هو:

الشخصية التي تتمحور حولها معظم أحداث القصة وتصف مشاعرها وإحساساتها.

– الشخصية التي يتماهى الفرد معها ويرى نفسه فيها. البطل الرئيسي هو الشخصية التي تشبه شخصية المفحوص وتتفق صورته إلى حد بعيد.

– الشخصية التي تظهر منذ البداية واكثر ارتباطا بالنهاية (ميول، متعارضة، صراعات صراعات).

– الحاجات الأساسية للبطل Les Principaux Besoins Du Heroes

أشار موراي إلى وجود 20 حاجة اساسية أو ظاهرة و 5 حاجات ثانوية أو كامنة وأثناء عرض اختبار TAT يجب ابراز كيفية تقييم الحاجات الاساسية من 1 الى 5 حسب الحاجات وحدتها.

وتقيم الحاجات الاساسية للمفحوص على سلم من 5 درجات تمثل بدائل على متصل كمي كما بلي :

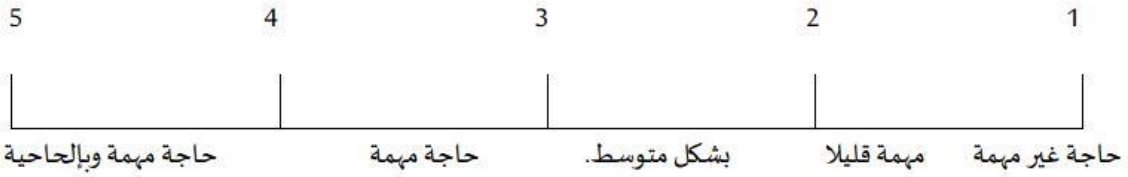

ونمط نسبة الرقم الى الحاجات يعتمد على الحس السيكولوجي للمختص النفسي.

الحاجات الأساسية :

– **الحاجة للسيطرة:** السيطرة المكبوتة (القدرة المطلقة والرغبة في الحصول على القوة كاملة) تحكم الفرد في بيته البشرية، ومحاولة التأثير في سلوك ومشاعر وأفكار الغير عن طريق الايحاء أو الاغراء أو الاقناع. وأيضا ان ينصح الآخرين بالعدول عن القيام بسلوك معين أو ممارسة الضغط على الآخرين وتقيد حرياتهم.

– الحاجة للانقياد: الاعجاب بالآخرين ذوي المنزلة الرفيعة أو يمجدهم أو يفتخر بهم أو يحاكي نموذجا سابقا.

– الحاجة للاستقلال: ان يكون الفرد متحررا من الضغوط تاركا القيود ومقاوما للاجبار والتقيد وان يكون مستقلا ويتصرف طبقا لما يراه وطبقا لما يرغب فيه وان يكون غير متصل بسلطة اعلى غير مسؤول تجاهها ، وان يتحدى تقاليد بيئته.

– الحاجة الى العدوان: مثل التغلب على المعارضة بالقوة، مهاجمة الغير، الثأر وتتضح النزعة العدوانية في الدلالات الآتية:

أ– الاستجابات الانفعالية والتعبير اللغوي: كالبغض، الغضب، المنافسة الشديدة، السب أو الشتيمة ، التحقير، توجهة النقد وتأنيب الآخرين أمام الناس.

ب– العدوان المادي والاجتماعي : القتال في سبيل الذات أو عن شخص محبوب، الانتقام والأخذ بالثأر، ملاحقة المجرمين ومعاقبتهم.

ت– العدوان المادي: الخطف أر احتجاز شخص وإيذائه، الانتقام بأسلوب قاس، التنكيل.

– **الحاجة للجنس:** إقامة وتنمية العلاقات الجنسية ، ممارسة الاتصال الجنسي ومصاحبة أفراد من الجنس الآخر. الحاجة للاذعان : الخنوع او التحقير تقبل الايذاء أو التانيب النقد والملامة الاستسلام والاذعان للقدر اذلال الذات وتقبل الهزيمة.

– الحاجة للانجاز التحكم في الموضوعات او الافكار كما يستطيع ان ينظم الامور الموجودة في بيئته والتغلب على العقبات، التفوق على الذات، زيادة تقدير الانا.

– **الحاجة للاستعراض:** وهو ان يسعى الشخص الى ان يرى ويسمع، وإعطاء الانطباعات عنه وان يثير الآخرين ويحثهم ويمنعهم ويصدمهم.

– **الحاجة للعب:** أن يسلك سلوكا لا هدف له إلا الفكاهة والتسلية.

– **الحاجة للانتماء:** هو الاقتراب من اشخاص مرغوب فيهم والتعامل معهم، وعادة ما يتشابه هؤلاء الافراد ببعضهم.

– **الحاجة للنبذ:** اذ يعزل البطل نفسه عن الموضوع المشحون سلبا اهمال او طرد أو عدم الاكتراث بموضوع او صد موضوع او الأعراض عنه.

– **الحاجة لحب الذات** : حب الفرد لذاته بكل مافيه من نقاط قوة وضعف.

- **الحاجة للعون:** ان يطلب الشخص الحماية والرعاية والاهتمام والحب والفهم والارشاد وان يكون لديه شخص يحتمي به .

- **الحاجة الى العطف على الآخرين:** ارضاء حاجات الفرد عن طريق تلقي العون المتعاطف ، البقاء ملتصقا يمن يخلص في حمايته ان يكون هناك من يقدم له العون .

- **الحاجة إلى تجنب اللوم:** وتتمثل في محاولة الفرد تجنب العقاب الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين سلوكه من جهة وقيم واخلاق المجتمع من جهة اخرى او بتطابق اهواءه مع اعراف المجتمع. الحاجة الى تجنب المذلة : وهو تجنب الاذلال والابتعاد عن المواقف التي تؤدي الى احتقار الآخرين والاحجام عن التصرف خوفا من الفشل.

- **الحاجة للدفاعية:** الدفاع وحماية الذات ومواجهة الاهانة والنقد والتأنيب لاخفاء أو تبرير الاساءة او الفشل تدعيم الأنا.

- **الحاجة للمضادة:** وهي ان نطمس أو نمحو الاذلال بقوة وشدة وان نهزم العجز ونقمع الخوف ونهزم الصعوبات والعقبات وان نحافظ على احترام الذات والفخر والاعتزاز بها.

- **الحاجة لتجنب الأذى:** اتخاذ اسلوب الخنوع كي يتجنب التانيب والعقاب والالم اتخاذ اجراءات لتجنب الألم. أو وسيلة الهرب من المواقف الخطرة. (عباس. 2001، 171)

- **الحاجة للنظام:** مرتب يضع كل شيئ في مكانه يراعي النظافة والترتيب والنظام.

2. الحاجات الثانوية:

- **الحاجة للفهم:** يسال عن الموضوعات العامة ويستطيع الاجابة عنها اذا سئل، ويهتم بالنظريات ويحلل الوقائع والاحداث وان يناقش ويجادل ويعمل المنطق والعقل ويظهر الاهتمام بالمنجزات في العلوم والرياضيات والفلسفة.

- **الحاجة للملكية:** حب التملك واكتساب موجودات في العالم الخارجي.

- الحاجة الى السليبة واللامبالات: عدم الاكتراث والاهتمام، وقد يولد هذا الشعور عند البعض إحساسه بالعجز وعدم القدرة على تحسين الأوضاع أو عمل الصواب.

- **الحاجة للاحساسية:** البحث عن اللذات الحسية والاستمتاع بها.

- **الحاجة للأمن:** تمنح هذه الحاجة الفرد الشعور بانه يحيا في بيئة متحررة من الخطر، واشباع مثل هذه الحاجات تبدد مخاوف الفرد وتشعره بانه يعيش في بيئة تتسم بالامن والأمان.

- **الضغوط أو العوامل البيئية:** إلى جانب معرفة البطل الرئيسي، ودراسة الحاجات والدوافع الأساسية المحركة للسلوك البشري ، ينبغي دراسة البيئة المحيطة بالبطل والتي يعيش فيها، كما ينبغي دراسة العلاقات المختلفة التي تقوم بينه وبين الآخرين . وكذلك ينبغي دراسة الضغوط أو العوامل المختلفة التي تصدر عن تلك البيئة، وذلك على نحو ما يدركها ريشعرها المفحوص في الماضي أو الحاضرار المستقبل. وهذه دلالة إلى بعض المواقف المختلفة التي واجهها، أو يحتمل أن يواجهها او يأمل أن يواجهها . (عباس. 1990، 136)

حيث يعتبر الضغط النفسي هو استجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد وتسهم العمليات النفسية فها، لهذا فهي تنتج عن أي حدث بيني أو موقف أو حادثة، وتحتاج إلى مزيد من الجهد النفسي والجسدي الفيزيائي للفرد. (بهاء الدين. 2008، 20)

وقد قدم موراي قوائم مختلفة للضغوط للدلالة على قوتها أو أهميتها في حياة الفرد وهي:

- ضغط نقص التأييد الأسري: ويندرج تحتها، التنافر الأسري، انفصال الوالدين، دونية أحد الوالدين (الأب، الام) الفقر، عدم الاستقرار المنزلي.
- **ضغط العدوان** : وياخذ صورة سوء المعاملة، من الأخوة، أو من الأقارب.
- **ضغط السيطرة:** أي هل هناك من يفرض على البطل رايه بالقوة وهل هناك من يقيد حريته، ويمنعه بالقيام عن عمل مرغوب.
- **ضغط النبذ:** وعدم الاهتمام، والاحتقار.
- **ضغط العطف:** هل هناك من يعطف على البطل، أوهل أن البطل يسامح الأخرين.
- **ضغط الدونية:** هل هناك من يخضع البطل وشعره بالدونية، بدنيا، أو اجتماعياً، أو فكرياً.

هذا بالإضافة إلى ضغط الأخطار والكوارث المادية.

- **نهاية القصة :**

بعد التعرف على البطل الرئيسي والحاجات المؤثرة على سركه، والضغوط البيئية والاجتماعية التي تمارس عليه ... فمن المفيد أيضا أن تعرف موضوع القصة، وأحداثها، وكيف يتصرف البطل أو يستجيب للمرائف والضغوط التي يتعرض لها.

وهل ينجح البطل في التغلب على العقبات والصعوبات التي تعترضه، أم أنه يتكيف معها. أو يستسلم لها. وكيف يتصرف البطل إزاء المواقف الاحباطية وما هي الاليات الدفاعية التي

يستخدمها إزاء هذه الضغوط، وهل هناك الشعور بالذنب لعمل مرفوض ارتكبه البطل .. أم أنه لا يهتم.

وفي هذه الحالات، ينبغي معرفة سلوك البطل وتصرفاته تجاه هذه المواقف المختلفة. وهنا ينبغي أيضاً معرفة النهاية التي تنتهي إليها القصة هل هي نهاية سعيدة ام متفائلة، أو أنها تتلاءم مع حاجات البطل ورغباته أم أنها العكس حزينة، متشائمة وحزينة، ولا شك أن نهاية القصة تعتبر مقياساً هاماً، ولها دلالة بالغة لمعرفة قوة الأنا عند المفحرص، ودائما ما ترتبط نهاية القصة والمحتوى بمعنى المضمون وقد يكون فيها (نوع من الانفصال، نوع من التعالي، نوع من الانكار نوع من التقمص، نوع من الكبت)

موضوع القصة:

التفاعل بين حاجات البطل وضغوط البيئة، بالإضافة إلى النتيجة والنهاية التي آلت إلها القصة، ويطلق موراي Murray" موضوعات معقدة "على مجموعة الموضوعات البسيطة التي تتشابك معا وتكون سلسلة. ولكل موضوع يحلل الفاحص النزاع الشخصي الذي يعبر عنه المفحوص، وما هي المشاكل التي تحتل المرتبة الأولى، وذلك لأن هذه الموضوعات تعطي معلومات على مشاكل المفحوص.

ويحلل الفاحص كل قصة على حدى، الواحدة تلو الأخرى ويتساءل على الصراعات والأزمات التي تخص المفحوص.

الاهتمامات والمشاعر:

يمكن للفاحص معرفة الكثير من اهتمامات وعواطف المفحوص وهي عواطف ينسها هاذا الاخير الى ابطال قصصه والتي يكشف عنها من خلال اختيار موضوعات القصص.

ويأخذ بصفة خاصة سلوك البطل نحو الإناث بعين الاعتبار، وقد يكشف عن الشحنات الموجبة والشحنات السالبة نحو الاناث الراشدات نماذج (الأم، ونحو الذكور الراشدين نماذج صورة الاب ، وكذلك نحو الرجال ونحو النساء في نفس السن (نماذج الاشقاء).

ب- التحليل الشكلي: يتضمن كيفية ادراك الصورة والبناء التنظيمي للمفحوص ومدى ارتباطها او بعدها عن الصورة واللغة والأسلوب المستخدم وهي تعتبر كمؤشر للمستوى العقلي للفرد . (عطية. 1976، 491-492)

ملاحظة:

تتعدد طرق تفسير القصص في اختبار تفهم الموضوع، لكن الطريقة الأصلية "المواري" تهدف إلى تحليل دقيق لكل جملة في كل قصة وتقدير أو تقييم على مقياس 1 من 5 لظهور عدد من الحاجات الرئيسية، والدوافع اللاشعورية، مثل الحاجة للأمان، والإنجاز، والحب...إلخ وتستطيع طريقة موراي فضلا عن تقديرها للحاجات الرئيسية لدى الشخص أن تقدر هذه الحاجات (عسكر. 2008، 197)

ولهذا سوف نعتمد في دراستنا على طريقة موراي في التحليل وتفسير القصص علاوة على ذلك فان هذا الاختبار يكشف عن البنية العميقة لشخصية المراهقة المسعفة واهم سماتها كما ان طريقة موراي" ترفع الستار عن الحاجات التي يرغبها المفحوص كالحب والدعم والاهتمام. كما يكشف ايضا عن الضغوط التي تعرض لها المفحوص أو يخشى ان يتعرض لها كالفقدان والحرمان، وذلك بالاعتماد وإتباع نفس الترتيب لطريقة "موراي" أثناء عرض وتحليل الحالات المختارة .

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الدراسة

2. عرض و تحليل الحالات

3.الاستنتاج العام

4.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية والدراسات

5.خاتمة

6. إقتراحات وتوصيات

1. عرض نتائج الدراسة

1.1 تقديم الحالة الأولى

1.1.1 البيانات الأولية

الإسم: (ن.ت)

الجنس: أنثى

السن: 18 سنة

المستوى الدراسي: السنة الثانية ثانوي.

مكان الدراسة: مركز التكوين المهني والتمهين.

عدد أفراد العائلة: 5

عدد الإخوة:

الذكور: 2

الإثاث: 1

الترتيب في العائلة: 1

عمر الأب: 44

مهنة الأب: بطال

عمر الأم: 41

مهنة الأم: ربة بيت

المستوى المعيشي: متوسط

2.1.1السيمائية العامة:

البنية المرفولوجية:

اللباس: عادي وغير مرتب.

لون البشرة: بيضاء.

الطول: طويلة نوعا ما.

ملامح الوجه: حزن ظاهر مع إسوداد تحت العينين.

الإتصال: سهل.

اللغة: لغة واضحة وسليمة

الجدول رقم (03) يوضح سير المقابلات:

عدد المقابلات	تاريخ المقابلة	مضمون المقابلة	الهدف من المقابلة	المدة
المقابلة الأولى	2023/04/30	بناء علاقة مع الحالة	الحديث مع الحالة بهدف تسجيل البيانات الأولية	45 دقيقة
المقابلة الثانية	2023/05/04	الجانب الدراسي	تعرف أكثر على الحالة من الجانب الدراسي	45 دقيقة
المقابلة الثالثة	2023/05/09	الجانب العائلي	التعرف على الجانب العلائقي بين الأسرة والإخوة	ساعة
المقابلة الرابعة	2023/05/14	الإعتداء الجنسي	التعرف على نوع الإعتداء وصلة المعتدي و تاريخ حدوثه	45 دقيقة
المقابلة الخامسة	2023/05/17	صورة الذات	التعرف على صورة الذات التي تكونها عن نفسها مع ملاحظة السلوك	ساعة و 15 دقيقة
المقابلة السادسة	2023/05/21	تطبيق إختبار رسم الشخص	تطبيق الإختبار	45 دقيقة
المقابلة السابعة	2023/05/25	تطبيق إختبار TAT	تطبيق الإختبار	ساعة
المقابلة الثامنة	2023/05/28	تطبيق إختبار TAT	إكمال تطبيق الإختبار	ساعة

2.1.1عرض المقابلات

المقابلة الأولى: وافقت الحالة على إعطائنا جميع المعلومات والبيانات عنها حيث كان هدفنا هو بناء علاقة وكسب الثقة لإكمال المقابلات معنا حيث قالت: "راني باغيا نخرج قاع شكاين من قلبي".

المقابلة الثانية: صرحت الحالة أنها أحبت الكلام معنا حيث خصصت هذه المقابلة لمحور الدراسة وقالت" معنديش إهتمام بالتكوين راني نقرا باش نخرج مالدار لأني كرهت من الضغوطات والمشاكل تع الدار" سألناها من الأحسن التكوين أم الثانوية قالت:" التكوين خير خاطرش فيه الحرية مشي كيما الثانوية مزيرينا" سألناها بعد إنهائك من الدراسة وتجدين منصب عمل هل تعملين قالت:"أنا مشكيتش قاع ننجح في حياتي ونوصل نخدم، حياتي راهي حابسة".

المقابلة الثالثة: كانت الحالة لا تطيل في الإجابة علينا وقالت:" كثرو les questions عليا مذابيا تهدروني" حيث خصصت المقابلة لمحور الجانب العائلي سألناها كيف هي علاقتك مع أهلك قالت: "مكانش تواصل بيناتنا بزاف قليل وين نجمعو ونحكو وكي نجمعو تكمل بالمشاكل" سألناها مع من تعشين قالت:"أنا وخاوتي ووالديا مزلنا عايشين في دار جدي وعندنا شمبرة وحدة نرقد فيها مع دارنا وأنا هكا كبيرة و3 عماتي وعمي ومرته وأولاده صغار وجدي وجداتي" سألناها هل يوجد مشاكل في البيت قالت: "عماتي ومرت عمي حاقرين والديا مين بابا ميخدمش وماما تضلي طيبلهم وعمتي وحدة تخدم وتبغي هيا تحكم وأنا كي نشوف هاذ الحقرة ندافع على بابا وماما وهما يبداو يعايرو فيا" سألناها إلى من أنت قريبة في العائلة قالت:" أنا قريبة لبابا وجدي أب ماما لأني أنا الحفيدة الأولى عندو وغير ندي العطلة نروح عندو".

المقابلة الرابعة: جاءت الحالة في مزاج منقلب لأنها تخاصمت مع عمتها وصرحت أنها تريد مغادرة الحياة أو الهروب من البيت حيث سألناها إن أين ستذهبين هل لديك مكان أخر قالت:"مهيم نخرج مدار ونتهنا من المشاكل" سألناها هل لديك علاقة عاطفية تربطك بأحد وضعت يدها على خدها وأشارت بإصبعها لا وقالت: "يا حفيظ أنا درت على الرجال –Croix Rouge أنا نكرهم" سألناها سبب كرهها للرجال قالت:" لخاطرش يستغلوا المرأة ويرموها وقت ما بغاو" سألناها لماذا هذه النظرة إتجاه الجنس الأخر قالت:" لخطرش قاع الرجال كيف كيف الأذى يجيك حتى من أقرب الناس ما بقاتش ثقة" وتجهش بالبكاء وتضع يدها على خدها

وكأنها تتذكر حادث مؤلم تعرضت له وحاولنا خفض درجة توترها وحزنها قائلين إن أردت إحكي لنا ما يحزنك نظرت مطولا وهي تحدق قالت:" أنا لوكان تعرفوا واش صرى لي تبكو معاي" قلنا نحن أذان صاغية قالت:"أنا مصدومة لخطرش تعدى عليا واحد ولوكان تعرفوا شكون" وإمتلئت عيناها بالدموع وواصلت الحديث قائلة :" خالي" قلنا هل يمكنك أن تحكي لنا قصة الإعتداء قالت:" أنا كنت عايشا حياتي normal مع خوالي وخلاتي وجدي وكانت علاقة مليحة بيني وبين خالي حتى تعدا عليا خالي" سألناها كيف وقع الإعتداء الجنسي قالت:"سنة 2021 في بيت جدي تعدى عليا خالي بحكم مهوش كبير عليا بزاف فايتني بـ 4 سنوات فقط وتربينا كي الإخوة وتعدى عليا شحال من خطرة مع لول كان يدير وحد ليجاست بصح مشكيتش فيه وكنت كي نروح عندهم نرقدو كامل مع البعض لأنهم يسكنو في الريف ومكانش الغرف بزاف كانت غرفة لأخوالي لكبار وغرفة لجدي وجداتي وغرفة لي يرقدونا حنا فيها وغرفة يرقدو فيها خالاتي كي يجو وكان هو يرقد حدايا حتى المرة الأولى فطنت لقيتو فوقي وكي قتلو قالي كنت راقد مفطنتش حتى صبت روحي فوقك وفي المرة الثانية كانو كامل أولاد خالاتي صغار أنا رقدتهم وكي عييت رقدت أنا ثان حتى فطنت لقيت تريكويا منزوع دابزت معاه والمرة أيضا لقيت تريكويا طالع ويلمس في المناطق الحساسة من الخلف" الحالة كانت تبكي وترتجف عند حديثها على الصدمة التي عاشتها وسألناها لماذا كنتي تنامين بجنبه قالت:" أنا كي تعدى عليا المرة الأولى وليت منحبش نروح عندهم لكن أمي كانت تقولي لازم تروحي بسيف جدك دوك يزعف منك وأنا مقدرتش نقولها خالي تعدى عليا وكي كنت نروح تبدا تقولي بسيف رقدي مع خالك وأولاد خالاتك ومرات تضربني وتقولي هاذو خاوتك بركاي متحشمي فيا " سألناها عن ردة فعلها بعد الحادثة ولماذا لم تصرخ قالت:" حنا عند جدي ملازمش الطفلة تعلي صوتها ولا تصرخ ولا تقولي خالي شدارلي لأنهم لازم القيمة للراجل وكون نهدر ميأمنونيش قالت أنا القراية وراهم يقولولي بطلي متكمليش وقعدي فدار على بيها مدرت حتى ردة فعل وخفت لأني كون هدرت يصوطوني" سألناها ومن أخبرتي عن ما فعل بكي خالك قالت:" محكيت لحتى واحد لحد الأن غي نتوما قلتلكم لخاطرش مكانش لي يأمني ولا يجي معايا وكي شافوني ضعيفة خطرة بغا يتعدى عليا ولد خالتي بصح مخليتلوش الفرصة ودابزت معاه وضربتو وضربني ولحد الأن منهدرش معاه" بعد إنهاء مقابلتنا معها ذهبت إلى السكرتيرة في المركز وطلبت منها إلى إصطحابها إلى مكان خال لتصرخ بصوت عال وتبكي .

المقابلة الخامسة: خصصت هذه المقابلة لمحور صورة الذات حيث قالت: "راني باغيا نموت ونتهنا من الحياة حياتي راهي مدمرة ولا أعيش حياة سعيدة بتاتا ومنيش باغيا نكمل حياتي حتى مع عائلتي لأنهم دمرو لي حياتي وكرهوني في كلش وميبغونيش قاع ونتمنى ننتحر ونتهنا" سألناها لماذا تريد هذا قالت:" أنا حياتي كملت خالي حطمني وكرهلي كلش وزيد مشاكل في دارنا كل يوم مكانش كاش حاجا تريحني من غير الموت" وأضافت الحالة أنها أصيبت بمرض لم يتم تشخيصه بعد رغم زيارتها لعدة أطباء وأخصائيين ورقاة لكن بدون نتيجة حيث أعراضها هي تساقط شعرها وشعر حواجبها يوميا لمدة عام ونصف ومزالت على نفس الأعراض والظروف المادية لم تسمح لها بإتمام العلاج مع عدم الدعم العائلي ولوم الجد عليها بعدما كان يحبها كثيرا وظنت أنه سيساعدها في علاجها لكنه كسرها بكلامه وقال لها "أنا بناتي كامل مغبنونيش علاه نتي راكي تمرضي وتغبني في والديك وهما معندهمش" وقالت: "مكانش لي عاوني وعماتي مخبرتهمش بالمرض رغم راني في عام ونص مريضة لأنهم ولاو يضحكو عليا كي يشوفو شعري حتى قلتلهم قصصتو عند الحفافة وهي خسرتولي" تم إنهاء المقابلة ولم تتوقف عن البكاء.

المقابلة السادسة: في هذه المقابلة عرفنا للحالة الإختبار الإسقاطي إختبار رسم الرجل وأعطيناها الأدوات للرسم وألقينا عليها التعليمات وبدأت في الرسم حيث أنهته في مدة 5 دقائق وسألناها عن من الذي رسمته فأجابت:" هذا خالي ومنسمحلوش ونكرهو" ثم كتبت على الرسم" خالي الكذاب".

المقابلة السابعة: خصصت لتطبيق الإختبار الإسقاطي إختبار تفهم الموضوعTAT حيث ألقينا عليها تعليمات الإختبار وبدأت في سرد القصص مع التحديق والتركيز في كل صورة وكانت بطيئة في الإستجابة ووضع يدها على فكها مع ضحك في بعض الأحيان.

المقابلة الثامنة: خصصت لإكمال تطبيق إختبار تفهم الموضوعTAT حيث بدأنا من اللوحة (11) حتى اللوحة(20)

2.عرض لملخص المقابلات

كان الإتصال بالحالة سهل و لم نتلقى أي رفض منها رغم الإنسحاب الإجتماعي الذي تعاني منه مع شعورها بالخجل لكن لم يمنعها من التعبير عن مكنوناتها إلا أنها أبدت مقاومة في بعض المواقف خصوصا عند عرضنا عليها اللوحة 16 من إختبار تفهم الموضوع TAT.

كانت من الناحية الإنفعالية حزينة مع بكاء طوال الوقت أثناء كل المقابلات مع تعايش لصدمة تعرضها للإعتداء الجنسي، ومن حيث المظهر الخارجي تبدو الحالة غير مهتمة بشكلها الخارجي لأنها فقدت الرغبة في الحياة، ومن الناحية الجسمية فهي مريضة لديها أعراض تساقط الشعر والحواجب لمدة عام ونصف ولم يتم تشخيص مرضها بسبب ظروفها المعيشية المزرية، ومن الناحية العقلية تتمتع الحالة بوظائف جيدة هذا ما يتجلى في قدرتها على التعبير اللفظي الجيد وذاكرتها القوية التي ظهرت من خلال إستذكارها لكل ما عاشته في الفترات السابقة بالتفصيل.

عرض نتائج الإختبارات الإسقاطية وتحليلها

2.1.إختبار رسم الشخص

بعد تقديم التعليمات للحالة، بقيت الحالة منحنية على الكرسي إلى الأمام واضعة ذراعيها على الطاولة، حيث بدأت برسم الرأس مع الشعر، ثم العينين والحواجب، الأنف والفم والأذنين، ثم الرقبة والذراعين والجذع، ثم الساقين والرجلين، وأتممت الرسم بالملابس والأصابع ولم تستعمل الألوان.

رسمت الحالة الشخص في الجزء العلوي في الجهة اليمنى من الورقة هذا يدل على التعلق بالأم كما قامت بإتمام الرسم في غضون 4 دقائق.

كانت قياسات الصورة التي رسمتها 13 سم وهي أصغر من أبعاد رسم الشخص الطبيعية حسب سنها هذا يدل على تشوه صورة الذات وتراجع في الشخصية يصاحبها الضعف وعدم الثقة.

خطوط الرسم خفيفة وبسيطة يدل على عدم الثقة بالنفس والتردد والخجل، وكانت الخطوط نازلة يدل على الإكتئاب والتشاؤم والتعب والموت، من حيث الحجم، الرأس أكبر من الجسم يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا، الوجه الحزين يدل على صورة سيئة عن الذات، الشعر يدل

على الإحتياجات الجنسية كما أنه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء، الرقبة ضيقة يعني الشراسة، العينين صغيرتين يدل على الإنطواء عن الذات، الفم المستدير متعلق بالإحساس بالذنب والتبعية السلبية، والأنف المرتفع يدل على القضيبية.

الشخصية التي رسمتها الحالة تقف في حالة جمود يدل على العدوانية والقلق، الذراع اليمنى أطول من اليسرى هذا يدل على عدم الأمن والشعور بالذنب.

رسمت الحالة الملابس السروال له معنى جنسي بالمواضيع التي يغطيها والملابس المتعلقة بأعلى الجسد لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها، الحزام يدل على السد أو الحاجز العريض أو الكف الجنسي.

رسمت الحالة بدون ألوان وبإستخدام قلم الرصاص فقط وذلك لتصريحها قائلة" منحبش الألوان" هذا يرمز للقلق والشعور بالذنب والحزن الباطني.

تعليق الحالة عن الرسم

قامت الحالة بإسقاط الصورة التي رسمتها على خالها المعتدي عليها وقبل توجيه سؤالنا لها عن من الذي رسمته قالت:" هذا خالي لي تعدى عليا ونكرهو ومنسمحلوش وكذاب" .

2.2.إختبار تفهم الموضوع TAT

الجدول رقم (04) يبين زمن الرجع و زمن البطاقة للحالة الأولى:

البطاقات	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة 01	15 ثانية	3 دقائق
البطاقة02	10 ثواني	3 دقائق
البطاقة 03GF	6 ثواني	دقيقة
البطاقة04	7 ثواني	دقيقتين
البطاقة05	8 ثانية	دقيقتين
البطاقة06GF	15 ثواني	دقيقتين
البطاقة 07GF	24 ثانية	3 دقائق
البطاقة 08GF	10 ثواني	دقيقتين
البطاقة 09GF	6 ثواني	دقيقتين
البطاقة 10	12 ثانية	دقيقتين

البطاقة 11	11 ثانية	دقيقة
البطاقة 12F	24 ثواني	دقيقة
البطاقة 13MF	5 ثانية	دقيقتين
البطاقة 14	12 ثانية	دقيقتين
البطاقة 15	13 ثاني ة	دقيقة
البطاقة 16	20 ثانية	5 دقائق
البطاقة 17GF	14 ثانية	دقيقتين
البطاقة 18	12 ثانية	دقيقتين
البطاقة 19	19 ثانية	دقيقتين
البطاقة20	14 ثانية	دقيقة

اللوحة(01): "طفل يخمم ومركز في حاجة غامضة قاعد يفكر في حاجة بلاك راه يقرى ومعرفتش واش هذا الحاجة"

البطل: الطفل

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** شعور البطل بالوحدة وعدم وجود الحل لأنه في حالة تفكير (يخمم في حاجة غامضة و معندوش الحل) فهو بالحاج إلى المساعدة.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى الهدوء والراحة فهو لا يعرف تحديد الهدف الضائع.
- **الضغوط:** الحاجة إلى التفهم فلا يوجد من يصغي إليه.
- **نهاية القصة:** نهاية فيها نوع من الكبت لأنه لم يتخلص من الشعور بالوحدة ولم يحقق الحاجات.
- **الموضوع:** تمنيات ولد تائه في مشاكل مع مواجهة الضغوطات
- **الإهتمامات والمشاعر:** لا توجد إهتماكمات واضحة مشاعر سلبية تتمثل في الوحدة والحيرة.
- **التحليل الشكلي:** إدراك ضعيف للصورة لأن الحالة لم تستطيع التعرف جيدا عن ما تحتويه (آلة الكمان).

اللوحة(02): طفلة تتأمل رافدة كتب، الأم تخمم في مشكل، الأخ يعتني بالحصان تاعه في منطقة الريف، البنت تحوس تدرس ومخلاهاش خوها والبنت حابا تكمل الدراسة

البطل: البنت

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى الإنجاز وذلك من خلال حب إكمال الدراسة و محاولة لتغيير الواقع.
- والحاجة إلى تخطي العقبات والنظام من أجل بلوغ هدف.
- والحاجة إلى الإستقلالية.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى التحرر من القيود والحاجة إلى الأمن.
- **الضغوط:** السيطرة من تقييد الحرية وفرض ثقافة غير متحضرة.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة لا تستطيع البطلة التغيير من وضعيتها.
- **الموضوع:** فتاة متعلمة تعيش في بيئة ريفية تعيق البطلة من تحقيق ذاتها.
- **الإهتمامات والمشاعر:** تتجلى في إهتمامات النجاح الدراسي مشاعر يلبية تتمثل في الخوف والقلق والحزن.
- **التحليل الشكلي:** يظهر من خلال المفحوصة أنها لم تدرك التفاصيل بشكل جيد ومتكامل في الصورة بحيث أحصت الشخصيات فقط دون الوصف الدقيق للمحتويات الأخرى وهذا دليل على أن الحالة تهتم بنفسها ومستقبلها الدراسي.

اللوحة(03GF): طفلة راكزة على باب وندمانة على حاجة صراتلها (حدث مهوش مليح) كانت مع شاب في علاقة وتعدى عليها وراها تقول كون غي مرحتش و مصراليش هكا.

البطل: فتاة فاشلة ويائسة

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة لتجنب المذلة والهوان.
- الحاجة للإنتماء.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة للأمن والنجاح
- **الضغوط:** الرفض والتخلي من طرف الأخرين.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة لعدم القدرة على وجود حلول للمشكلة.

- **الموضوع:** فتاة يائسة فاشلة في علاقاتها العاطفية وتعاني من النبذ والرفض.
- **الإهتمامات والمشاع:** إهتمامات حول مستقبل غامض ومشاعر سلبية تمثلت في الإحباط والفشل.
- **التحليل الشكلي:** إدراك البطاقة كان واضح ومفهوم وجيد لأن مضمونها يدور حول الفشل واليأس المطابق للصورة.

اللوحة(04): مرأة تحاول في الزوج وهو غضبان قالها ماتروحيش لداركم كيما ماما تحاول بابا هكا و مبعد يرضى.

البطل: الزوجة

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى الإهتمام والحب والحنان.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن.
- **الضغوط:** الخوف من الإنفصال.
- **نهاية القصة:** نهاية سعيدة تتمثل في عدم إنفصال الزوجين
- **الموضوع:** زوجين متخاصمين ويستطيعان التصالح.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات مستقبلية ومشاعر إيجابية تتمثل في الحب القوي.
- **التحليل الشكلي:** يتضح أن المفحوصة سردت قصة والديها فكان البناء القصصي مطابق للواقع.

اللوحة(05): الأم راهي تشوف في حاجة دايتلها عقلها القصة تشوف في الإبن خاصماته إذا راه فالدار ولا برا فكرتني بيا وبماما.

البطل: المفحوصة

الحاجات :

- **الحاجات الأساسية:** الحاجة للإنتماء العائلي.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة للأمن والسلام.
- **الضغوط:** الفقد والحرمان.
- **نهاية القصة:** نهاية سعيدة تتمثل في تصالح الأم مع إبنتها.
- **الموضوع:** أم تحاول التغيير من سلوك إبنها.

- **الإهتمامات والمشاعر**: إهتمامات أسرية مشاعر الحب والإهتمام.
- **التحليل الشكلي**: يظهر على المفحوصة فهم جيد لأحداث القصة وهذا ما أسقطته على أمها.

اللوحة(06GF): رجل يشوف في إمرأة عاجباته هي فاهمة القصد وباغيا تروح تلقاه وتصرا بيناتهم علاقة جنسية.

البطل: المرأة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية**: الحاجة للجنس.
- الحاجة للإذعان.
- **الحاجة الثانوية**: الحاجة للأمن .
- **الضغوط**: الإعتداء الجنسي.
- **نهاية القصة**: نهاية تعيسة
- **الموضوع**: إمرأة تقيم علاقة جنسية مع رجل غير الإطار الشرعي.
- **الإهتمامات والمشاعر**: إهتمامات مستقبلية غامضة ومشاعر الخوف والإحساس بالندم والحصرة.
- **التحليل الشكلي**: عبرت الحالة بشكل عادي حسب منظورها هي وإسقاط القصة على ما هو موجود في الواقع.

اللوحة(07GF): الأم راهي حاسا بنتها تعداو عليها و بنتها متخبرهاش تخاف تصوطها.

البطل: البنت.

الحاجات:

الحاجة الأساسية: الحاجة الجنس.

الحاجة إلى تجنب اللوم والتوبيخ.

الحاجة الثانوية: الحاجة للأمن والتفهم والدعم.

الضغوط: بيئة أسرية غير داعمة ومسيطرة.

نهاية القصة: نهاية حزينة وكبت البنت لما تعانيه.

الموضوع: فتاة تعيش في صراعات ومخاوف.

الإهتمامات والمشاعر: إهتمامات جنسية ومشاعر النظم والحيرة.

التحليل الشكلي: بناء قصصي جيد يتلائم مع محتوى الصورة بأسلوب ولغة واضحة.

اللوحة(08GF): الصورة تشبهلي كيما أنا راهي تخمم في واحد تبغيه عايشا معاه غي فالأحلام حتى يجي نهار لي يضربها الحيط(نشوف روحي).

البطل:الحالة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية**: الحاجة إلى الحب والإنتماء.
- **الحاجة الثانوية**: الحاجة للإهتمام والدعم.
- **الضغوط**: ضغوط داخلية تتمثل في عدم وجود حل لإخبار الطرف الأخر بحبها.
- الحرمان والفقدان.
- **نهاية القصة**: نهاية حزينة وتبقى على مستوى الأحلام.
- **الموضوع**: إمرأة تعيش قصة حب من طرفها فقط.
- **الإهتمامات والمشاعر**: اهتمامات بمستقبل غامض ومشاعر الحزن والحصرة.
- **التحليل الشكلي**: سرد الحالة للقصة بطريقة مطولة ومفصلة وإسقاطها على نفسها.

اللوحة (09GF): الأم تعس في بنتها بلا ما تحس والبنت تجري باش تلقا لي تبغيه و تخرج مها وتتبعها وطيح عليها.

البطل: البنت.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية**: الحاجة الإستقلالية (الهروب من القيود)
- **الحاجة الثانوية**: الحاجة للأمن والدعم.
- **الضغوط**: سيطرة البيئة الأسرية.
- **نهاية القصة**: نهاية حزينة بمعاقبة الأم لإبنتها.
- **الموضوع**: هروب البنت ومحاولة الأم مراقبتها.
- **الإهتمامات والمشاعر**: إهتمامات مستقبلية (خوف الأم على إبنتها القاصر) ومشاعر سلبية والقلق والحيرة.

- **التحليل الشكلي:** قامت الحالة بسرد القصة بكامل تفاصيلها مما يتناسب مع الصورة بأسلوب واضح وسهل.

اللوحة(10): راجل ومرتو متعانقين خاطرش يبغو بعضاهم.

البطل: الزوجان.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنتماء والحب.
- **الحاجة الثانوية:** الإحساس بالحب والحنان.
- **الضغوط:** ضغوط داخلية (إشتياق الزوجان لبعضهما البعض).
- **نهاية القصة:** نهاية سعيدة.
- **الموضوع:** رجوع الزوج من السفر.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات أسرية ومشاعر الحب.
- **التحليل الشكلي:** قصة مطابقة للصورة ومتجانسة.

اللوحة (11): راني نشوف فالظلمة وراني نشوف في حيوان يحوس يأذي هذاك الطفل اللي راه هارب من المشاكل العائلية .

البطل: الطفل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى المساعدة ولعون.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن.
- **الضغوط:** ضغوط داخلية تتمثل في القلق والتوتر.
- ضغوطات خارجية تتمثل في الخطر الموجه له من المحيط.
- **نهاية القصة:** تنتهي بالحزن وموت الطفل.
- **الموضوع:** تواجد طفل صغير في مكاش مخيف.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات أسرية ومشاعر الخوف والقلق والوحدة.
- **التحليل الشكلي:** وصف متواضع للصورة لعدم إدراكها بكل التفاصيل.

اللوحة(12F): هذيك الأم مع ولدها يشاور فيها على الزواج من الطفلة لي يبغيها و هي مهيش باغيا.

البطل: الولد.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة الإستقلالية والحرية.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للتفهم والدعم.
- **الضغوط:** ضغوط خارجية يسببها ثقافة المجتمع.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تنتهي بعدم الزواج من البنت.
- **الموضوع** : إمرأة ترفض زواج إبنها بمن يحب.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات أسرية ومشاعر التردد والحيرة والحزن.
- **التحليل الشكلي:** كان البناء القصصي واضح ومنسجم مع تفاصيل اللوحة بأسلوب واقعي سهل وواضح

اللوحة(13MF): إمرأة عريانة في الفراش مريضة بلاك ميتة ولا قتلها راجلها ومبعد ندم وبكا عليها.

البطل: الرجل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للجنس.
- الحاجة للعدوان.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للسلبية والامبالاة.
- **الضغوط:** ضغط السيطرة والعدوان
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تنتهي بالموت.
- **الموضوع:** رجل قتل زوجته.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات زوجية مشاعر سلبية الحزن والندم.
- **التحليل الشكلي:** كان أسلوب الحالة سهل وواضح وبتراكيب بسيطة مطابقة لمحتويات الصورة .

اللوحة(14): رجل واقف عند طاقة يخمم في مشكلة صراتلو مع لي يبغيها.

البطل: الرجل

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنتماء .
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للفهم والأمن.
- **الضغوط:** ضغط العطف.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة لعدم حل المشكلة العاطفية.
- **الموضوع:** رجل تائه في مشاكل عاطفية.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات مستقبلية ومشاعر سلبية الحزن والألم.
- **التحليل الشكلي:** عدم إدراك الحالة للصورة.

اللوحة(15): رجل واقف بين القبور جا يزور في شخص عزيز عليه بلاك أمه ولا زوجته ولا حبيبته باش يشكيلها همومو.

البطل: الرجل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنتماء .
- الحاجة للعطف.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن.
- **الضغوط:** ضغط الفقد.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تنتهي بالبكاء والحسرة على ما فقده.
- **الموضوع:** رجل فقد أحبابه.
- **الإهتمامات و المشاعر:** إهتمامات عائلية ومشاعر سلبية الوحدة والهم والحزن.
- **التحليل الشكلي:** إدراك جيد للصورة وذلك واضح في تطابق محتوى الصورة مع التعبير اللفظي الجيد للحالة.

اللوحة(16): راني نشوف في اللقطةلي خالي إعتدى عليا وأنا في دار جدي لخطرش كي بدى يتقرب مني وليت مضاربة معاه ونقاوم فيه بصح هو مطلقنيش حتى حقق شتى يبغي ومبعد ولى يضحك وقالي علاه راكي ديري هاكا هذي حاجا نورمال وثما بانلني غير papa هو لي يسلكني والناس عندهم خوال وأنا عندي شيطان.

البطل: الحالة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنقياد.
- الحاجة للسيطرة.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن والفهم.
- **الضغوط:** ضغط العدوان والعطف.
- **نهاية القصة:** نهاية تعيسة حيث لا تنسى صدمة الإعتداء.
- **الموضوع:** البطلة تريد تجاوز الحادثة.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات غير واضحة ومشاعر الحزن والقلق والحصرة.
- **التحليل الشكلي:** إدراك جيد للصورة وتنظيم قصصي محكم حيث قامت بالإسقاط على نفسها لأنها سردت حادثة الإعتداء.

اللوحة(17GF): بنت باغيا تهرب من دلرهم و تروح عند لي تبغيه لخاطرش خطبها و مقبلوش دارهم تفاهمو باش يهربوا فالبابور بصح تروح و يدور عليها و يصراو مشاكل و يقوللها منقعدش معاك خاطر تعاوديها مع وحدوخر.

البطل: البنت.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنقياد.
- الحاجة للإذعان.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للفهم والأمن.
- **الضغوط:** ضغط النبذ والدونية.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تنتهي بالفراق.
- **الموضوع:** بنت تغامر من أجل من تحب.

- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات مستقبلية ومشاعر سلبية تتمثل في الإهانة والذل والألم والحزن.
- **التحليل الشكلي:** نقص في إدراك الصورة وإدراك قصصي غير منتظم.

اللوحة(18GF): أم جيف في بنتها لخاطرش دارت حاجة مهيش مليحة وجابتلها العار .

البطل: البنت.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى العطف.
- الحاجة للعدوان.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن والملكية.
- **الضغوط:** السيطرة والعدوان.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تنتهي بموت الطفلة.
- **الموضوع** : إمرأة تريد قتل إبنتها.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات أسرية ومشاعر سلبية تتمثل في القلق و الخوف.
- **التحليل الشكلي:** إدراك جيد للصورة وسرد قصصي متواضع بلغة سليمة.

اللوحة(19): منظر طبيعي وفقط مكانش قصة.

اللوحة(20): رجل هارب من المشاكل تع دارو غي يمشي و خلاص باش يوصل لبلاصة ميديرونجيه حتى واحد.

البطل: رجل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للسيطرة.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للفهم.
- **الضغوط:** ضغط العطف.
- **نهاية القصة:** نهاية غير كاملة يبقى الحال كما هو.
- **الموضوع:** رجل تائه بين مشاكله ومحاولة إيجاد الحلول.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات أسرية ومشاعر سلبية تتمثل في القلق والضياع.
- **التحليل الشكلي:** إدراك غير جيد والقصة ناقصة.

- **البروفيل الكلي للحالة الأولى:**
- **تحليل المحتوى:**
- في هذه القصص قل ما إستعملت المفحوصة نفسها لإستخدام ضمير المتكلم في اللوحات (16_08GF_05) مما يدل على أنها ليس لديها أنا المتضخم وعدم نرجسيتها ولكن في باقي معظم اللباس تسرد قصصا عن نفسها بتقمص دور الفتاة الذي يعتبر آلية دفاعية.
- **الحاجات الرئيسية للبطل:** تعتبر الحاجة إلى الإنتماء هي البارزة مقارنة بكل الحاجيات الأخرى وهذا كون الحالة تعاني من التهميش لنقص علاقاتها الإجتماعية وهذا ما هو واضح في اللوحات (15_10_08GF_03) إضافة إلى الحاجة للإستقلالية وهي تعبر في رغبة الحالة في أن تكون متحررة من ضغوط محيطها وفرض نفسها كفرد له حرية إتخاذ القرار وهذا ظهر اللوحات (12_ 09GF_02).
- **الضغوط البيئية:** من بين أكثر الضغوط التي تعرضت لها الحالة هي السيطرة ويظهر تكرارها في اللوحات(19_ 12F_ 09GF_ 07GF_02) مما يفسر أن الحالة عانت من تقييد حريتها وحرمانها من العيش بكل حرية.
- **نهاية القصة:** أغلب النهايات كانت حزينة ما عدا اللوحات(10_05_04) هذا ما يدل على التشاؤم وفقدان الأمل في تحقيق أهدافها وفشلها في مقاومة الضغوط المحيطة بها.
- **تحليل الموضوعات:** معظم النهايات كان فيها نوع من التقمص وهو حيلة دفاعية يقوم الشخص خلالها بالتقمص الاشعوري في أفكار وقيم ومشاعر شخص أخر لأنه لا يستطيع تحقيقها بنفسه.
- **إهتمامات ومشاعر البطل:** أظهرت الحالة في كل القصص إهتمامات تتعلق بالجانب العاطفي وهذا ما يعكس فشلها في إقامة علاقة عاطفية ناجحة في حياتها وهنا يلمس أن الحالة لها إهتمامات بالحب والزواج، أما مشاعرها كانت سلبية تتمثل في الحزن، القلق، الحيرة، والندم.
- **التحليل الشكلي:**

_في معظم اللوحات كان الإدراك جيد .

_تنظيم قصصي محكم.

_أسلوب واضح ولغة بسيطة مفهومة.

3.إستنتاج عام حول الحالة الأولى:

تعيش المراهقة (ت، ن) ضحية الإعتداء الجنسي صدمة نفسية لحقت بها أضرار نفسية وجسدية وخلل في تنظيمها النفسي الذي أدى إلى تشويه صورة ذاتها فمن خلال المقابلة والملاحظة العيادية تبين أن الحالة تعاني من سوء تقدير الذات وعدم ثقتها بنفسها وفقدان الرغبة في الحياة، نقص علاقتها بالأخرين، الإنسحاب الإجتماعي، وكانت نتائج تحليل إختبار رسم الشخص في نفس سياق المقابلة بحيث من خلال الدلائل تبين أنها تشعر بالدونية، الخجل، الخوف، الإحساس بالذنب، الإكتئاب والتشاؤم، كما نتج من خلال إختبارTAT أن الحالة لجئت إلى إسقاط لا شعوري في معظم اللوحات لرغباتها الداخلية وللظروف التي عاشتها.

هذا الإسقاط يلعب دورا في كشف محتوى الشخصية وقد بدى من خلال ذلك تقمص وتوحد كلي لا شعوري للحالة مع بطل القصة(توحد الأنا) ويعرف فرويد بأنه العملية التي بفضلها تتشكل شخصية الفرد وتتكون، حيث يتأثر أنا بأنا أخر في حين إستخدمت ميلاني كلاين مصطلح التقمص الإسقاطي: وهو ميكانيزم أساسي في البناء الشخصي يخص المرحلة الفمية.

(رولان.1997، 931)

2.1 تقديم الحالة الثانية

1.2.1البيانات الأولية:

الإسم :(ر.ق)

الجنس: أنثى

السن: 18 سنة

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي.

مكان الدراسة: مركز التكوين المهني والتمهين.

عدد أفراد العائلة: 5

عدد الإخوة:

الذكور: 2

الإناث: 1

الترتيب في العائلة: 3

عمر الأب: 60

مهنة الأب: حارس

عمر الأم: 53

مهنة الأم: ربة بيت

المستوى المعيشي: متوسط

2.1.1السيمائية العامة:

البنية المرفولوجية:

اللباس: نظيف و مرتب.

لون البشرة: سمراء.

الطول: متوسطة..

ملامح الوجه: حزن في نظرات العينين.

الإتصال: سهل.

اللغة: لغة واضحة و سليمة

الجدول رقم (05) سير المقابلات:

عدد المقابلات	تاريخ المقابلة	مضمون المقابلة	الهدف من المقابلة	المدة
المقابلة الأولى	2023/04/30	بناء علاقة مع الحالة	الحديث مع الحالة بهدف تسجيل البيانات الأولية	45 دقيقة
المقابلة الثانية	2023/05/04	الجانب الدراسي	تعرف أكثر على الحالة من الجانب الدراسي	45 دقيقة
المقابلة الثالثة	2023/05/09	الجانب العائلي	التعرف على الجانب العلائقي بين الأسرة والإخوة	ساعة

المقابلة الرابعة	2023/05/14	الإعتداء الجنسي	التعرف على نوع الإعتداء وصلة المعتدي وتاريخ حدوثه	ساعة
	2023/05/17	صورة الذات	التعرف على صورة الذات التي تكونها عن نفسها مع ملاحظة السلوك	ساعة
المقابلة السادسة	2023/05/21	تطبيق إختبار رسم الشخص	تطبيق الإختبار	45 دقيقة
المقابلة السابعة	2023/05/25	تطبيق إختبار TAT	تطبيق الإختبار	ساعة
المقابلة الثامنة	2023/05/28	تطبيق إختبار TAT	إكمال تطبيق الإختبار	ساعة

2.2.1عرض المقابلات

المقابلة الأولى: وافقت الحالة على إعطائنا جميع المعلومات والبيانات عنها حيث كان هدفنا هو بناء علاقة وإعطائها الثقة لإكمال المقابلات معنا.

المقابلة الثانية: خصصت هذه المقابلة لمحور الدراسة حيث قالت"التمهين هو الحل الوحيد باش نخرج مالدار" سألناها هل يعجبها التخصص قالت:" أنا فوت كونكور في الشبه الطبي وإذا قبلوني نخرج مالتكوين لأنو مساعدنيش مين قريب لدار" سألناها بعد إنهائك من الدراسة وتجدين منصب عمل هل تعملين قالت" واه مدابيا نخدم ونولي نخرج وندخل لدار وقت مانحب"

المقابلة الثالثة: كانت الحالةتجيب على سؤالنا فور طرحه وخصصت المقابلة لمحور الجانب العائلي سألناها كيف هي علاقتك مع أهلك قالت :" أنا مع دارنا منتفاهمش معاهم parceque مزيريني بزاف ويضلو يعسو فيا" سألناها هل يوجد مشاكل في البيت قالت:" كل اليوم المشاكل

بيني وبين ماما متخلنيش نروح ندور مع صحباتي تقولي غي تكملي قرايتك رجعي لدار" سألناها إلى من أنت قريبة في العائلة قالت:" أنا ماني قريبة لحتى واحد malgré عايشا غير أنا وماما مين بابا يخدم في alger وخاوتي يخدمو في الجيش وكي يجو vacances تخبرهم عليا ويضربوني" .

المقابلة الرابعة: سألنا الحالة هل لديها أصدقاء قالت:" واه بزاف لي يجي نديرو ami تاعي شير ولا شيرة" سألناها هل هي في علاقة عاطفية تربطها مع أحد قالت :" واه كنت في relation d'amour مع واحد بصح دابزنا وصرا مشكل بيناتنا" سألناها ما هو المشكل الذي جرى بينكم قالت:" تعدى عليا وبغى يغتاصبني على هذي دابزته وفارقته" سألناها كيف وقع الإعتداء قالت:" هو جاري وكنت قريبة منو بزاف ملي كنا صغار وكي كبرنا قالي راني ناويك للحلال وتعارفنا وكنا في علاقة وكنت قريبة تان لختو وأمو حتى خطرة قالي ماما قاتلك رواحي تشربي القهوة عندنا أنا درت فيه الثقة ورحت كي دخلت لدار عندهم ملقيت حتى واحد وبدا يخزر فيا ويضحك ومبعد جا عندي وتقرب ليا بزاف وبدا يلمس فيا في المناطق الحساسة ويسلم عليا" سألناها عن ردة فعلها قالت:" أنا كي دار هكا دمرتو وبديت نضرب فيه بصح هوا زير عليا ومقدرتش عليه" بكت الحالة عند حديثها عن الإعتداء وسألناها هل إغتصبكي قالت:" لا مصراش قاع هكا توشاني فوق الحوايج ومبعد دمرتو وهربت من دارهم" سألناها عن من وقف معها بعد الحادثة قالت:" كي خرجت وليت نبكي وندمت لي رحت حتى لقيت صحبتي خبرتها شاصرالي وهي لي وقفت معايا وقعدت تسكت فيا"

المقابلة الخامسة: خصصت لمحور صورة الذات حيث صرحت الحالة أنها تريد الرحيل من المكان الذي تعيش فيه لأن بعد تعرضها للإعتداء من طرف جارها وصديقها تحدث عنها بالسوء في محيطها وأنها هي من التي ذهبت عنده وطلبت منه أن يمارس معها الجنس وهو رفض فأصبح الكل يصفها بقليلة التربية فوصمت بالعار حيث قالت:" أنا ولات قيمتي طايحة من هدرة الناس عليا وخزرة تاعهم عليا ولاو قاع يشوفوني بلي خاطيا الطريق ومنيش مليحة حتى وليت أي واحد نفوت عليه يعرض عليا صوالح مشي ملاح" وقالت :" أنا نحوس نبعد قاع من هنا ونروح نقرا في بلاصة وحدوخرا".

المقابلة السادسة: في هذه المقابلة عرفنا للحالة الإختبار الإسقاطي إختبار رسم الرجل وأعطيناها الأدوات للرسم وألقينا عليها التعليمات وبدأت في الرسم وأنهته في غضون دقيقتين

حيث رسمت بطريقة جد سريعة وعند إنهائها من الرسم سألناها من هذا الشخص؟ صرحت أن المرسوم هو الذي قام بالإعتداء عليها وقالت:" هذا بنادم يعيف ورغم جماله إلا أنه هذا لا يعكس معدنه الأصلي ".

المقابلة السابعة: خصصت لتطبيق الإختبار الإسقاطي إختبار تفهم الموضوع TATحيث ألقينا عليها تعليمات الإختبار وبدأت في سرد القصص مع الضحك عند رؤيتها للوحات والتعبير عنها بسرعة من اللوحة(01)حتى اللوحة(10).

المقابلة الثامنة:خصصت لإكمال تطبيق إختبار تفهم الموضوع TATحيث بدأنا من اللوحة (11) حتى اللوحة(20).

2.عرض لملخص المقابلات

كان الإتصال بالحالة سهل أيضا ولم نتلقى أي رفض منها وعدم شعورها بالخجل في التعبير عن بعض الكلمات غير الائقة خصوصا عند حديثها عن الإعتداء الجنسي الإعتداء الجنسي الذي تعرضت له.

كانت من الناحية الإنفعالية مع بكاء في بعض الأحيان خصوصا عند الحديث عن الإعتداء الجنسي، ومن حيث المظهر الخارجي تبدو الحالة مرتبة الملابس ومهتمة بشكلها الخارجي وتحب لفت الإنتباه مصاحبة الأصدقاء، ومن الناحية الجسمية فهي سليمة لا تعاني من أي مرض، ومن الناحية العقلية تتمتع بوظائف جيدة نظرا لقدرتها على التعبير اللفظي الجيد وذاكرتها القوية حيث إستذكرت كل ما عاشته في الفترات السابقة بالتفصيل.

2.1نتائج إختبار رسم الشخص وتحليلها

بعد تقديم التعليمات للحالة، بقيت الحالة منحنية على الكرسي إلى الأمام واضعة ذراعيها على الطاولة، حيث بدأت برسم الوجه ثم العينين والأنف بعدها الشعر والفم وخطوط العينين، ثم الرقبة والكتفين والصدر والذراعين والرجلين، ثم اليدين اليمنى وتليها اليسرى، ثم الملابس (الحزام، الجيوب).

رسمت الحالة الشخص في كامل الورقة الجهة الوسطى من الجهة اليمنى هذا يدل على...

كما قامت ترسم بإستعجال حيت أتمته في غضون دقيقتين.

كانت قياسات الصورة التي رسمتها 22 سم وهي أبعاد رسم الشخص الطبيعية حسب سنها هذا يدل على نضجها، من حيث الحجم، الرسم كبير يدل على عدم الشعور بالراحة النفسية وحب السيطرة للتعويض عن الشعور بالنقص، كما أنها أتقنت الرسم يدل على الحاجة إلى إكتساب قيمة إجتماعية، مع التناسق المتزايد لأعضاء الجسد يدل على إتخاذ موقف الهروب والخوف من المواجهة.

خطوط الرسم خفيفة وبسيطة يدل على الشعور بالنقص، التردد، الخجل وعدم الثقة بالنفس.

الشخصية التي رسمتها الحالة تقف في حالة جمود يدل على القلق والعدوانية، الرأس صغير من حجم الجسم يدل على عدم القدرة على التحكم في الغرائز أو صعوبات الإتصال، الرقبة عريضة تدل على القوة الجسدية للشخص، الشعر يدل على الإحتياجات الجنسية كما أنه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء، الأعين واسعة تدل على أنها ترى نفسها مراقبة ممن حولها وبداخلها نقص، حجم الفم كبير يدل على الثرثرة، عدم رسمها لأذنين تشير إلى إمكانية وجود هلاوس سمعية.

رسمت الحالة الملابس، السروال له معنى جنسي بالمواضيع التي يغطيها والملابس المتعلقة بأعلى الجسد لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها، الحزام يدل على السد أو الحاجز العريض أو الكف الجنسي، الجيوب تعني السر أو الإستحواذ لإمتلاك شيء.

صرحت الحالة أنها لا تريد التلوين هذا يرمز للقلق والشعور بالذنب والحزن الباطني.

تعليق الحالة عن الرسم:

الشخص الذي رسمته الحالة و هو صديقها الذي تعدى عليها ووصفته بكلام بذيء.

2.2.نتائج إختبار تفهم الموضوع TATو تحليلها

الجدول رقم (06) يبين زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الثانية

البطاقات	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة 01	4 ثواني	3 دقائق
البطاقة02	13ثانية	دقيقتين
البطاقة 03GF	14 ثانية	دقيقتين
البطاقة04	2 ثواني	دقيقتين
البطاقة05	4 ثواني	دقيقة

البطاقة06GF	3 ثواني	دقيقتين
البطاقة 07GF	5 ثواني	دقيقة
البطاقة 08GF	ثانية	دقيقة
البطاقة 09GF	3 ثواني	دقيقة
البطاقة 10	6 ثواني	دقيقتين
البطاقة 11	4 ثواني	دقيقة
البطاقة 12F	2 ثواني	دقيقتين
البطاقة 13MF	5 ثواني	دقيقة
البطاقة 14	2 ثواني	دقيقتين
البطاقة 15	ثانية	دقيقتين
البطاقة 16	6 ثواني	10 دقائق
البطاقة 17GF	2 ثواني	دقيقة
البطاقة 18	3 ثواني	دقيقة
البطاقة 19	ثانية	4 دقائق
البطاقة20	5 ثواني	دقيقتين

اللوحة(01): "ولد مدمر هو حاب يعزف على الكمان و والديه حابينو يدرس هو باغي يكون فنان و يتحصر لأنه باغيينو يكون طبيب "

البطل: هو الولد

الحاجات:

الحاجة الأساسية: تمثلت في الحاجة إلى الإنجاز الدراسي.

الحاجة الثانوية: الحاجة للأمن و النجاح و الهدوء.

الضغوط : خارجية متعلقة بعدم إحترام إختيارات البطل وميوله.

نهاية القصة: إجبار الولد على إكمال دراسته كطبيب وتحطم حلمه كفنان وتنتهي بالحزن

الموضوع: يتمحور حول معطيات تتعلق بالدراسة والميول.

الإهتمامات والمشاعر: إهتمامات مستقبلية مشاعر القلق والحيرة.

التحليل الشكلي: يبين من خلال سرد القصة أنها أدركت الصورة بشكل جيد هذا ما يوضحه قولها أنه طفل حائر بين ما يحبه و ما تفرضه عليه أسرته.

اللوحة(02): طفلة راهي في قرية تقرى في منطقة نائية فايتة على ناس يحرثوا وإمرأة تبرقق والبنت طموحة باغيا توصل للهدف تاعها الي هو تروح للمدينة وتولي حاجا كبيرة باش تبدل mode de vie كيما أنا.

البطل: الحالة.

الحاجات:

الحاجة الأساسية: الحاجة إلى الإنجاز من خلال التفوق و النجاح و الوصول إلى درجة علمية عالية.

الحاجة إلى الإستقلالية و الحرية و التخلص من القيود.

الحاجة الثانوية: الحاجة إلى الأمن و الحرية.

الضغوط: ضغوط بيئية التي تقيد من حرية البطلة في تحقيق حلمها الدراسي.

نهاية القصة: نهاية سعيدة ببلوغ البطلة هدفها المنشود.

الموضوع: بنت تواجه و تقاوم و تحارب الظروف و البيئة التي تعيش فيها .

الإهتمامات و المشاعر: إهتمامات بالجانب الدراسي و مشاعر إيجابية تتمثل في الطموح و القدرة على تحقيق الأهداف.

التحليل الشكلي: إدراك جيد للصورة من خلال التناسق وإنسجام في التنظيم القصصي وإستخدام ميكانزم التقمص لأن الحالة رأت نفسها في الفتاة.

اللوحة(03GF): بنت تبكي ومدمرة نفسيا خارجة من باب وراجلها ضربها خاطرش كان سكران وتقلق خاطرش ميبغيهاش بصح هي تبغيه.

البطل: الزوجة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى تجنب الأذي والألم النفسي والجسدي.
- الحاجة إلى الحب والتفهم.
- الحاجة للدفاع عن نفسها.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن .

- **الضغوط:** الخلافات والمشاكل العائلية.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة متمثلة في بقاء تضحية الزوجة.
- **الموضوع:** زوجة تعيش حياة كئيبة وتعيسة.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات عائلية بالدرجة الأولى ومشاعر سلبية القلق والإكتئاب.
- **التحليل الشكلي:** فهم وإدراك واضح للصورة، البناء للقصة كان جيد لأنه نموذج موجود في الواقع.

اللوحة(04): تفكرني بفلم مصري المهم راجل ومرأة عايشا قصة غرام زعفاتو وراهي تراضي فيه وهذيك بنتهم جايا تجري عندهم.

البطل: الزوجة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للسيطرة لتحكم الزوجة في بيئتها .
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الملكية في حاجة المرأة إلى الإستحواذ على الزوج.
- **الضغوط:** نزاعات عائلية.
- حرمان الزوجة من زوجها و الخوف من ترحها.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تشير إلى إمكانية إنفصال الزوجين.
- **الموضوع :** محاولة الزوجة في الحفاظ على علاقتها مع زوجها.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات مستقبلية ومشاعر سلبية تتمثل في الخوف من الإنفصال.
- **التحليل الشكلي:** سرد مقبول للقصة ويتناسب مع محتوى الصورة.
- **اللوحة(05):** إمرأة تطل على ولد وتعيطله بانتلي باش يجي ياكل ولا كاش عفسة هاكا وكي مسمعهاش خافت كاش مصرالو راحت عندو.

البطل: الأم.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى تجنب الأذى (خافت كاش مصرا).
- الحاجة للسيطرة و هذا لتوخي الخطر و تفاديه.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن و التحقق و الفهم.
- **الضغوط:** بيئة غير مبالية و غير عطوفة.

- **نهاية القصة:** التحقق من سلامة إبنها.
- **الموضوع:** البحث عن تواجد الإبن في الغرفة.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات البحث عن الحقيقة ومشاعر سلبية تتمثل في الخوف والشك.
- **التحليل الشكلي:** سرد موجز للقصة بطريقة واضحة يتناسب مع محتوى الصورة.
- **اللوحة(06GF):** إمرأة مع راجل وهي تبغي المادة قبل كانت فقيرة وعايشا فالمزيرية داها الطمع و تخدعوا مع واحدوخر باش تخرج من الفقر.

البطل: المرأة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للمال و تحسين المعيشة.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن و السلام .
- **الضغوط:** بيئة فقيرة فيها الكثير من المعاناة.
- **نهاية القصة:** نهاية تعيسة لعدم تحقيق السعادة.
- **الموضوع:** إمرأة إنتهازية و تطمح إلى حياة أحسن.
- **الإهتمامات و المشاعر:** إهتمامات بمستقبل آمن و مشاعر سلبية تتمثل في القلق و الخوف.
- **التحليل الشكلي:** إدراك جيد للبطاقة وهذا يظهر من خلال البناء التنظيمي للقصة لأنها تطابق الواقع.
- **اللوحة(07GF):** أم مع بنتها رافدة بوبية الأم تصالح فيها لخاطرش ضربتها ختها والأم تحاول تسكتها.

البطل: الطفلة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للعب .
- الحاجة إلى الإهتمام.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن والمساعدة.
- **الضغوط:** سيطرة المحيط وذلك للقمع من حريتها.

- **نهاية القصة:** نهاية سعيدة.
- **الموضوع:** نكوص الحالة.
- **الإهتمامات والمشاعر:** لا توجد إهتمامات واضحة ومشاعر سلبية تتمثل في عدم وجود الإهتمام.
- **التحليل الشكلي:** إهتمت الحالة بسرد أدق التفاصيل وحاولت سردها بإيجاز وأسلوب واضح.

اللوحة(08GF): إمرأة تفكر في عائلتها وأولادها عندها مشاكل ومهيش لاقيا الحل.

البطل: المرأة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجةللإنجاز وذلك لمحاولة إيجاد حلول لمشاكلها.
- الحاجة إلى المساعدة لأنها وحيدة.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن.
- **الضغوط:** ضغوط داخلية وفشلها في وجود الحل.
- لا يوجد من يشاركها أحزانها ومشاكلها.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة لعدم وجود الحلول.
- **الموضوع:** إمرأة تائهة في عالم المشاكل.
- **الإهتمامات والمشاعر:** قلق وإهتمامات مستقبلية مع مشاعر القلق والوحدة والحيرة.

○ **التحليل الشكلي:** سردت الحالة القصة بشكل جيد رغم إستعمالها لمفردات بسيطة مع التناسق الواضح للصورة،

○ **اللوحة(09GF):** البنت قاعدة فوق الشجرة تقرى في كتاب وشافت ختها تجري رايحا تشوف في حبيبها لي جا من العسكر والأخت الكبرى تحاول معرفة أين ستذهب أختها.

البطل: البنت

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى الحب (تجري باش تشوف لي تبغيه).
- الحاجة الإستقلالية والتحرر.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن.
- **الضغوط:** ضغوط خارجية تتمثل في السيطرة وتقييد الحرية.

- **نهاية القصة:** نهاية سعيدة بزواج الفتاة
- **الموضوع:** فتاة تريد اللقاء بمن تحب.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات مستقبلية(الزواج) ومشاعر سلبية القلق والتوتر.
- **التحليل الشكلي:** نلمس بناء قصصي منسجم ومتناسق ومطابق لمحتويات الصورة.

اللوحة (10): هذا أب معنق بنتو لي مشافتوش في شحال.

البطل: البنت.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى الحنان والحماية.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن والتشجيع.
- **الضغوط:** ضغوط داخلية: إشتياق البنت لأبيها والحرمان والفقد: حرمان البنت من أبيها.
- **نهاية القصة:** نهاية سعيدة لإلتقاء البنت بأبيها.
- **الموضوع:** تبادل مشاعر الحب بين الأب وإبنته.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات عائلية ومشاعر إيجابية تتمثل في الإحساس بالحنان والأمان.
- **التحليل الشكلي:** سردت القصة بإيجاز ووضوح.

اللوحة (11): منظر طبيعي جبال زاوش فوق الشجرة مكانش قصة مكانش بطل لأنه لا توجد قصة.

اللوحة (12F): هذ مرأة بين الماضي والحاضر تقول كي كنت وكي وليت.

البطل: المرأة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة إلى الإستقلالية
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن.
- **الضغوط:** ضغط داخلية محاولة الرجوع إلى الماضي.
- **نهاية القصة:** لا يوجد نهاية.
- **الموضوع:** إمرأة تريد الرجوع للماضي.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات ومشاعر الحزن والقلق.

- **التحليل الشكلي:** إدراك وسرد غير جيد للصورة.

اللوحة(13MF): راجل مع مرتو هو يبكي تبان ميتة و هو غايضاتو تبان رايح تموت خاطرش كانت مريضة مرض خطير يسبب في موتها.

البطل: الرجل

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للعطف على الأخرين و مساعدة زوجته المريضة.
- الحاجة للعون.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للفهم.
- **الضغوط:** الضغط للعطف.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة وموت الزوجة.
- **الموضوع:** رجل حزين على زوجته المريضة.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات أسرية ومشاعر الحزن والألم.
- **التحليل الشكلي:** أدركت الحالة الصورة جيدا بكل التفاصيل حيث كان التنظيم القصصي جيد وواضح.

اللوحة(14): راجل واقف عند طاقة باغي ينقز مالفوق باش ينتحر بغى يكمل حياتوا بالموت باش ميواجهش المشاكل.(يعاني من التنمر كالمحقور)

البطل: الرجل

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة الإستقلالية.
- الحاجة إلى تجنب الأذى.
- الحاجة للإذعان.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى الأمن.
- **الضغوط:** ضغط النبذ والدونية.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة وعدم المواجهة.
- **الموضوع:** رجل على وشك الإنتحار.
- **الإهتمامات والمشاعر:** لا يوجد إهتمامات ومشاعر اليأس والموت.

- **التحليل الشكلي:** إدراك الحالة للقصة التي تدور في الصورة غير جيد.

اللوحة(15): رجل في المقبرة هارب من الحبس ويديه مربوطين بـ les menottes ويقبضوه.

البطل: رجل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة لتجنب الأذى.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن.
- **الضغوط:** ضغط النبذ والتقييد.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تنتهي بالسجن.
- **الموضوع:** رجل في مقبرة.
- **الإهتمامات والمشاعر:** إهتمامات غير واضحة ومشاعر الخوف والقلق.
- **التحليل الشكلي:** سرد جيد للقصة حسب محتويات الصورة .

اللوحة(16): نشوف روحي في سكنة كبيرة مجمعة في طابلة وممبعد دخلت لشمبرتي باش نبدل وتلاقيت مع صحاباتي يحكو على وين سافرو وشتى شراو من الخارج ومنبعد نرجع لدار في العشية ويجي رجل لي بدراهمه وعايشا معاه ونقعدوا باش نتعشاو في طابلة طويلة أنا في طرف وهو في طرف أخر ومنهدروش أنا لاهيا في التلفون ومنبغيهش وقاعدة معاه على جال الدراهم برك لخاطرش دراهم يوفرو كلش بصح منيش مريحة وسعيدة.

البطل: الحالة.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنتماء.
- الحاجة للإذعان.
- الحاجة لتجنب المذلة.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن.
- الحاجة للملكية.
- **الضغوط:** ضغط العطف.
- **نهاية القصة:** نهاية غير سعيدة تنتهي يالضياع.
- **الموضوع:** فتاة تبحث عن السعادة.

- **الإهتمامات و المشاعر**: إهتمامات مستقبلية مشاعر سلبية تتمثل في الحيرة والحزن.

○ **التحليل الشكلي:** إدراك جيد للصورة حيث قامت بإسقاط الصورة على نفسها وعبرت عن الهدف الذي تريد الوصول إليه حيث تمنت بلوغ السعادة.

○ **اللوحة (17GF):** هذو 2طبقات من الناس وحدة عايشين فالخير والماماي وساكنين العلالي و الطبقة الأخرى هذوك لي يخدمو عندهم والمرأة تشوف فالبحر وتقول بينها وبين روحها شوف ظلم الأغنياء للفقراء مساكين عايشين فالذل لي بدراهموا يسيطر على الفقير إيييييه ما باليد حيلة وnormalement مكانش نهاية لأنها حياتنا تقعد هكذا ناس عايشا لفوق فالنور والسعادة و ناس عايشة فالفقر والتعاسة.

البطل: مكانش بطل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للسيطرة للأغنياء.
- الحاجة لتجنب الأذى للفقراء.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة إلى السلبية و الامبالاة و الأمن.
- **الضغوط:** ضغط السيطرة و النبذ.
- **نهاية القصة:** لا يوجد نهاية.
- **الموضوع:** إمرأة حائرة في ظلم الأغنياء للفقراء.
- **الإهتمامات والمشاعر:** لا يوجد إهتمامات ومشاعر سلبية تتمثل في القلق والحيرة.
- **التحليل الشكلي:** إدراك غير جيد للصورة.

اللوحة (18GF): بنت طاحت مالدرج والأم راهي تشوف إذا ماتت ولا لا لخاطرش كانت في شمبرتها تطل مالطاقة والأم تعيطلها وطولت مجاوبتهاش ولات مها تزقي عليها خافت البنت جات تجري.

البطل: البنت.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة لتلقي العون و المساعدة.
- الحاجة إلى العطف.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن والملكية.

- **الضغوط:** ضغط السيطرة والحرمان والفقد.
- **نهاية القصة:** نهاية مخيفة (خوف الأم من فقدها لإبنتها).
- **الموضوع:** صراع بين الأم وإبنتها.
- **الإهتمامات ولمشاعر**: إهتمامات عاطفية ومشاعر سلبية تتمثل في الحزن والبكاء والفقدان.
- **التحليل الشكلي:** إدراك جيد للصورة مع بناء قصصي متوازن ومنسجم مع محتويات الصورة.

اللوحة (19): دار في وسط الثلوج عايش فيها بنادم وحده هرب من قاع البشر لسبولوا المشاكل في حياتوا و تنمرو عليه و كي ملقاش لي يفهمو دار علاقة صداقة مع التنين اللي كل يوم يجي يزوره.

البطل: الرجل.

الحاجات:

- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنتماء.
- الحاجة لتجنب الأذى.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للأمن
- **الضغوط:** ضغط الدونية و النبذ.
- **نهاية القصة:** الوحدة.
- **الموضوع** : رجل يعاني من أذية البشر.
- **الإهتمامات والمشاعر:** لا يوجد إهتمامات ومشاعر سلبية تتمثل في الوحدة العزلة والحزن.
- **التحليل الشكلي:** يظهر من خلال سرد الحالة للقصة أنها أسقطت الصورة على نفسها

اللوحة (20): رجل يمشي فالطريق حداه بوطو تع ضوء مهموم فليل خرج يمشي من بلاصة لي يسكن فيها باش يحس بالراحة النفسية لخاطرش المجتمع سببلوا المشاكل بزاف.(قالت الامجتمع عنصري) لخاطرش غلط ومسمحولوش وهو مقدرش يقاوم التنمر تع البلاصة اللي يسكن فيها.

البطل: الرجل.

- **الحاجات:** الحاجة للإنتماء.
- الحاجة لتجنب المذلة.

- الحاجة لتجنب الأذى.
- **الحاجة الأساسية:** الحاجة للإنتماء.
- الحاجة لتجنب المذلة.
- الحاجة لتجنب الأذى.
- **الحاجة الثانوية:** الحاجة للفهم و الأمن.
- **الضغوط:** ضغط النبذ والدونية.
- **نهاية القصة:** تبقى القصة على حالها.
- **الموضوع** : رجل يريد الإبتعاد من مجتمع ظالم.
- **الإهتمامات والمشاعر:** لا توجد إهتمامات واضحة ومشاعر سلبية تتمثل في الإحساس بالمذلة والدونية والألم والحزن.
- **التحليل الشكلي:** فهم جيد لمحتوى الصورة مع بناء قصصي واضح و بأسلوب بسيط.

البروفيل الكلي للحالة الثانية:

تحليل المحتوى:

تأخذ الحالة دور طفلة أو إمرأة تعاني الحرمان من الحنان و الحماية وهذا ما نلاحظه ف اللوحات(GF02_ 03_ GF_05_04 GF_07GF_06 GF_08 09GF_10_12F _16_18)

الحاجات الرئيسية للبطل:

تمثلت الحاجات الرئيسية للحاجة إلى الحماية والدعم في اللوحات(10_16_19_20) وكذلك الحاجة للإنجاز في اللوحات (01_02_08GF) والحاجة لتجنب الأذى في اللوحات (03_05_15) كل هذه الحاجات ضرورية في مرحلة المراهقةفحسب الحالة تعاني من العطف والحنان والتفهمو تريد التخطيط لحياتها المستقبلية التي تظهر في الحاجة إلى الإنجاز الدراسي.

الضغوط البيئية: يعتبر ضغط السيطرة هو المسيطر من بين كل الضغوطات فالحالة تريد التحرر من القيود التي تقع عائق ما بين تحقيق أهدافها وتريد مقاومة الوضع.

نهاية القصة: معظم النهايات حزينة تنتهي إما بالموت أو السجن أم الفشل.

تحليل الموضوعات: في أغلب البطاقات تتحدث الحالة عن حالتها المعيشية المليئة بالأذى من تنمر وعدم التفهم وحاجاتها للتفهم وتقدير.

إهتمامات ومشاعر:

كانت معظم إهتمامها بالجانب المادي والدراسة ومشاعرها تتمثل في الإحساس بالإهانة والحزن والحسرة.

التحليل الشكلي: إدراك جيد لمحتوى صور البطاقات وسرد منظم وهادف بأسلوب واضح ولغة جيدة.

3.إستنتاج عام للحالة الثانية:

تبينت الحالة الثانية من خلال الملاحظة والمقابلة العيادية أنها تعاني من الخوف وعدم ثقتها بنفسها نتيجة تعرضها للإعتداء الجنسي والإحساس بالأذى من طرف الأخرين من خلال تنمرهم عليها في منطقتها، ومن خلال إختبار رسم الشخص تبين أن الحالة تعاني من الشعور بالدونية وفقدان الرغبة في الحياة وتريد إكتساب قيمة إجتماعية وتغير نظرتهم نحوها، ومن خلال إختبار TAT وتقمصها للشخصيات الموجودة في القصص وإسقاط كل مشاعرها فيتوحد أناها بالأنا الأخر كما أظهرت إستجاباتها على الصور الحاجة الماسة للعناية والعون دليل لنكوص الحالة لمراحل النمو الأولى حيث الأنا تميز ومزال إتكاليا لمسنا أيضا حب الذات المفرط حيث يضيف لاجاش: كلما زاد حب المرء لذاته قل محبته بالأخرين والعكس بالعكس.

(غباري. 2015، 110)

4.مناقشة نتائج الدراسة:

التذكير بالفرضية:

ما طبيعة صورة الذات لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا؟

من خلال عرض وتحليل المقابلات وإختبار رسم الشخص وإختبار تفهم الموضوع TAT للحالاتين الأولى والثانية اللتان تعرضتا للإعتداء الجنسي البالغتين من العمر 18 سنة، تبين من نتائج الدراسة أن كلتا الحالتين تعانين من الخوف، فقدان الشعور بالأمان، الشعور بالدونية، عدم الثقة بالنفس، الإنسحاب الإجتماعي، والشعور بالحزن، وإمتلاكهما صورة سلبية نحو الذات.

وبذلك يمكننا القول بأنه قد تحققت الفرضية القائلة بان

وبهذا توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أمينة شملال وجميلة بوكاري سنة 2022 لحالتين تعرضوا للإغتصاب، بحيث تبين كلا من فقدان الثقة بالنفس والخوف والشعور بالدونية وعدم الأمان وتوصلت النتائج إلى تشوه صورة الذات لدى المراهقة المغتصبة من خلال تطبيق إختبار رسم الشخص.

ومن خلال تحقيق الفرضية وتوافق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، وما تطرقنا إليه في الجانب النظري، نكون قد إستطعنا حل الإشكالية التي قامت عليها الدراسة.

5.خاتمة:

يدور موضوع الدراسة الحالية حول صورة الذات لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا من خلال دراسة حالتين فرديتين، حيث أن الموضوع ذو أهمية من حيث الطبيعة والموانع الإجتماعية التي تحيط بتناوله في مجتمعنا نظرا لإعتباره من الطابوهات.

وكان الهدف هو معرفة طبيعة الصورة التي يتخذها المراهق عن ذاته من أجل الإستمرارفي حياته بعد التعرض للإعتداء وفي ضوء الأدبيات والمعارف النظرية المتوفرة فإن المراهق المعتدى عليه جنسيا يتخد صورة سلبية عن ذاته، لأن الإعتداء الجنسي يعد إنتهاكا جسميا لحقوق المراهق المعتدى عليه جنسيا مما يؤدي إلى تضرر جوانب حياته المعنوية ويخلف أثار سلبية بالغة وخاصة على الفتاة في مجتمعنا بغض النظر إلى السن والمكانة والحالة الإجتماعية والمستوى التعليمي، إذ يؤثر عليها من الجانب النفسي والإجتماعي وتشوه في صورة الذات لديها وإنعدام الثقة في النفس والتعايش مع الخوف والحزن الشديد.

6.إقتراحات وتوصيات:

- كسر حاجز الصمت على مثل هذه الدراسات والتشجيع على دراستها و تبيين خطورتها.
- لا بد من إجراء فحص طبي للمعتدى عليه للتأكد من سلامته الجسمية و العضوية.
- مناقشة هذه المواضيع في منبر يسمعه كل الأمهات و الوالدين لتوعيتهم عن خطورة الإعتداء الجنسي.
- توعية المراهق بضرورة إخبار الوالدين عند تعرضه للإعتداء.
- ضرورة عرض المراهق على المختص النفسي في حالة حدوث الإعتداء.
- ضرورة الإبلاغ للشرطة على الجاني لأنه يعتبر جزء من العلاج النفسي حتى يرى المراهق أنه أخذ حقه من المجرم و هذا يعزز ثقته بنفسه.
- توعية الأسرة عن مساندة الضحية في مثل هذه الحالات.
- الحث على التربية الجنسية كما ذكرها الإسلام.
- ضرورة نشر الثقافة الجنسية لأنها تحقق الصحة النفسية.

قائمة المراجع

1.القرآن الكريم:

المصادر:

2. أسعد رزوق، مراجعة عبد الله الدايم.1987، **موسوعة علم النفس**، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

3. د لطفي الشربيني.**معجم مصطلحات الطب النفسي**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

الكتب:

1. أحمد محمد عبد الخالق. 1997، قياس الشخصية، ط1، لجنة التعريب والنشر، الكويت.
2. إبراهيم وجيه محمود.1981، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، ط1، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. أوسم وصفي.2008، **الصورة الذاتية**، ط1، أوفير للطباعة والنشر، عمان.
4. إيمان أبو غريبة.2007، **التطور من الطفولة حتى المراهقة**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
5. بوسنة عبد الوافي زهير.2012، **تقنيات الفحص الإكلنيكي _مخبر التطبيقات النفسية_** دار الهدى، الجزائر.
6. جاك أومون، ترجمة بيتا خوري.2013، **الصورة**، ط1، مكتبة الفكر الجديد، بيروت.
7. جميل حمداوي.2015، **المراهقة (خصائصها و مشاكلها و حلولها)**، المغرب.
8. وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل.2007، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
9. هناء محمود عطية، 1976، **علم النفس الإكلينيكي** "**التشخيص**"، ج1، دار النهضة العربية، مصر.
10. حامد عبد السلام زهران. 1986، **علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
11. كارين ماكوفر.1987، **إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني**، ترجمة رزق ليلى، دار النهضة العربية، بيروت
12. لويس كامل مليكة. 2000، **اختبار الشخصية المتعدد الأوجه**، ط6، مصر.

13. ماجدة بهاد الدين. 2008، **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، ط1، دار صفاء، عمان.

14. محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد.2010، **التفكير والبحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

15. محمد مصطفى زيدان، د نبيل السمالوطي.1994، **علم النفس التربوي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

16. محمد يزيد لرينونة.2015، **أسس علم النفس**، الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

17. محمد سرحان علي المحمودي.2019، **مناهج البحث العلمي**، ط3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، اليمن.

18. محمد علي قطب.2002، **المراهقة (أعراضها وأسبابها وأخطارها)**، ط3، دار الدعوة للنشر والتوزيع، القاهرة.

19. محمد عمر الحاجي.2007، **دنيا المراهقة**، ط1، دغر المكتبي للنشر والتوزيع، سوريا.

20. محمد فهد الثويني.2000، **سألوني عن التحرش الجنسي**، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، الكويت.

21. نادية شرادي.2011، **التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

22. سامي عريفج.1993، **علم النفس التطوري**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

23. سماح كامل.2008، **إحذروا زنا المحارم**، مكتبة المعرف الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة.

24. سعيد رشيد الأعظمي.2012، **أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة**، ط1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن.

25. عبد الله عسكر. 2008، علم النفس الإلكلينيكي "ميدان الطب"، ط4، مكتبة الانجلو مصرية، مصر.

26. عبد الرحمان سي موسى. 2002، **الصدمة والحددا عند الطفل والمراهق "نظرة إختبارات إسقاطية"**، جمعية عل النفس، الجزائر.

27. عبد الرحمان العيسوي.1993، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، ط1، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

28. فهمي مصطفى.1995، **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية** التكيف، ط3، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة.

29. فيصل عباس. 2001، **إختبارات إسقاطية**، ط1، دار المنهل اللبناني، لبنان.

30. رشاد علي عبد العزيز موسى.2009، **التحرش والإغتصاب الجنسي**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

31. خاد بن سالم بن سهيل البادي.2003، **المراهقة مشكلات وحلول**، ط1، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان.

المقالات:

1.د أميمة عبد العزيز، محمد سالم.2020، **الإسهام النسبي للمهارات الإجتماعية في التنبؤ بصورة الذات لدى المراهقين مضطربي الشخصية التجنبية**، مجلة كلية التربية، العدد123، مصر.

2.بوشعور نوال زهرة، بوفارس عبد الرحمان. 2022، **علاقة الإعتداءات الجنسية بالسلوك الإنتحاري لدى المتعدى عليه**، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، عدد 01، الجزائر.

3.حليمة محمد حميد.2022، **الإعتداء الجنسي ضد الأطفال في مجتمع دولة الإمارات**، مجلة الأداب، العدد142، دبي.

4.نورة أوشيخ.2022، **التناذرات النفسية الصدمية عند المراهق ضحية الإعتداء الجنسي**، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، العدد 02، الجزائر.

5.سهام عبد الوهاب حسن الدالي.2022، **فاعلية إرشادي سلوكي معرفي لتحسين صورة الذات لدى أبناء السجينات الغارمات من تلاميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة كلية التربية، العدد81، مصر.

6.د سويح نصيرة. 2022، **صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين**، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 02، الجزائر.

7. سيف محمد رديف.2012، **صورة الذات وعلاقتها بالإكتئاب لدى كبار السن**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد38، العراق.

8.علي قويدري، أمال العايش.2020، **صورة الذات لدى المرأة الجزائرية من خلال الأمثال الشعبي المتداولة في المجتمع الجزائري**، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد02 مكرر (ج2)، الجزائر.

9. صابر عبد الموجود.2014، **دور الضحية في الإعتداء الجنسي بين المشكلة وأليات المواجهة**، المجلة الإجتماعية القومية، العدد02.مصر.

10. شيماء أحمد محمد ظاهر.2015، **صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدى أطفال الشارع المساء إليهم جنسيا**، حوليات أداب عين الشمس، المجلد43، مصر.

المذكرات:

1.بكة الميسوم.2016، **صورة الذات لدى الفتاة في العئلة في ضوء بعض المتغيرات _نوع العائلة_المستوى التعليمي للوالدين_** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الأسري، جامعة وهران02.

2.بلفاضل فاطمة.2016، **صورة الذات لدى المثلي الجنسي السلبي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

3.جودي غنية.2014، **صورة الذات لدى التي حاولت الإنتحار**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

4.هبهوب محمد الطاهر.2019، **صورة الذات لدى المراهق البدين وفق نموذج ليكور**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

5.كحلي هاجر، متيجي.2022، **السلوك الإنحرافي والإجرامي لدى الإناث ضحايا الإعتداء الجنسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص الإنحراف والجريمة، جامعة يحي فارس المدية.

6.مريامة كنزة.2019، **البروفيل النفسي لدى الطفل المتعدى عليه جنسيا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

7.عبديش إيمان زكية.2013، **أثر الصدمة النفسية على صورة الذات عند المراهقة المغتصبة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإكلينيكي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سطيف.

8.عيدل سميرة، بن شلوش نور الهدى، روان كريمة.2019، **تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الإعتداء الجنسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

9.ظاهر سمية.2021، **مناهج العيش لدى المراهقة المتعدى عليها جنسيا**، مذمرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيذر بسكرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Anzieu didieu, chabert.1961, **les méthodes projectives**, Paris.
2. Badaud. F.et la. 1999, effets de la puberté sur l'image de soi des adolescents, archives de pédiatrie, France.
3. Juliana jaunes. 2000, **the originaire of consciousness un the breakdown of the bicameral mined,** mariner books.
4. Josiane desgagné. 2003, **perception de l'enfant victime d'abus sexuel des attitudes maternelles en lien avec l'empathie et les stratégie d'adaptation de la mère** ,mémoire présente à l'Université du Guébec à trois_rivières comme exigences partielle de la maîtrise en psychologie. Canada
5. Marie_Laurence Lissier. 2017, **facteurs associés à la dissociation présentée par des adolescents agressées sexuellement_** mémoire présenté à la faculté d'éducation en vue de l'obtention du grade maître sciences. France
6. Michel Dorais. 1996, la perception de l'agression sexuelle chez des garçons qui en ont été victimes durant l'enfance ou le sexuel et le relationnel. École de service social de l'Université lava.France.
7. Paul bouvier.2014,**violences sexuelles, santé et éthérique humanitaire:vers une approche globale centrée sur la personne,** revue international de la croix rouge, suisse.
8. Raymonde Proulx. 1992,**l'image de soi chez les enfants de la maternelle a partir de production orales et des présentation graphique,** université du Québec en Abitibi-témiscamingue, france.

9. Schentoub vica. 1990, **manuel d'utilisation du TAT** , approche psychanalytique, paris

الملاحق

الملحق رقم(1): دليل المقابلة نصف الموجهة

المحور الأول:لبيانات الشخصية:

_الإسم: _مكان الإقامة:

_العمر: _المستوى الإقتصادي:

_المستوى التعليمي: _عدد أفراد الأسرة:

_عدد الإخوة: _الترتيب في الأسرة:

_التخصص: _ التاريخ الدراسي:

_عمر الأب: _مهنة الأب:

_عمر الأم: _مهنة الأم:

المحور الثاني: الحياة الدراسية.

س1: هل لديك إهتمام بالتكوين؟

س2: من الأحسن الثانوية أم التكوين ؟

س3: هل تردين العمل؟

س4:هل تحبين تخصصك؟

المحور الثالث: الحياة الأسرية.

س1: مع من تعشين؟

س2: هل يوجد تواصل بين أفراد الأسرة؟

س3:هل يوجد مشاكل بين أفراد الأسرة؟

س4: ماهي هاته المشاكل؟

س5: من الأقرب لك؟

س6: من المفضل لديك؟

س7: كيف تعشين حياتك بين أفراد الأسرة ؟

الحور الرابع: الإعتداء الجنسي.

س1:ما تاريخ الإعتداء ؟

س2: ما مكان الإعتداء ؟

س3:من المعتدي؟

س4:ما صلتك به؟

س5: كم من مرة؟

س6: كم عمره؟

س7:ماهي ردة فعلك؟

س8: من أخبرته بالإعتداء؟

س9:من ساندك بعد الحادثة؟

المحور الخامس: صورة الذات.

س1:كيف تنظرين إلى نفسك بعد الإعتداء ؟

س2:هل تتضايقين عند الحديث عن الإعتداء ؟

س3:هل ترغبين أن تكوني شخصا أخر؟
س4:هل الإعتداء الجنسي جعلك تشعرين أنك أقل ثقة بنفسك؟
س5:هل تزعجك نظرة الأخرين لك؟
س6:هل تترددين عند تواجدك في الأماكن العامة؟
س7:هل أنت غير محظوظة؟
س8:هل تجدين صعوبة في التعبير عن مشاعرك للناس؟
س9:هل تخافين عند تواجدك لوحدك؟
س10:هل مازلت تخافين أن العملية الجنسية سوف تتكرر؟
س11:هل حاولت الإنتحار؟
س12:هل لديك صورة سلبية عن ذاتك؟
س13:هل تثقين في الناس؟
س14:هل أنت راض عن نفسك ؟

الملحق رقم(2): إختبار رسم الشخص للحالة الأولى

الملحق رقم (3): إختبار رسم الشخص للحالة الثانية

الملحق رقم (4): إختبار تفهم الموضوعTAT

اللوحة(1)

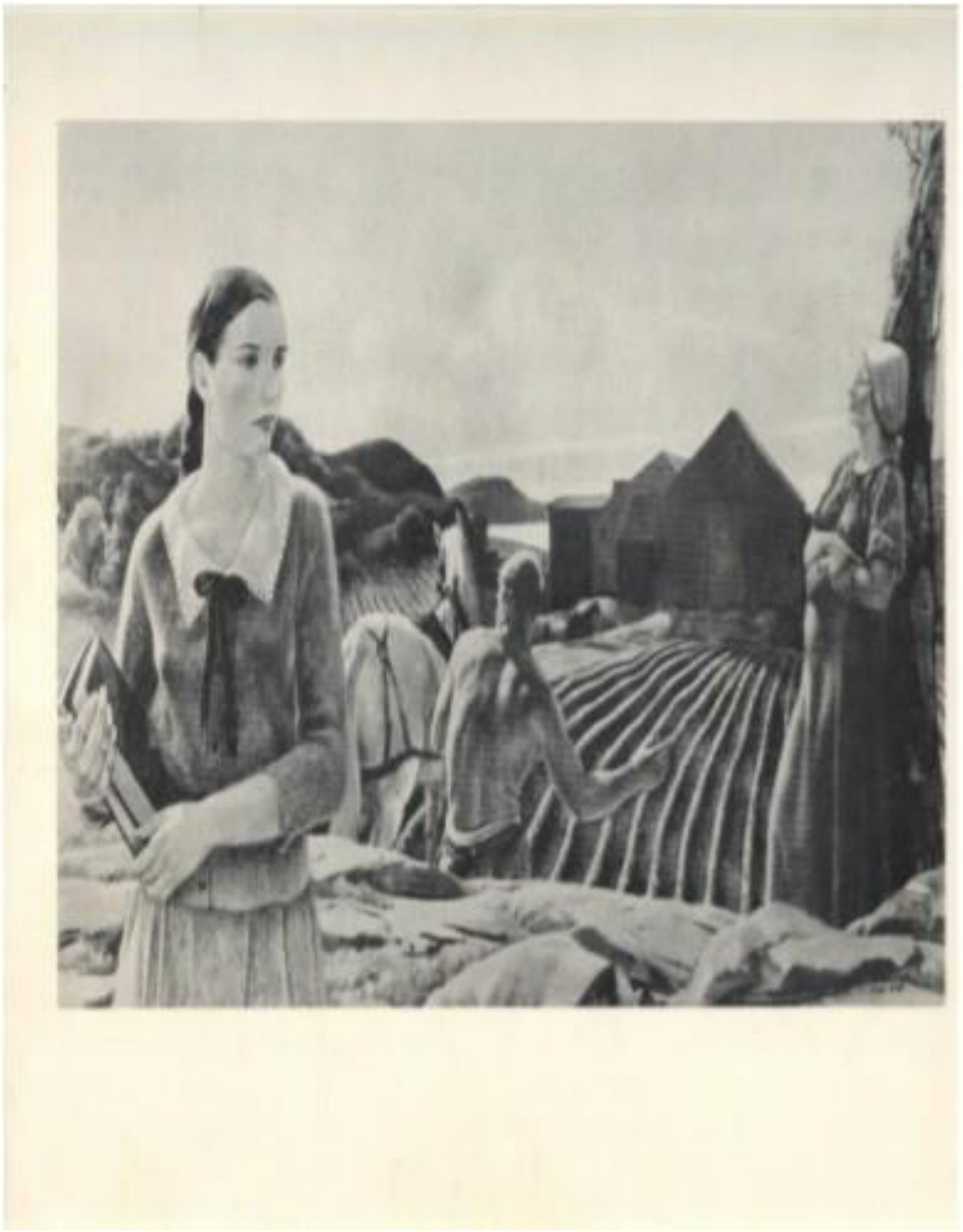

اللوحة(2)

اللوحة (3)

اللوحة (4)

اللوحة(5)

اللوحة(6GF)

اللوحة (7GF)

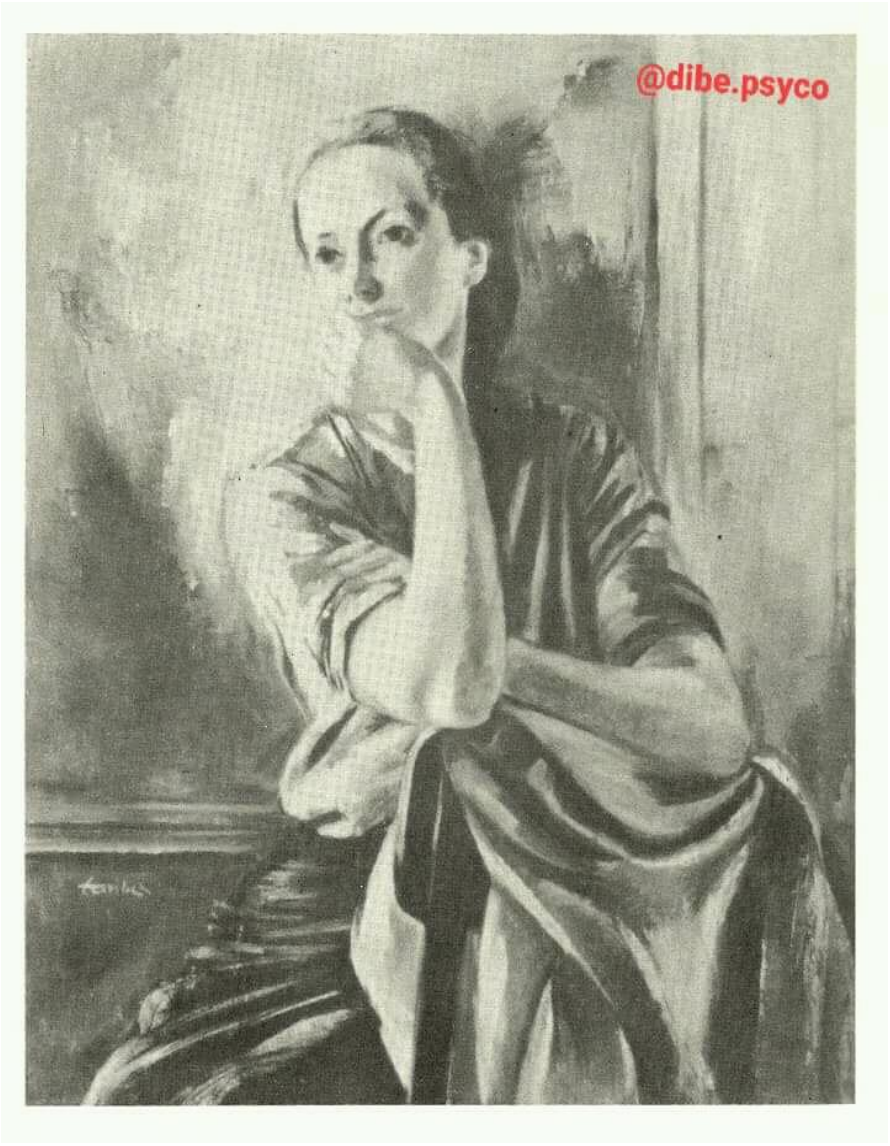

اللوحة (8GF)

اللوحة (9GF)

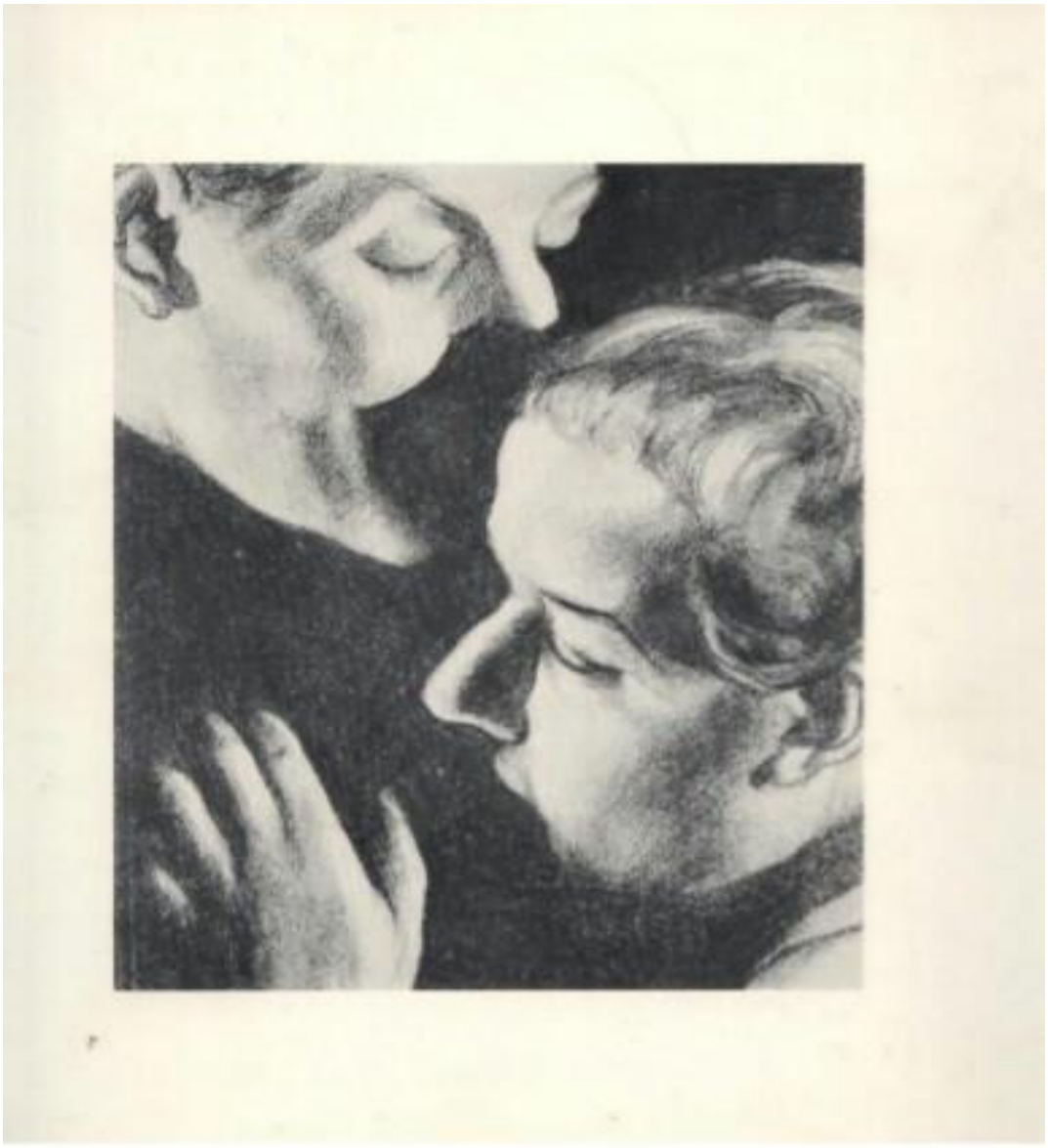

اللوحة (10)

اللوحة (11)

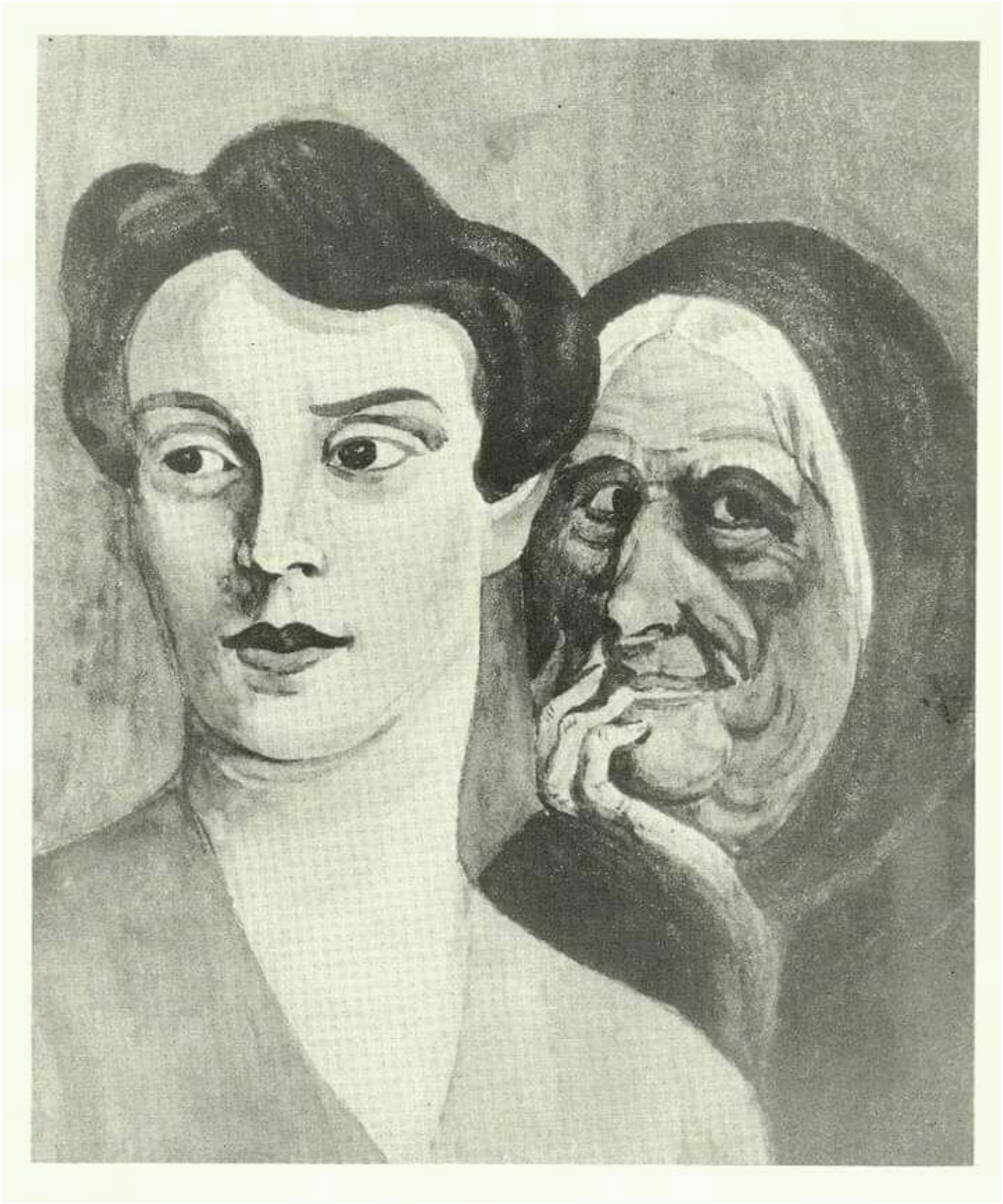

اللوحة (12F)

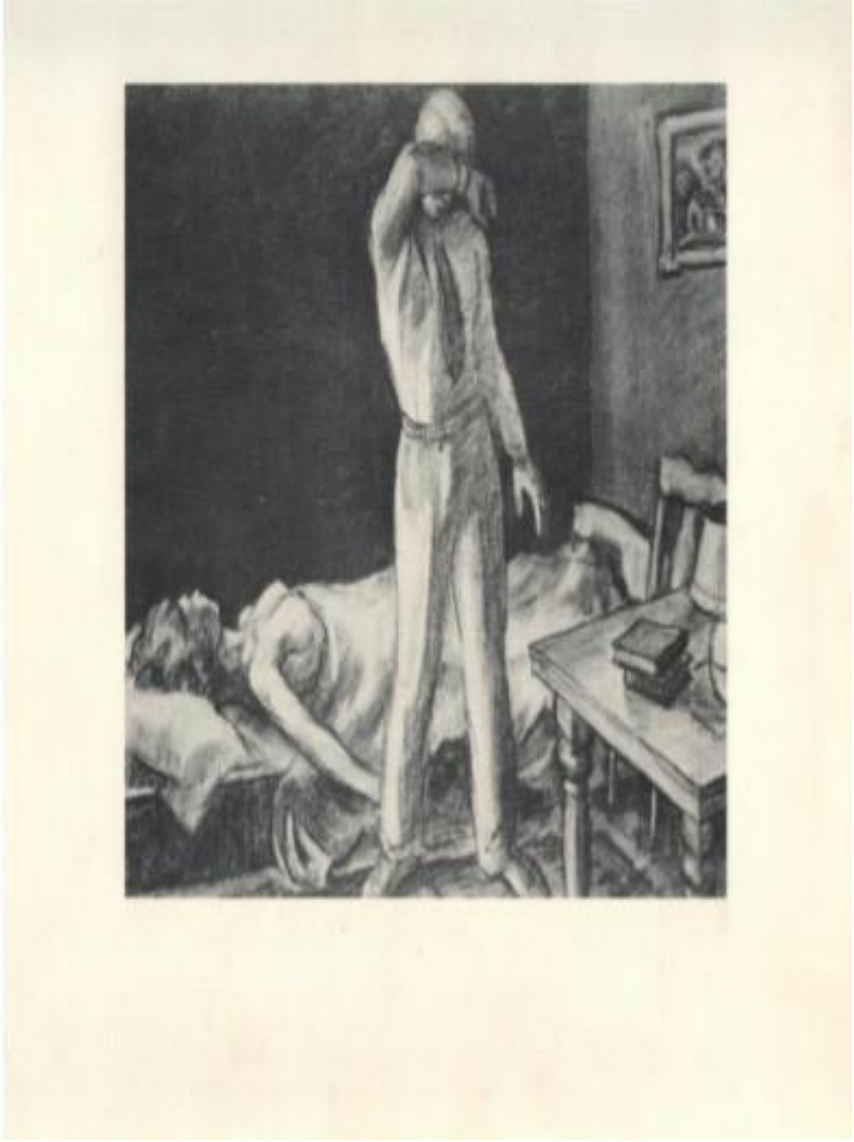

اللوحة (13MF)

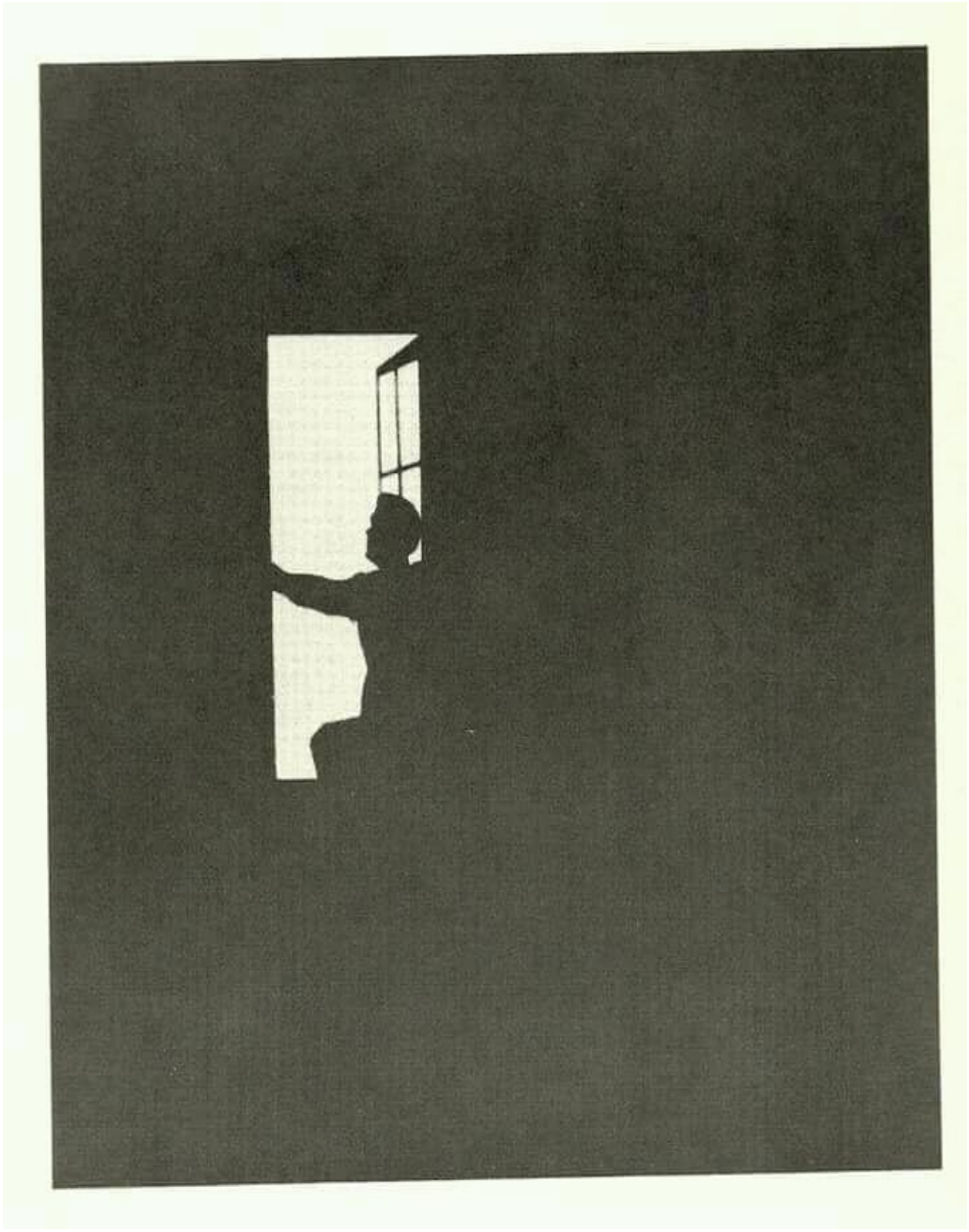

اللوحة (14)

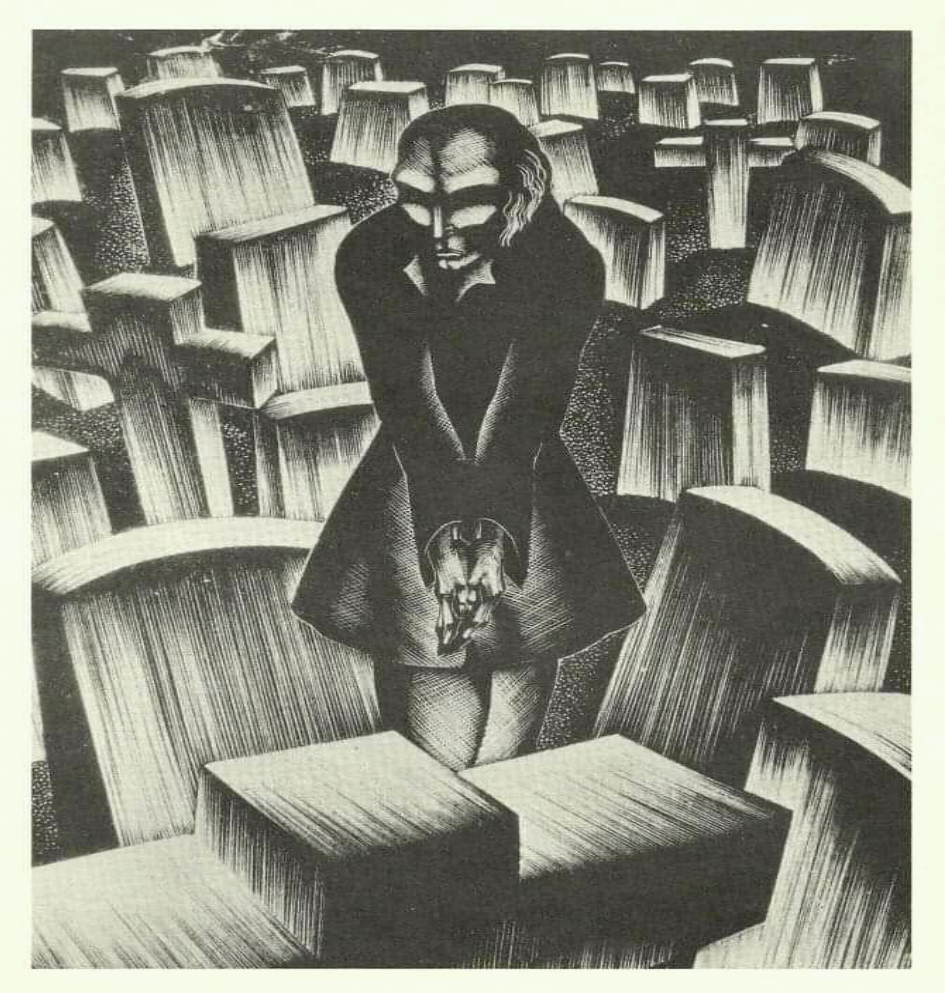

اللوحة (15)

اللوحة (16)

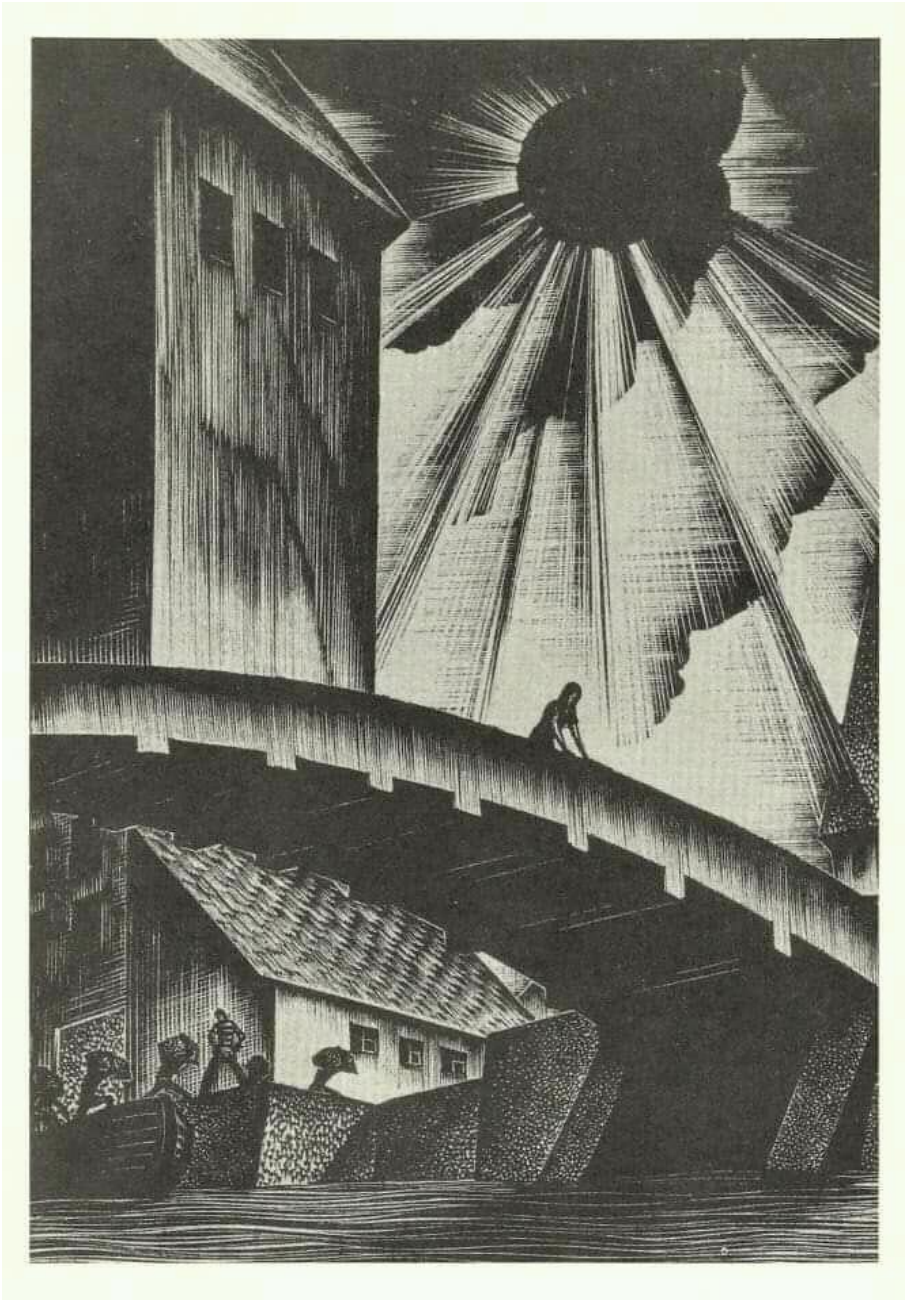

اللوحة (17GF)

اللوحة (18GF)

اللوحة (19)

اللوحة (20)

الملحق رقم (5): طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

رقم القيد: 884 /..ق ع ن. أ . ف/2023

إلى السيد المحترم: مديرة مركز التكوين المهني

والتمهين.. تيارت.. عبر السلم التدرجي

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر ، **تخصص علم النفس العيادي** الآتية أسماؤهم:

- [illegible]
- [illegible]
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنـــــــــوان:

[illegible]

.....

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 23 ماي 2023

رئيس القسم

قندوز محمود

رئيس قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

السيدة: قويدر نعيمة

مديرة و آمرة بالصرف لمديرية

مركز التكوين المهني و التمهين

- مشرع الصفا -

2023 أفريل

مركز التكوين المهني والتمهين

مشرع الصفا

(01)

C.F.P.A

الملحق رقم (6): تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .....خليل تادريت.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم .....والصادرة بتاريخ : 2017...03...01

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإجتماعية و الإنسانية قسم : علم النفس.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....صورة الذات لدى المراهق المعنف عليه جنسيا.....

.....

شعبة:.....علم النفس..... تخصص:.....علم النفس العيادي.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2023...06...18.

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي تيارت
وبالتفويض منه
السيدة: مرزوق.ف
ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

شعبة: ..... تخصص: .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني